

50

عاماً

999

مجلة الثقافة الاجتماعية والأمنية

العدد 610، السنة 50 - أكتوبر 2021

بنت الإمارات

32 تتطلع للمستقبل

خطر قطع

36 الغيار المستعملة



جولة سياحية
في إكسبو 2020

90

الطائرات المسيرة

54 في خدمة الشرطة

الأمن النووي

مستقبل

50 العملات المشفرة

المسلسلات العربية

84 على المنصات الرقمية



حياة بعد موت

المجتمعات العربية
تحاول تعزيز
ثقافة التبرع بالأعضاء

KARAK YOUR WAY

كركك على مراجك

Just Chill
DRINKS CO.

3 in 1

Authentic Arabic Flavour

نكهة عربية أصيلة

[f](#) [@](#) [v](#) /justchilldrinksco



مليون درهم

٢٦ مليون درهم
مجموع الجوائز النقدية التي
نقدمها لعملائنا هذا العام.

من حسابات "توفير المليونير" من بنك أبوظبي التجاري
للصيرفة الإسلامية.

تأهل لربح جائزة أو أكثر من مئات الجوائز السنوية مع حسابات التوفير من
بنك أبوظبي التجاري للصيرفة الإسلامية.
٢٦ مليون درهم قيمة جوائزنا السنوية في دولة الإمارات العربية المتحدة.
ضاعف فرصك لربح مليون درهم شهرياً والكثير من الجوائز الأخرى.

حساب توفير المليونير الإماراتي:

الإجمالي السنوي (درهم الإمارات)	عدد الجوائز شهرياً	وتيرة منح الجائزة	قيمة كل جائزة (درهم الإمارات)
٢,٠٠٠,٠٠٠	١ (يونيو وديسمبر)	كل ٦ أشهر	١,٠٠٠,٠٠٠
٢,٥٠٠,٠٠٠	١	١٠ مرات سنوياً	٢٥٠,٠٠٠
٢,٦٠٠,٠٠٠	٢٢ (في المتوسط)	يوميّاً	١٠,٠٠٠
٧,١٠٠,٠٠٠			المجموع

حساب توفير المليونير الإسلامي:

الإجمالي السنوي (درهم الإمارات)	عدد الجوائز شهرياً	وتيرة منح الجائزة	قيمة كل جائزة (درهم الإمارات)
١٢,٠٠٠,٠٠٠	١	شهريّاً	١,٠٠٠,٠٠٠
١,٢٠٠,٠٠٠	١٠	شهريّاً	١٠,٠٠٠
٦,٠٠٠,٠٠٠	١٠٠	شهريّاً	٥,٠٠٠
١٩,٢٠٠,٠٠٠			المجموع

بنك أبوظبي التجاري
ADCB
الصيرفة الإسلامية

لمعرفة المزيد، يرجى الاتصال بالرقم ٠٦ ٦٠٠ ١٠٠ أو إرسال 'MSA' في رسالة
إلى رقم ٠٦٦٦، أو تفضل بزيارة adcbislamic.com

خمسون عاماً في خدمة الوطن



 ZADEA



نتقدم بأطيب التهاني لمجلة
الصادرة عن وزارة الداخلية بمناسبة
اليوبيل الذهبي للمجلة

ابتدأت الملحمة قبل سبع سنوات حينما تم إعلان فوز دولة الإمارات العربية المتحدة في نوفمبر 2013 بتنظيم إكسبو 2020 دبي لتكون أول دولة عربية على الإطلاق تحظى بشرف استضافة هذا الحدث الحضاري العالمي تحت شعار «تواصل العقول . وصنع المستقبل».

وبعد تأجيل انعقاد الحدث بسبب تبعات جائحة «كوفيد-19»، تسطر الدولة ابتداء من الشهر الحالي فصلاً جديداً من ملحمة تميزها العالمي وريادتها الإقليمية والدولية بانطلاق «إكسبو 2020 دبي» إذ تفتتح الدولة فيه ذراعيها لاحتضان دول العالم في مكان واحد، تقدم أبداع ما لديها، وتمنح للقطاعات كافة الأمل في أن الحياة بدأت بالعودة إلى طبيعتها، من هنا، من أرض إمارات التنوع والتعايش والسلام.

وفي إشارة إلى أن العالم على موعد مع النجاحات المتجددة في مطلع أكتوبر وعيش تجربة استثنائية تمتد إلى نصف عام، قال صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، «رعاه الله»: «أطمئن الجميع بأن التجربة التي سيشهدها العالم في «إكسبو» ستكون غير مسبوقه، وأن الإمارات ودبي ستكونان على قدر الحدث العالمي، وأن الأشهر الستة التي ستجتمع فيها 191 دولة معنا ستبقى في ذاكرة العالم بإذن الله».

مقولة سموه هذه رافقتها تغريدة لصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، حفظه الله، قال فيها: «بعد شهر، تبدأ دولة الإمارات استضافة أحد أكبر الأحداث الثقافية والحضارية على مستوى العالم «إكسبو 2020 دبي».. قدرات فريقنا الوطني وكفاءته، بقيادة أخي محمد بن راشد، ستقدم للعالم أنموذجاً ملهماً في الإرادة والعزيمة والإنجاز..»، لتتنقل كل المفردات الأمل إلى الأنفس بأننا على موعد مع حدث دولي ضخم، تغمره روعة العمارة الفريدة، والثقافة المغذية للروح والابتكارات الملهمة.

وعبر الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية عن الاعتزاز والفخر بانعقاد هذا الحدث العالمي على أرض الدولة، قائلاً: «تواصل دولة الإمارات العربية المتحدة في ظل قيادتها الرشيدة ريادتها العالمية في مختلف المجالات والمحافل، وبجهود أبنائها وبناتها تضيء حاضرها وترسم مستقبلها، وبينما يستعد إكسبو 2020 ليروي قصة نجاح استثنائية، تستعد الإمارات لاستقبال الزوار من جميع أرجاء العالم لحضور هذا الحدث الدولي، واطمئناة بكل فخر وإبداع بصمة إماراتية لن تنسى في تاريخ تنظيم معارض إكسبو».

وينعقد «إكسبو 2020 دبي» في ظروف استثنائية، وبعزيمة القائمين عليه، جعلته يتخطى كل المعوقات، لأنه يسعى لاستيعاب جميع فئات المجتمع في حركة تفاعل واندماج في مجتمع المعرفة.

لذلك يتميز «إكسبو دبي» بحيويته كتظاهرة عالمية وكونية وإنسانية أصبحت جزءاً من أسلوب حياة من هذا المنطلق الخلاق من المعارف والعلوم والابتكارات. ولا شك أن ذلك سيغير مجرى تاريخ المنطقة بفعل «إكسبو» وما جاءت به الأمم المتقدمة من علوم واكتشافات تخدم البشرية، والبيئة الحاضنة الحقيقية لكل ذلك هي «إكسبو دبي».

لقد جاء الطموح في تنظيم «إكسبو 2020 دبي» لإكمال مسيرة معارض «إكسبو» التي وفرت، منذ 170 عاماً، منصة لاستعراض أهم الابتكارات التي رسمت ملامح عالم اليوم، واعدة دولة الإمارات العالم هذا العام بالمحافظة على ذلك التقليد، وتقديم إضافة نوعية تتعلق بالكشف عن أحدث التقنيات التي تواكب التقدم التكنولوجي، وتمييز اللام عن ابتكارات وإبداعات تمنح كل الباحثين عن فرص للأعمال، والراغبين في إلهام الآخرين بروحهم الإبداعية، تجارب كثيرة ومتنوعة من التشويق في عالم مليء بالمنتجات التقنية الرائدة.

إن المتحمسين لما ستقدمه دولة الإمارات من تجربة رائعة في «إكسبو 2020 دبي» سيجدون فرصاً كثيرة ينضمون من خلالها إلى حوار لتبادل الخبرات، التي تمكنهم من تناول التحديات والبحث في أفضل الفرص بالعديد من الموضوعات، كالفضاء والصحة والمناخ، وغيرها الكثير من المسائل التي ترسم ملامح مستقبل مستدام من الرفاه والأمان للبشرية في كل مكان.

وحياكم الله.



معكم دائماً

999

مجلة الثقافة الاجتماعية والأمنية

داخل العدد

- 8 زايد أقوال وأفعال
تحقيقات:
32 بنت الإمارات تتطلع للمستقبل
36 المستعمل لا يعمل!
الكلمة والظل:
84 تلفزيون 2.0

- آفاق:
50 مستقبل العملات المشفرة
68 نساء في الميدان: المحققتان المروريتان
70 متميزون: سالم البلوشي
72 خارج المهنة: الرقيب محمد آل علي
74 أصحاب الهمم: أحمد العكبري



54 الشرطة العالمية



تسلط «999» في ملف هذا العدد الضوء على الجهود المبذولة في المجتمعات العربية للتعامل مع قضية تبرع الأموات بأعضائهم لإنقاذ الأحياء، والجهود المبذولة على المستويات الرسمية والمجتمعية في نشر ثقافة التبرع بالأعضاء

14

قسيمة اشتراك 999

الاسم:
الوظيفة:
المدينة: الإمارة/الدولة:
ص.ب.:
هاتف: فاكس:
عنوان المنزل «للتسليم المباشر»:

هاتف متحرك:

طريقة دفع الاشتراك

1- شيك مصرفي باسم مجلة «999»

2- نقداً لقسم المحاسبة والتوزيع

المبلغ:

التوقيع:

التاريخ:

الاشتراكات: الأفراد 50 درهماً

الشركات والدوائر الرسمية 150 درهماً

الرقم المجاني: 8009009

هاتف: +971 2 4028782

ص.ب.: 38999 الإمارات العربية المتحدة - أبوظبي



تصدر شهرياً عن وزارة الداخلية
الإمارات العربية المتحدة

خليل داوود بدران

رئيس لجنة تطوير المجلة

رئيس التحرير

العقيد / عوض صالح الكندي

مدير التحرير

عصام الشيخ

سكرتير التحرير

باسل ثريا

خالد الظنحاني

الإخراج والتصميم

مهند سالم

المراسلات:

وزارة الداخلية

ص.ب: 38999

الإمارات العربية المتحدة - أبوظبي

هاتف: +971 2 4028782

www.moi.gov.ae

magazine999@moi.gov.ae

الاشتراكات:

الأفراد: 50 درهماً

الشركات والدوائر الرسمية والهيئات

والمؤسسات: 150 درهماً

الرقم المجاني:

8009009



90

إكسبو 2020 دبي..
جولة سياحية لا مثيل لها



106

فك شفرة الجينوم البشري

كتاب العدد

56 **علي عبيد الهاملي**
إكسبو يجمعنا



88 **طارق الشناوي**
خبث
اقتل الشرير الذي يسكنك
قبل أن يقتلك!



114 **ميساء راشد**
إكسبو.. العالم في دولة



58 **د. فالح حنظل**
دليل الخليج..
اللورد كرزون في الكويت



108 **أ. طالب الشحي**
النزاهة مروءة وعفة



78 **د. سمر الشامسي**
عصيراً خضر



الغلات المنشورة تعبر عن وجهة نظر أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة



110 سيارات

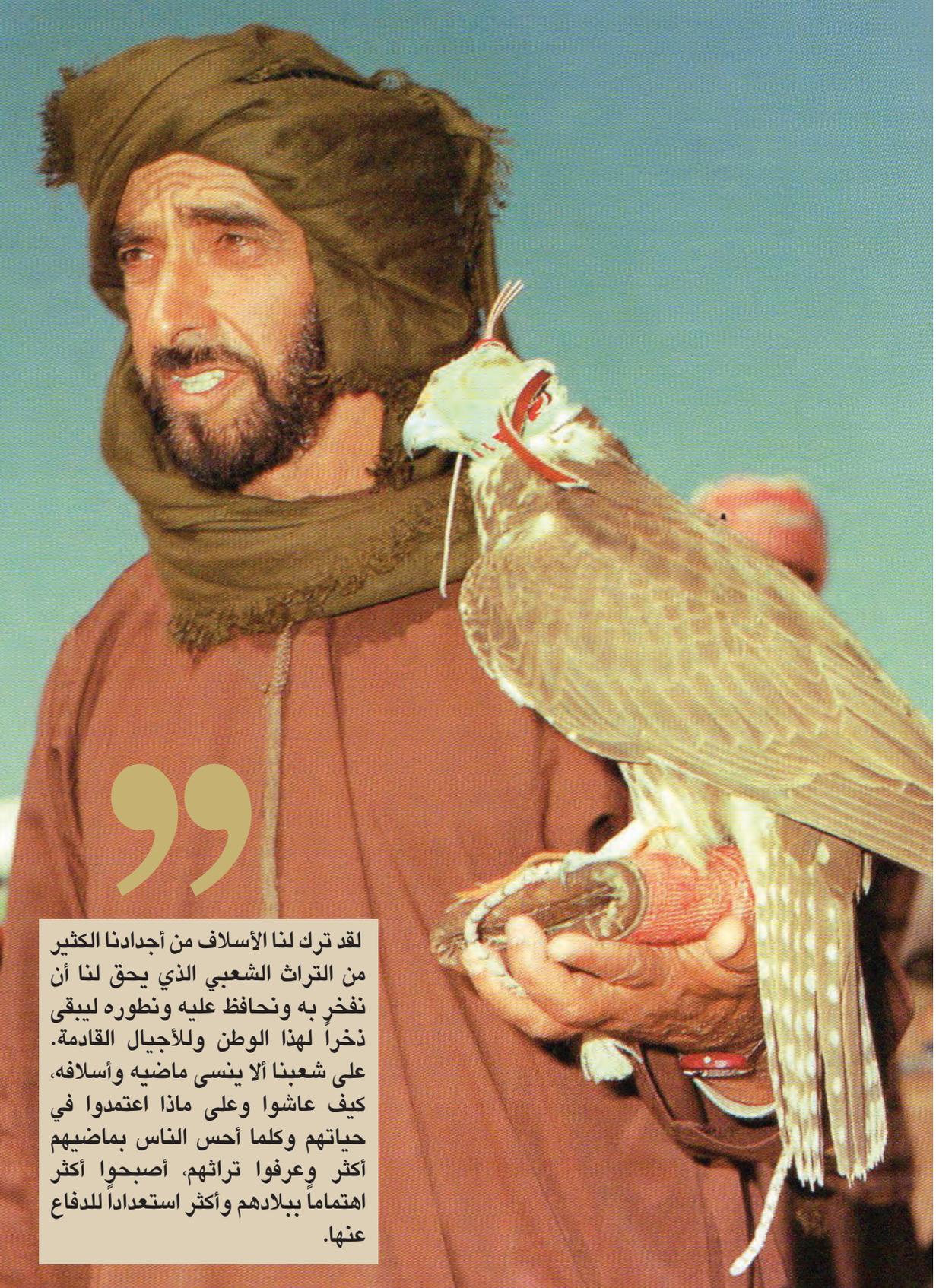


مواقف ومقولات مؤسس الدولة وباني نهضتها المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان «طيب الله ثراه»، والتي بها تستمر مسيرة دولة الاتحاد نحو غد أكثر إشراقاً.

أقوال ومواقف



إن رفع مستوى المواطن والدولة ككل هو رائدنا وفوق كل شيء، والدولة مثل الشجرة التي يجب أن تحظى بعناية مواطنيها وحرصهم على تنميتها، وكل مواطن عليه أن يحترم وطنه.



”

لقد ترك لنا الأسلاف من أجدادنا الكثير من التراث الشعبي الذي يحق لنا أن نفخر به ونحافظ عليه ونطوره ليبقى نخرًا لهذا الوطن وللأجيال القادمة. على شعبنا ألا ينسى ماضيه وأسلافه، كيف عاشوا وعلى ماذا اعتمدوا في حياتهم وكما أحس الناس بماضيهم أكثر وعرفوا تراثهم، أصبحوا أكثر اهتماماً ببلادهم وأكثر استعداداً للدفاع عنها.

خليفة بن زايد

المسار القادم لدولة الإمارات اقتصادي.. ومنهجها السياسي قائم على السلم والسلام والحوار



أعلنت دولة الإمارات عن وثيقة «مبادئ الخمسين»، المشروع الأول ضمن «مشاريع الخمسين»، بحيث ترسم الوثيقة التي وجه بها صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله»، واعتمدها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله»، وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، المسار الاستراتيجي لدولة الإمارات خلال دورتها الجديدة في المجالات الاقتصادية والسياسية والتنمية والداخلية.

وأكد صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة «حفظه الله»، أن المسار القادم لدولة الإمارات اقتصادي.. ومنهجها السياسي قائم على السلم والسلام والحوار.. وتنميتها شاملة في كافة مناطقها وعبر كافة قطاعاتها. وقال سموه: «مصلحتنا العليا والوحيدة والرئيسة توفير أفضل حياة لشعب الاتحاد ولجميع من يقيم في دولة الإمارات». وأكد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله»: «دولة الإمارات وجهة واحدة.. اقتصاد واحد.. وعلم واحد.. ورئيس واحد.. وسيعمل الجميع كفريق واحد في الخمسين المقبلة».

وقال سموه: «قيمنا خلال الخمسين القادمة ستبقى كما أُردها المؤسسون.. الشعب الأفضل والأنبيل والأكثر عطاء».

وأكد صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة: «المبادئ العشرة لدولة الإمارات خلال الخمسين عاماً القادمة.. تشكل مرجعاً لجميع مؤسساتها لتعزيز أركان الاتحاد وبناء اقتصاد مستدام، وتسخير جميع الموارد لمجتمع أكثر ازدهاراً، وتطوير علاقات إقليمية ودولية لتحقيق مصالح الدولة العليا ودعم أسس السلام والاستقرار في العالم». وقال سموه: «المبادئ العشرة خريطة طريق لجميع الأجهزة في الدولة.. والهدف أن تعمل الدولة عبر كافة مستوياتها كفريق وطني واحد».

..ويوجه بتخصيص 24 مليار درهم لاستيعاب 75 ألف مواطن في القطاع الخاص خلال السنوات الخمس المقبلة

الوطني الأكثر توازناً هو منهجنا الرئيس في التنمية، مضيئاً سموه: المنظومة الاقتصادية القائمة على التنوع وعلى الشراكة بين القطاعين الحكومي والخاص أساسية لمستقبلنا الاقتصادي».

في السياق ذاته، أكد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم أن: الحكومة والقطاع الخاص شريكان في الوطن.. وشريكان في المستقبل.. وشريكان في مسيرة التنمية، لافتاً سموه إلى أن: دولة الإمارات تنتقل للخمسين سنة القادمة وهي واثقة من نفسها.. داعمة لشعبها.. محلقة باقتصادها.

من جانبه، قال صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان: إن تمكين أبنائنا هو جوهر تخطيطنا للمستقبل.

وأضاف سموه أن: إطلاق البرنامج الحكومي لدعم توظيف المواطنين في القطاع الخاص.. يهدف إلى تعزيز مشاركة الكفاءات المواطنة في هذا القطاع الحيوي بما يحقق طموحاتنا التنموية في المستقبل.

وأعرب سموه عن ثقته بعزيمة أبناء الوطن وهمتهم في بناء مجتمع اقتصادي وطني هو الأكثر تنافسية في المنطقة.

وجه صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، بتخصيص 24 مليار درهم لاستيعاب 75 ألف مواطن في القطاع الخاص خلال السنوات الخمس المقبلة، بمعدل 15 ألف وظيفة سنوياً، وذلك ضمن البرنامج الذي أطلقته حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة ضمن الحزمة الثانية من «مشاريع الخمسين»، الهادفة إلى دعم وتعزيز الاقتصاد الوطني وتحقيق نقلة تنموية نوعية في دولة الإمارات. واعتمد كل من صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله»، وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، البرنامج الحكومي لدعم القطاع الخاص لاستيعاب 75 ألف مواطن خلال الخمس سنوات القادمة، والذي يتضمن دعماً لرواتب ومزايا المواطنين في القطاع الخاص، و13 مبادرة ومشروعاً لتحقيق مستهدفات البرنامج، حيث أكد سموهما ما شدد عليه صاحب السمو رئيس الدولة بأن «المواطن أولاً وثانياً وثالثاً».

وأكد صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله» بأن «الحياة الكريمة لأبناء الوطن ستبقى أولويتنا الرئيسة.. وبناء الاقتصاد

محمد بن راشد

مستعدون للترحيب بالعالم وتدشين عصر تعاون دولي جديد



أكد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله»، استعداد دولة الإمارات للترحيب بالعالم في أضخم حدث على أجندة العالم للفعاليات الكبرى في أعقاب جائحة «كوفيد-19»، ضمن منصة تعين على بدء عصر جديد للتعاون الدولي للتغلب على ما فرضته التحديات التي يواجهها العالم بحلول جذرية تمكن شعوبه من استئناف جهود التطوير والتنمية والانطلاق مجدداً نحو النمو.

وفي جولة تفقد خلالها سموه موقع إكسبو 2020 دبي قبل شهر واحد من انطلاق الحدث الكبير بمشاركة واسعة من مختلف أنحاء العالم، أطمأن خلالها سموه على اكتمال مشاريع البنية التحتية للحدث العالمي الأكبر في تاريخ دولة الإمارات، أشاد صاحب السمو نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله»، بجهود كافة فرق العمل في إكسبو 2020 دبي، وبالدعم الذي تقدمه مختلف الجهات الحكومية المحلية والاتحادية لإنجاح حدث هو الأهم

من نوعه في الدولة والمنطقة بشكل عام، وتقديم دورة استثنائية ستمثل علامة فارقة في تاريخ المعرض العريق الذي انطلق للمرة الأولى قبل 170 عاماً مضت، وبما يليق بمكانة دولة الإمارات كشريك في صنع المستقبل.

وقال سموه: «نتطلع لاستقبال وفود 191 دولة ومنظمات ومؤسسات دولية وشركات عالمية للعمل معاً لغد أفضل للإنسانية.. إكسبو منصة مُلهمة تدعم تبادل الأفكار الخلاقة والرؤى المبدعة من أجل تمهيد الطريق أمام العالم ليستأنف مسيرة التقدم.. الحدث سيمتحن الطاقات المبدعة فرصة المشاركة في اكتشاف وتفعيل مسارات جديدة للنمو والازدهار.. والهدف صياغة مستقبل يمكن الشعوب من بلوغ ما تتشده من رقي ورخاء بأسلوب يعالج التحديات

القائمة والمحتملة». واطلع صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، يرافقه سمو الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم رئيس هيئة دبي للطيران الرئيس الأعلى لمجموعة طيران الإمارات، رئيس اللجنة العليا لإكسبو 2020 دبي، على الاستعدادات النهائية قبيل انطلاق الحدث المرتقب، في أول انعقاد له في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا وجنوب آسيا، واستمع سموه من معالي ريم بنت إبراهيم الهاشمي وزيرة دولة لشؤون التعاون الدولي المدير العام لمكتب إكسبو 2020 دبي، إلى شرح حول الجهود المبذولة لخروج الحدث على الوجه الأكمل الذي يليق بسمعة ومكانة دولة الإمارات وتأسيساً على الخبرة الكبيرة التي تتمتع بها دبي في استضافة وإنجاح الفعاليات العالمية الكبرى.

..ويعتمد نتائج أفضل وأسوأ 5 جهات حكومية في الخدمات الرقمية

الحكومية تمكنها من النجاح في سباق التميز وتحدي الريادة». وأكد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله»: «الجهات التي حققت خدماتها الرقمية أفضل تقييم تستحق الإشادة ومنتظر منها المزيد، لتحقيق أهدافنا بأن تكون حكومة الإمارات الأفضل عالمياً في تقديم الخدمات.. نريد الوصول إلى 90% نسبة رضا المتعاملين عن كافة خدماتنا الحكومية الرقمية، واثقون بقدرة فريق عملنا الحكومي على تحقيق هذا الهدف بأعلى درجات الكفاءة وفي أسرع وقت». وأضاف سموه: «الجهات التي لم تتمكن من الارتقاء بخدماتها الرقمية إلى المستوى المطلوب ننتظر منها تعديل المسار وتحقيق أفضل النتائج خلال 90 يوماً.. وجهنا الحكومة الرقمية بالإشراف على عملية تطوير الخدمات الرقمية، وسيتم إعادة تقييم خدمات هذه الجهات، بما يضمن تحقيق هدفنا الأساسي بالتحول الرقمي الشامل للخدمات الحكومية». وتصدرت وزارة الداخلية نتائج التقييم متقدمة قائمة أفضل الجهات الحكومية في الخدمات الرقمية، وحلت بعدها الهيئة الاتحادية للهوية والجنسية، ووزارة الخارجية والتعاون الدولي، ووزارة التغير المناخي والبيئة، ووزارة تنمية المجتمع. أما قائمة أسوأ الجهات في الخدمات الرقمية فضممت وزارة التربية والتعليم، والهيئة الاتحادية للضرائب، وهيئة الأوراق المالية والسلع، والهيئة العامة للمعاشات والتأمينات الاجتماعية، ووزارة الطاقة والبنية التحتية.

أكد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله» أن التقييم المستمر أساساً لمنهجية التطوير المستمر التي تبناها دولة الإمارات وأن رأي المجتمع هو المقياس والمؤشر الحقيقي الذي تبني عليه نتائج أي تقييم لأداء الحكومة الاتحادية وكفاءة خدماتها ووصولها إلى المتعاملين في أي وقت وأي مكان. جاء ذلك خلال اعتماد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نتائج تقييم أفضل وأسوأ 5 جهات حكومية اتحادية في الخدمات الرقمية، ضمن عملية تقييم شاملة وجه سموه بإطلاقها في يونيو الماضي، لتشمل أكثر من 1300 خدمة رقمية تقدمها الوزارات والجهات الحكومية الاتحادية. وقال سموه في تغريدة عبر «تويتر»: «الإخوة والأخوات... وجهنا قبل 3 أشهر بتقييم الخدمات الرقمية للحكومة وبعد استطلاع رأي 55 ألف متعامل حول رأيهم في خدمات 30 جهة حكومية.. نرفق لكم أفضل خمس جهات وأسوأ خمس جهات في الحكومة.. ونعطي 90 يوماً فرصة لتحسين الخدمات سنعيد تقييم الجهات الأسوأ بعدها لاتخاذ قرار بشأنها».

وأضاف سموه «تعودنا في حكومة دولة الإمارات على إشراك المجتمع في تقييم عمل الحكومة وأدائها، واطلاعه على النتائج التي حققتها الجهات أياً كانت.. نؤمن أن مجتمعنا أفضل مقيم لمستوى الحكومة وخدماتها.. وقد أكدنا منذ الدورة الأولى للتقييم الشامل أن من لا يستطيع اللحاق بالركب، يمكنه إعطاء الفرصة للشباب الذين نؤمن بقدراتهم وبنق بإمكانياتهم لنضخ دماء جديدة في الجهات

محمد بن زايد ورئيس وزراء بريطانيا

يبحثان في لندن علاقات البلدين والتطورات الإقليمية



بحث صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة ومعالي بورييس جونسون رئيس وزراء بريطانيا.. علاقات الصداقة التاريخية التي تجمع دولة الإمارات والمملكة المتحدة وتعاونهما الاستراتيجي المشترك وسبل دعمه وتنميته في جميع الجوانب التي تخدم مصالحهما المتبادلة.. إضافة إلى عدد من القضايا والموضوعات الإقليمية والعالمية محل الاهتمام المشترك.

جاء ذلك خلال استقبال رئيس الوزراء البريطاني.. صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان والوفد المرافق في مقر رئاسة الوزراء في العاصمة البريطانية لندن. ورحب معالي بورييس جونسون بزيارة صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان إلى بريطانيا وأكد أنها تمثل دعماً قوياً لمسار تطوير العلاقات بين البلدين.

واستعرض سموه ورئيس الوزراء البريطاني خلال اللقاء.. التعاون المشترك والفرص الواعدة لتنميته وتوسيع آفاقه في المجالات الاستثمارية والاقتصادية والتجارية وغيرها من المجالات الحيوية.. وذلك في إطار «برنامج التعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري» الطموح الذي اتفق عليه البلدان خلال العام الماضي.

وتطرق اللقاء إلى مستجدات جائحة «كوفيد-19» وجهود مواجهتها والتعامل مع تداعياتها الإنسانية والاقتصادية وأهمية تعزيز التضامن

الدولي خلال هذه الظروف لتجاوز هذا التحدي العالمي المشترك.. إضافة إلى قمة المناخ «كوب 26» التي تستضيفها بريطانيا خلال شهر نوفمبر المقبل وأهميتها في دفع الجهود العالمية لمواجهة تحدي تغيرات المناخ. وتبادل الجانبان وجهات النظر بشأن مجمل القضايا والملفات الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.. إضافة إلى آخر المستجدات الراهنة التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط والبحر المتوسط والجهود المبذولة بشأن إيجاد التسويات والحلول السلمية للأزمات التي تواجهها.

..ويبحث والرئيس الفرنسي في باريس علاقات البلدين والتطورات الإقليمية



بحث صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة وفخامة إيمانويل ماكرون رئيس الجمهورية الفرنسية علاقات الصداقة والشراكة الاستراتيجية التي تجمع البلدين والفرص الواعدة لتطويرها وتنميتها في مختلف الجوانب لما فيه المصالح المشتركة للبلدين.. إضافة إلى عدد من القضايا والموضوعات ذات الاهتمام المشترك. جاء ذلك خلال استقبال فخامة الرئيس الفرنسي صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان والوفد المرافق في قصر «فونتينبلو» التاريخي في العاصمة الفرنسية باريس.

ورحب الرئيس الفرنسي بزيارة صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، معرباً عن سعادته بهذه الزيارة التي تأتي في إطار التنسيق والتشاور بين البلدين بشأن العلاقات الثنائية وقضايا المنطقة ذات الاهتمام المشترك. ونقل سموه إلى الرئيس الفرنسي

تحيات صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله» وتمنياته له الصحة والسعادة ولبلده الصديق المزيد من التقدم والازدهار.

وأعرب صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان عن سعادته بزيارة فرنسا.. مشيراً إلى استمرار التشاور وتبادل وجهات النظر مع الرئيس الفرنسي خلال الفترة الماضية وأن هذه اللقاءات المباشرة تعمق من علاقات الجانبين وتجسد ما وصلت إليه من تطور.

سيف بن زايد

يطلق استراتيجية «جودة الحياة الأمنية»



أطلق الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، استراتيجية جودة الحياة الأمنية لوزارة الداخلية، وذلك تعزيزاً لدور المنظومة الأمنية في تحقيق رفاه المجتمع وتحسين جودة الحياة، وتأتي الاستراتيجية تماشياً مع توجهات حكومة دولة الإمارات ورؤية قيادتها الرشيدة، وفي إطار الاستراتيجية الوطنية لجودة الحياة التي تهدف إلى أن تصبح دولة الإمارات رائدة عالمياً في مجال تحقيق جودة حياة المجتمع، وتعزيز مكانتها وموقعها الريادي في مؤشرات التنافسية العالمية لتكون الدولة الأسعد عالمياً.

وكان سموه قد اعتمد توصية مجلس السعادة والإيجابية بوزارة الداخلية الذي قدمها كاستراتيجية أمنية طموحة قابلة للتطبيق، وتترجم عمل الوزارة وتعزز من الجهود القائمة في رفع مستويات جودة الحياة الأمنية للمجتمع الإماراتي بما فيه مستويات الأمن والشعور بالأمان، حيث تسعى الوزارة إلى

مواءمة عملياتها ومؤسساتها وتطبيقاتها ومبادراتها لتحقيق التكامل وتسخير جهودها وتوجيه أداؤها لتعزيز جودة الحياة الأمنية في دولة الإمارات.

وقد تم استعراض نتائج المسح الوطني لجودة الحياة في الإمارات، لتأكيد أهمية استدامة النجاحات المحققة وتعزيزها والارتقاء بها إلى مستويات أعلى، وقد أظهرت نتائج المسح تحقيق وزارة الداخلية لأعلى النتائج ضمن أفضل 5 مؤشرات في مستوى "دولة متقدمة"، وحصدت الوزارة أربعة مؤشرات من ضمن الخمسة المحققة لأعلى نتيجة في المسح الوطني، وهي مؤشر الشعور بالأمان أثناء السير ليلاً وحيداً، ومؤشر الثقة في الشرطة، ومؤشر الرضا عن خدمات مكافحة الحريق، ومؤشر الرضا عن الخدمات الشرطية.

وتهدف استراتيجية جودة الحياة الأمنية لوزارة الداخلية، التي سيتم تعميمها على جميع قطاعات الوزارة، إلى تعزيز رؤية حكومة الإمارات في أن تكون الدولة من أفضل دول العالم، وذلك من خلال تعزيز عمل الوزارة بفاعلية وكفاءة لتحقيق أعلى مستويات جودة حياة المجتمع والحفاظ على الأرواح والأعراض والممتلكات، عبر تبني مبادرات ومشاريع تطويرية وريادية تستخدم التقنيات الحديثة المستندة على الذكاء الاصطناعي والرؤى الاستشرافية،

وتنتهج ثقافة الابتكار وتشجّع طرح وتبني وتطبيق الأفكار المبتكرة والوسائل الإبداعية لتحقيق الرفاهية والسعادة لمجتمع دولة الإمارات.

وقد قسمت أهداف الاستراتيجية على عدة مستويات ومحاور تتوافق مع الاستراتيجية الوطنية لجودة الحياة، ومن تلك الأهداف ضمن مستوى "دولة متقدمة": تحقيق جودة الحياة في مجالات الأمن الشخصي، وأمن الطرق، والجاهزية والاستعداد، وسلامة الأرواح والممتلكات، والخدمات المقدمة، فيما تأتي أهداف مثل تحقيق جودة الحياة الرقمية وجودة الحياة في الأمن المجتمعي وجودة حياة النزلاء ضمن مستوى «المجتمع المترابط»، ثم يأتي هدف تحقيق جودة الحياة في بيئة العمل ضمن مستوى تحقيق جودة «حياة الأفراد».

ولتحقيق هذه الأهداف، يتم تنفيذ مشاريع ومبادرات داعمة ومبدعة وذات جودة وأثر مستدام، تستند إلى مفاهيم الريادة والتميز والإضافة النوعية، وسيتم تحليلها وقياس مدى الفاعلية من خلال مؤشرات تم تصميمها على أسس علمية ومعرفية، لتكون مؤشرات جودة الحياة الأمنية وسيلة رئيسة لقياس مدى الأثر والإضافة المطلوبة.

..ويتأسس اجتماع مجلس جودة الحياة الرقمية

حضر الاجتماع - عبر تقنية الاتصال المرئي - صقر بن غالب مدير مكتب الذكاء الاصطناعي، والمستشار الدكتور سعيد ببحوح النقيب القائم بأعمال وكيل وزارة العدل، والدكتور حمد الليحيائي الوكيل المساعد لقطاع المناهج والتقييم في وزارة التربية والتعليم، وموزة إبراهيم الأكرف السويدي وكيل وزارة تنمية المجتمع، ويونس آل ناصر مساعد مدير عام دائرة دبي الذكية، والمهندس ماجد سلطان المسمار مدير عام الهيئة العامة لتنظيم قطاع الاتصالات والحكومة الرقمية، وسعيد محمد النظري مدير عام المؤسسة الاتحادية للشباب، والدكتور محمد الكويتي رئيس الأمن السيبراني لحكومة دولة الإمارات، والمهندس محمد عبد الحميد العسكر مدير عام هيئة أبوظبي الرقمية، وحصة عبيد الطنجي ممثلاً عن أولياء الأمور، والعقيد الدكتور راشد الذخري مقرر المجلس.

ترأس الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، اجتماع مجلس جودة الحياة الرقمية، الذي عقد عن بُعد، بحضور معالي حصة بنت عيسى بو حميد وزيرة تنمية المجتمع. وناقش الاجتماع عدداً من المواضيع المتعلقة بعمل المجلس في تعزيز جودة الحياة الرقمية في المجتمع الإماراتي بسياسات ومبادرات ومشاريع نوعية، تواكب المتغيرات المستجدة في العالم الرقمي المحلي والعالمي، وتعمل على تحفيز المجتمع الرقمي وتعزيز قيادة دولة الإمارات وصولاً لمراتب أكثر تقدماً ضمن مؤشر التنافسية الرقمية.

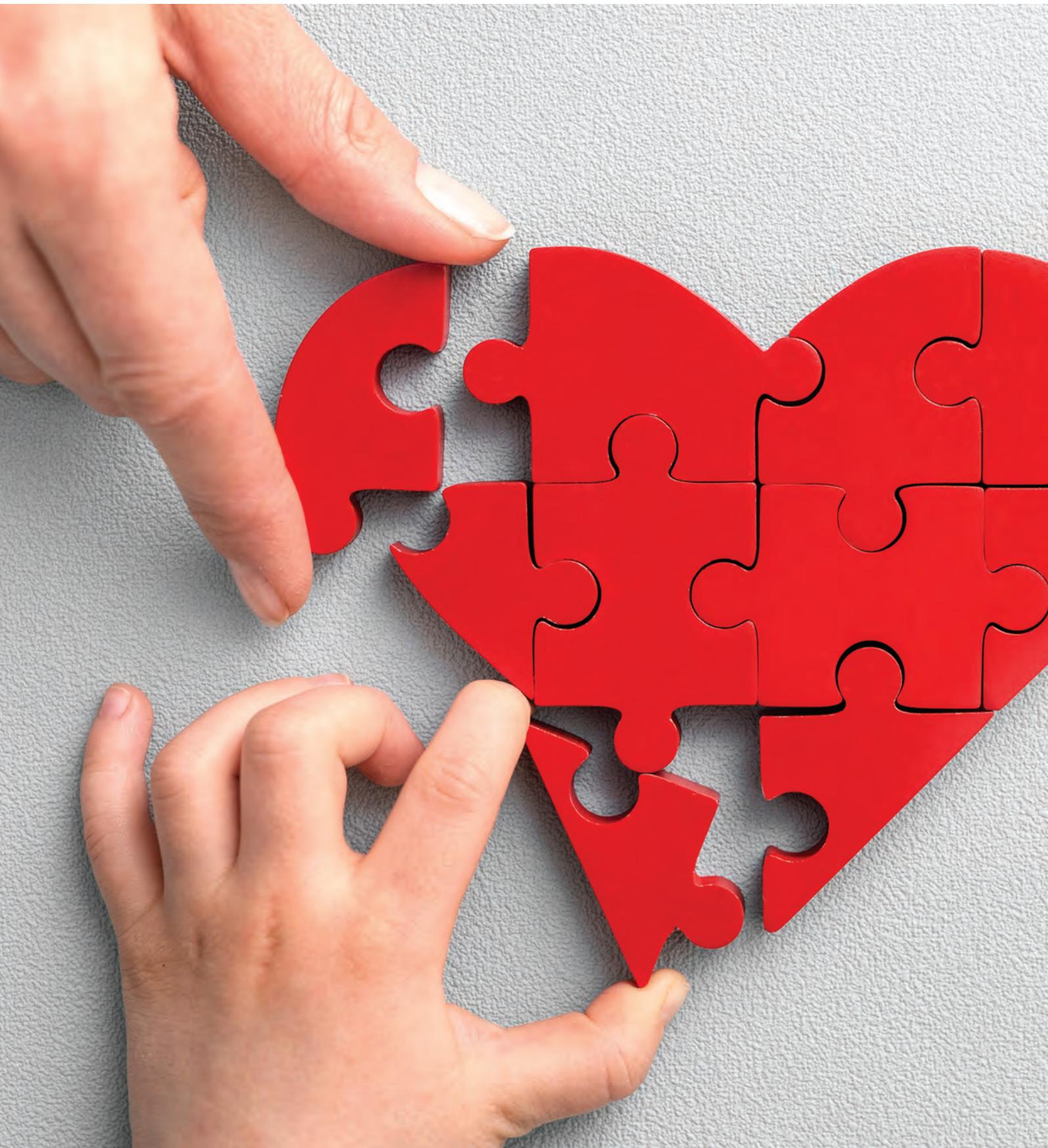
كما اطلع المجلس على عدد من المقترحات والمبادرات المتعلقة بتعزيز حماية الطفل عبر العالم الرقمي وتعزيز قدرات مواجهة الجرائم الإلكترونية، وتعزيز البيئة الآمنة في وسائل التواصل الاجتماعي.

فرصة حياة

يعتقد الكثير من الناس أن فكرة التبرع بالأعضاء بعد الممات منافية للدين وأنها مساس بقدسية الجسد وحرمة، متناسين تماماً مبدأ الضرورات تبيح المحظورات، وأن الدين يدعو لمنح فرصة الحياة لروح أخرى. ويثير موضوع زراعة الأعضاء العديد من القضايا الأخلاقية، بما في ذلك تعريف الوفاة، والكيفية التي يتم بها تنظيم عملية التبرع والاستفادة من الأعضاء المتبرع بها.

كما إن الاتجار بالأعضاء البشرية أحد صور الاتجار بالبشر، وتشكل هذه الجريمة طعناً لمبدأ الكرامة الإنسانية، وانتهاكاً أساسياً لحقوق الإنسان. ونظراً للتطور التقني والعلمي الذي يعرفه المجال الطبي، على مستوى نقل وزراعة الأعضاء البشرية، فإن هذا النوع يعرف تزايداً وانتشاراً مستمراً، وهي ظاهرة تشير إلى تواطؤ لا أخلاقي بين بعض ممتهني الطب وممتهني التجارة الباحثة عن الربح السريع في أشلاء الضحايا.

في ملف هذا الشهر نسلط الضوء على الجهود المبذولة في المجتمعات العربية للتعامل مع هذه القضية الساخنة في نشر ثقافة التبرع بالأعضاء.



فرصة ثانية

القانون الإماراتي أجاز عمليات التبرع بالأعضاء والأنسجة البشرية بين الأحياء أو التبرع من قبل المتوفين وفق شروط وضوابط.



تحقيق: لارا الطراسي

وتسليط الضوء وإبراز إنجازات حكومة أبوظبي في القطاع الصحي خصوصاً في مجال التبرع وزراعة الأعضاء، مما انعكس بشكل إيجابي على أداء المؤسسات الصحية في الدولة حيث تجاوزت الإمارات المعدل العالمي للأعضاء المتبرع بها لكل شخص متبرع بعد الوفاة إذ وصل المعدل في الإمارات إلى 3.9 في عام 2020 في حين أن المعدل العالمي هو 3.5. والجدير بالذكر أنه في الأونة الأخيرة تمت الكثير من الإنجازات الطبية في إمارة أبوظبي، شملت زراعة القلب وزراعة الرئتين وزراعة الكبد من متبرعين أقارب ومتبرعين بعد الوفاة، وأيضاً التوسع في زراعة الكلى، حيث تمت زراعة أكثر من 300 كلية تشمل الأطفال والبالغين. ويضيف قائلاً: نحن نطمح إلى أن نكون في

وهنا يجب تسليط الضوء على ريادة الإمارات في زراعة الأعضاء بمنطقة الخليج والشرق الأوسط، فسجلها الطبي حافل بالنجاحات الطبية المبهرة في مجال التبرع وزراعة الأعضاء المتعددة التي تشمل القلب والكبد والرئتين، والتوسع في زراعة الكلى. لتتعرف أكثر على ملف زراعة الأعضاء، ماله وماعليه تعالوا نسأل المختصين في كل المجالات لتغطية هذا الملف المهم.

ريادة طبية إنسانية

الدكتور علي العبيدلي رئيس اللجنة الوطنية لزراعة الأعضاء في الإمارات يؤكد أن دولة الإمارات رائدة في زراعة الأعضاء المتعددة، حيث عملت على بناء الكفاءات في هذا الاختصاص،

لماذا تضح وسائل الإعلام المختلفة بأي خبر عن نجاح عمليات التبرع بالأعضاء في أي بقعة كانت على كوكب الأرض، ولماذا هناك اهتمام طبي يصاحبه اهتمام إعلامي واجتماعي بهذا النوع من العمليات الطبية المعقدة؟ ببساطة أيها القارئ الباحث عن المعرفة هنا، الموضوع يدور حول فكرة إعطاء فرصة ثانية للحياة، والقفز من حفرة المرض إلى بر الصحة، والتخلص من أمراض كانت تصنف بأنها مستدامة ويستحيل الشفاء منها كالسرطان، وأمراض القلب، والفشل الرئوي، والتليف الكبدي، والفشل الكلوي، وصنفت الزراعة باعتبارها الحل الجذري لهذه المشاكل الصحية الصعبة، لهذا يقال إن التبرع وصفة سحرية لإيجاد حياة جديدة بعيداً عن شبح المرض.

آلية التبرع

وحول كيفية التسجيل للتبرع بالأعضاء بعد الوفاة، قال الدكتور العبيدلي: يجب أن يبدي الشخص رغبته في التبرع، من خلال التسجيل في تطبيق حياة، الخاص بوزارة الصحة ووقاية المجتمع، أو يبلغ الإنسان أسرته في حياته أنه يرغب في التبرع بأعضائه بعد الوفاة، ليلبوا رغبته بعد وفاته، مشيراً إلى أنه مستقبلاً سيتمكن كل شخص من إبداء رغبته خلال التسجيل في الهوية باعتبارها بنداً أساسياً يضاف مرة واحدة عند تجديد الإقامة في حالة الإجابة بنعم، ودمج ملف المريض الطبي مع الهوية لتبادل المعلومات بشكل مباشر في ملف المريض، وتدريب مختلف الجهات على تسجيل الرغبة في التبرع للأفراد، ورفع قدرات وكفاءة العاملين في المجال من خلال التعليم والتدريب المتخصصين، وتوعية المجتمع ونشر ثقافة التبرع بالأعضاء.

ويوضح أن اللجنة تقوم ببناء شراكة تكاملية مستدامة بين الجهات الصحية الحكومية والخاصة والمؤسسات الخيرية والمؤسسات العالمية ذات الخبرة في المجال، بهدف بناء وتطوير برنامج مستدام، هذا بجانب التوسع في زراعة الكلى التبادلي وتعريف الجمهور بمخاطر اللجوء إلى برامج التبرع غير القانونية، ومتابعة المرضى من خلال مراكز العلاج، واتخاذ كافة الإجراءات اللازمة للحد من هذه الظاهرة التي تهدد حياة مريض الفشل العضوي.

كما نركز على فكرة الوقاية من الفشل العضوي لتقليل شريحة المرضى الذين يحتاجون إلى زراعة، للقيام بمبادرات للوقاية من الأمراض المؤدية للفشل العضوي، وإعداد خطط تدريبية متخصصة كتدريب كوادرات العناية المركزة والطوارئ على تحديد المتبرعين المحتملين من خلال تشخيص الوفاة الدماغية باستخدام البروتوكول المعتمد، وتدريب فريق متخصص من مختلف الأقسام على تحديد المتبرعين المحتملين من خلال تشخيص الوفاة.

الموت البطيء

وينوه رئيس اللجنة الوطنية لزراعة الأعضاء إن معاناة المريض صعبة، حيث تسجل مراكز غسيل الكلى زيارات بمعدل 144 زيارة سنوياً لكل مريض يعاني من الفشل الكلوي حيث يضطر للجلوس ثلاث مرات في الأسبوع لمدة 4 ساعات على آلة غسيل الكلى، حيث يستنزف غسيل الكلى من وقت المرضى 576 ساعة كل عام وزراعة كلى توفر البديل من ناحية جودة الحياة وتخفيف العبء المالي على المرضى والحكومة، بالإضافة إلى وجود بعض الأعداد من مرضى الفشل العضوي في الكبد، والقلب، والرتتين من الأطفال والكبار وأكثر الأعضاء التي تمت زراعتها هي الكلى بواقع 78 كلية لمتبرعين بعد الوفاة. وعن المراكز المرخصة في الدولة لزراعة



”
دقاني: المشرع الإماراتي
أجاز بشروط حتى لا
يستغل بصورة غير
مشروعة

”
العبدلي: نطمح أن نكون
الأفضل في التقييم
العالمي في زراعة
الأعضاء

رفع نسبة التبرع بالأعضاء بعد الوفاة لدولة الإمارات العربية والوصول إلى المستويات العالمية، من أهم الأهداف لتمكين المجتمع من ممارسة حقه بالتبرع والاطلاع على البرنامج حيث يوجد أكثر من 4000 مريض فشل كلوي والعديد أيضاً ممن يعانون من الفشل الكبدي، والقلبي والرتتين.

ولذلك تسعى اللجنة الوطنية لزراعة الأعضاء وبالتعاون مع كافة الجهات الصحية المعنية في الدولة لتعزيز ثقافة المجتمع تجاه التبرع بعد الوفاة، والتبرع بالكلى التبادلي داخل الدولة وخارجها.

وفي هذا الصدد تم التوقيع مع شركاء عالميين متميزين في المجال كالاتلاف العالمي للتبرع بالكلى التبادلي، وذلك لدعم البرنامج (أسوة بأفضل الممارسات العالمية)، حيث إن زراعة الكلى التبادلي تعتبر من أحدث الطرق لزيادة فرص زراعة الكلى من متبرعين أحياء لمرضى الغسيل الكلوي والذين لديهم متبرع لكن لا يوجد لديهم متبرعون مطابقون وعن طريق تبادل المتبرعين يمكن المضي قدماً في إجراءات التبرع والزراعة، ويتطلب توافر الإمكانيات البشرية والتقنية المؤهلة وتوفر عدة غرف عمليات في وقت واحد من مراكز زراعة كلى متعددة من داخل أو خارج الدولة.

مصاف الدول الأفضل في التقييم العالمي في مجال زراعة الأعضاء من خلال الاستثمار في التقنيات الحديثة والمبتكرة والتي تمكن من نقل الأعضاء لمسافات طويلة، وبالتالي التوسع في بناء الشراكات والتعاون في مجال تبادل زراعة الأعضاء بين الدول حتى البعيدة.

الحلم أصبح واقعاً

وأضاف العبيدلي أن التبرع بالأعضاء أصبح واقعاً ملموساً منذ إصدار صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله» المرسوم بقانون اتحادي رقم (5) لسنة 2016 بشأن تنظيم وزراعة الأعضاء والأنسجة البشرية، وصدور قرار مجلس الوزراء رقم (25) لسنة 2020 بشأن اللائحة التنفيذية للمرسوم، وبالنظر للمستقبل قد يكون نجاح زراعة الأعضاء أحد أهم الحلول الجوهرية لعدد من الأمراض المستعصية كالغسل الكلوي والكبدية، مما سينعكس بشكل إيجابي على موقع دولة الإمارات عالمياً في المجال لتكون مثالا يحتذى به من خلال تطبيق أفضل الممارسات العالمية وتوحيد الإجراءات وعقد المقارنات المعيارية الدولية لمواكبة أحدث المعايير الصحية ومتطلبات الجودة في المجال. وعن الخطط التي تسعى اللجنة الوطنية لزراعة الأعضاء لتحقيقها، يقول الدكتور العبيدلي: إن



بالأعضاء بالتحريم، نظراً لأن بعضهم يعتقد أنه نوع من التجاوز، لأن بعضهم قد يرى أنه ليس من حق أحد أن يأخذ من إنسان ما وهبه الخالق. ويضيف الدكتور عمرو صالح أن الآلاف حول العالم يموتون سنوياً بسبب فشل عمل بعض أعضائهم البشرية، نتيجة قصور في التشريع أو بسبب العادات والمحيط الثقافي والديني الذي يمنع التبرع بالأعضاء، أو بسبب في بعض الأحيان التكلفة العالية لنقل الأعضاء في بعض الدول.

فعلى سبيل المثال هناك بعض الدول الأوروبية لا تمتلك المنظومة المتكاملة للتبرع بالأعضاء، حتى إن بعض الدراسات والإحصائيات في إنجلترا أشارت إلى أن بعض العائلات ترفض موافقة تبرع المتوفى بالأعضاء بعد الوفاة، ويرفض 40 بالمئة من الأسر الإنجليزية، التبرع بأعضاء ذويهم بعد الوفاة، على الرغم من تسجيل أسمائهم للتبرع رسمياً.

وبالتالي هذا الموضوع ليس فقط مقتصرًا على المجتمعات الإسلامية ولكنه يخص كل المجتمعات البشرية.

وأضاف الدكتور صالح قائلاً: إن المجتمعات الإسلامية والدول العربية هي الأجدر في العالم بأن تكون في المقدمة لوضع إطار تشريع ينظم هذه العملية في إطار البر والإحسان وإيتاء ذا القربى، كما إنه من باب تفريج الكرب، والإحسان، والتعاون على الخير والبر.

ويرى أنه على الدول العربية أن تسارع لوضع منظومة متكاملة ومتميزة وإنسانية منطلقاً من المفاهيم السمة والرحمة للإسلام، خصوصاً أن بعض الدول العربية قد تميزت بشكل كبير في

الجليلة في دبي، ومستشفى القاسمي في الشارقة لزراعة الكلى.

الاقتصاد والتبرع بالأعضاء

لسنوات ظل التبرع بالأعضاء موضوعاً شائكاً في المجتمعات المختلفة حتى إن بعضهم صنّفها ضمن المحرمات والتابوهات الاجتماعية التي يرفض المجتمع الاقتراب منها، باعتبارها من الموضوعات الحساسة التي يتردد المجتمع أن يتحدث فيها أو يفتح ملفاتها باعتبارها منطقة محظورة نوعاً ما.

ويرى الدكتور عمرو صالح أستاذ الاقتصاد السياسي ومستشار البنك الدولي السابق، أن تصنيف هذا الموضوع على أنه من المحرمات ومن الموضوعات الحساسة، له سببان، السبب الأول اقتصادي بحت والسبب الثاني ديني.

وفيما يخص الجانب الاقتصادي فيدور للأسف حول استغلال عمليات نقل الأعضاء والتبرع كنوع من التجارة مثل تجارة البشر، وبالتالي ظهرت جماعات وشبكات ومنظمات غير شرعية قامت باستغلال هذا النوع من الأمور الطبية كنوع من التجارة غير الشرعية وغير الأخلاقية، والتي أصبحت تجارة سوداء لها سوق سوداء مثلها مثل تجارة البشر وغسل الأموال، وبالتالي أصبح موضوع التبرع بالأعضاء من الموضوعات والملفات ذات السمعة السيئة في المجتمع العالمي نتيجة لاستغلال هذا الملف الانساني بالغ الحساسية في أمور لإنسانية، تهتك عرض الإنسانية والرحمة والطب في المقال الأول.

أما الناحية الدينية فقد ارتبطت موضوع التبرع

الأعضاء يجيب قائلاً: يوجد في دولة الإمارات أربع منشآت صحية مرخصة لزراعة الأعضاء وهي: مدينة الشيخ خليفة الطبية ومستشفى كيلفلاند كليكينيك ومستشفى المدينة ميديكلينيك (مدينة دبي الطبية) ومستشفى الجليلة التخصصي للأطفال.

محطات لا تنسى

وعن أهم المحطات في تاريخ زراعة الأعضاء، يقول الدكتور العبيدي إن هناك الكثير ولكن يمكن اختصارها بخمس وقفات مهمة جداً كانت نتيجة العمل الدؤوب لكل أفراد الفريق، الأولى هي تجاوز الإمارات المعدل العالمي للأعضاء المتبرع بها لكل شخص متبرع بعد الوفاة إذ وصل المعدل في الإمارات إلى 3.9 في عام 2020 في حين أن المعدل العالمي هو 3.5.

ثانياً: 10 جنسيات مختلفة تمكنت من ممارسة حقها في التبرع بالأعضاء بعد الوفاة الدماغية لأقربائهم لإنقاذ حياة الآخرين.

ثالثاً: تمت زراعة 129 من الأعضاء المتبرع بها في الإمارات، و40 عضواً تمت زراعتها في السعودية، حيث استفاد أكثر من 19 جنسية.

رابعاً: استفاد 28 طفلاً تحت سن 18 (16 ذكوراً، 12 إناثاً) من زراعة (23 كلية، 4 قلوب، ورتينين)، وتقريباً 141 من البالغين (95 ذكوراً، 46 إناثاً) منهم (61 كلية، 38 كبد، 18 رئات، 20 قلباً، 4 بنكرياس).

خامساً: اعتماد مستشفى كيلفلاند في أبوظبي لزراعات أعضاء متعددة (القلب، والرتينين، والكبد، والكلى)، وكل من مدينة الشيخ خليفة الطبية في أبوظبي، ومستشفى دبي وميدكلينيك ومستشفى

البنى التحتية والتنافسية بشكل عام وبالأخص في بنية المستشفيات والمؤسسات الصحية والطبية على مستوى العالم، وتستطيع أن تحقق التميز والتنافسية في خلق منظومة طبية بشرية متكاملة لنقل والتبرع بالأعضاء، وفي دولة الإمارات العربية لدينا دليل حي على كلامي هذا وشاهد حي على التميز الطبي التنافسي في مجال التبرع بالأعضاء.

المشروع الإماراتي

من جهته، يرى الدكتور خالد دقاني أستاذ القانون الجنائي المساعد في كلية القانون جامعة الشارقة إن المشروع الإماراتي أجاز عمليات التبرع لنقل وزراعة الأعضاء البشرية، وحتى لا يتم استغلال هذا الأمر بصورة غير مشروعة، أصدر المشروع الإماراتي المرسوم بقانون رقم 5 لسنة 2016 بشأن تنظيم وزراعة الأعضاء والأنسجة البشرية، كما أصدر مجلس الوزراء الاتحادي اللائحة التنفيذية لهذا القانون بموجب القرار رقم 25 لسنة 2020، والتي نظم بموجبها شروط وضوابط التبرع بالأعضاء والأنسجة البشرية، حيث نظم الفصل الثاني من المرسوم شروط وضوابط نقل الأعضاء والأنسجة بين الأحياء في المواد من 12 إلى 14، حيث قصرت المادة 12 عمليات نقل وزراعة الأعضاء على سبيل التبرع فقط ومن قبل شخص كامل الأهلية، كما اشترطت أن يكون بموجب نموذج أو وثيقة معتمدة من الجهات الصحية المختصة، ومدعمة

بالتقارير الطبية اللازمة، محددًا الفئات المسموح لها بالتبرع وهي (1) الأقارب حتى الدرجة الرابعة، (2) الأزواج الذين مضى على عقد زواجهم مدة لا تقل عن سنتين، (3) أقارب أي من الزوجين بالنسبة للزوج الآخر حتى الدرجة الرابعة، (4) النقل التبادلي للأعضاء والأنسجة البشرية المأخوذة من بين أقارب المتبرع والمنقول إليه حتى الدرجة الرابعة.

ويضيف الدكتور دقاني أن المشرع الإماراتي أجاز عمليات نقل الأعضاء والأنسجة البشرية من المتوفين ونظم ذلك في الفصل الثالث من المرسوم بقانون رقم 5 لسنة 2016، حيث بينت المواد 15 و16 و17 شروط وضوابط نقل الأعضاء والأنسجة البشرية من المتوفين، والتي نصت على جواز نقل أي عضو أو جزء منه أو نسيج بشري من متوفٍ شريطة ألا يتم النقل إلا بعد ثبوت الوفاة، وأن يتم إثبات الوفاة بواسطة لجنة تشكل من ثلاثة أطباء متخصصين من بينهم طبيب متخصص في الأمراض العصبية، على ألا يكون من بينهم وقت إعداد التقرير الطبيب الموكل إليه تنفيذ عملية نقل الأعضاء والأنسجة، أو مالك المنشأة الصحية التي ستجري فيها العملية، أو أحد الشركاء فيها، وألا يكون قد عبر صراحة عن رفضه التبرع بأعضائه وأنسجته حال حياته، وأن يتم النقل بطريقة تراعي عدم تشويه الجثة.

الموافقة المسبقة

كما أكد على أهمية موافقة المتوفى ورغبته في

التبرع قبل وفاته.

في المادة (16) والتي أجازت لكل شخص توفرت فيه الأهلية الكاملة، أن يبدي رغبته بالتبرع أو عدمها بأحد أعضائه أو أجزاء منها أو أنسجته لما بعد وفاته، وله العدول عن هذه الرغبة في أي وقت من دون قيد أو شرط، على أن يدرج ذلك في بطاقة الهوية أو أي وثيقة أخرى، وفي حال عدم قيامه بذلك فإنه يجب الحصول على الموافقة المنصوص عليها بالمادة (17)، والتي بينت شروط النقل من شخص متوفى لم يسبق له إبداء رغبته بالنقل حيث يشترط لاستئصال عضو أو جزء منه أو نسيج بشري من جثة متوفى لم يوص كتابةً خلال حياته برغبته أو عدم رغبته في التبرع، موافقة أي من أقاربه كاملي الأهلية الموجودين داخل الدولة حال وفاته.

ويعاقب بالسجن مدة لا تقل عن ثلاث سنوات ولا تزيد عن خمس عشرة سنة والغرامة التي لا تزيد على مليون درهم كل من خالف شروط التبرع السالف ذكرها. ويختتم أستاذ القانون الجنائي حديثه قائلاً: نلاحظ أن القانون الإماراتي قد أجاز عمليات التبرع بالأعضاء والأنسجة البشرية، بين الأحياء أو التبرع من قبل المتوفين، ولضمان تحقيق الهدف وعدم خروج هذه العمليات عن إطارها الصحيح، فقد وضع لها شروطاً وضوابط وفي حال مخالفتها سوف يتعرض المخالفون لتطبيق العقوبات الجزائية المشددة.



حياة بعد موت

لماذا لا تشهد مصر عمليات نقل الأعضاء من متوفين رغم وجود قانون؟



تحقيق: عبدالرحمن إسماعيل - مصر

بالدم، لأن فيه إنقاذاً للحياة البشرية. وبحسب أطباء تحدثوا إلى «999»، فإنه يمكن من متوفٍ حديث الوفاة، إنقاذ نحو 7 أشخاص آخرين، من خلال نقل سبعة أعضاء، هي الكلى والكبد والقرنية والقلب والرئتين والأمعاء والبنكرياس.

حكاية قانون

في عام 2010 صدر قانون في مصر لزراعة ونقل الأعضاء يجيز نقل أعضاء الموتى حديثي الوفاة إلى الأحياء، ولكن ورغم مرور 11 عاماً حتى الآن، لم تجر أي عملية نقل أعضاء في مصر من حديثي الوفاة إلى أحياء، في وقت تحقق عمليات نقل الأعضاء من أحياء إلى المرضى نجاحاً كبيراً

حياة الآخرين، فإن ذلك سيكون نوعاً من الموساة لنا».

بحسب أسرة الجزار، فإن إحدى كليتيه ذهبت إلى رجل صيني يبلغ من العمر 50 عاماً، وذهبت الكلية الأخرى إلى فتاة صينية 30 عاماً، فيما ذهب كبد الجزار إلى رجل يبلغ من العمر 47 عاماً، وتلقى صيني آخر 46 عاماً، قلب شريف، ولا يزال الصينيون الأربعة يعترفون بفضل الشاب المصري الذي أنقذت وفاته حياتهم.

هذا الموقف لقي استحساناً من الداعية الإسلامي خالد الجندي، دفعه إلى إعلان تبرعه هو الآخر بأعضائه عند موته، وأوصى أسرته بذلك، معتبراً في برنامجه التلفزيوني أن التبرع بالأعضاء بعد الوفاة أمر جائز شرعاً مثل التبرع

قبل نحو ثلاث سنوات في أغسطس من عام 2018، تبرعت أول أسرة مصرية بأعضاء نجلها الشاب لإنقاذ حياة أربعة صينيين وليس مصريين، تلقوا قلبه وكليتيه وكبده فور وفاته... كان الشاب المصري شريف الجزار في العقد الثالث من عمره، في رحلة عمل إلى إحدى المقاطعات الصينية، وأثناء الاستحمام فقد توازنه، ليصاب بنزيف حاد في المخ، وفشلت محاولات إنقاذه طبياً.

وكما هو متبع في الصين مع حالات الوفاة الحديثة، اتصلت إدارة المستشفى بأسرة الشاب المصري طالبة موافقتها على نقل أعضائه إلى أربعة صينيين ينتظرون دورهم في عمليات نقل الأعضاء من أموات..والدة الشاب وافقت على الفور قائلة: «إذا كانت أعضاء شريف سوف تنقذ



”

مجدي عاشور: الدين
يجيز نقل الأعضاء
بشروط ولا قبول لـ«موت
جذع المخ»

موضع التطبيق عند حدوث الوفاة، ولا يجوز لأهل وأسرمة المتبرع العدول عن وصية المتبرع طالما جرى توثيقها.
يقول يوسف راضي في اتصال مع «999»، عن سبب إقدامه على خطوة التبرع بأعضائه بعد وفاته، إنه فكر في أن يكون سبباً في إنقاذ حياة الآخرين عند انقضاء الأجل، خصوصاً وأنه عايش معاناة العديد من أقاربه وأصدقائه ممن توفوا جراء عدم وجود متبرعين لهم بأعضائهم، إذ توفيت عمته وصديقه بالفشل الكلوي والكبد، كما إن لديه أقارب آخرين يعانون المعاناة نفسها. يضيف: «بالطبع وجدت في البداية رفضاً كبيراً من الأسرة التي عارضت موقفي، وحتى الآن لا يعلم والدي بوصيتي التي تركتها لدى الجهات الحكومية برغبتي في التبرع بأعضائي، ولكن بعدما لمست الأسرة عن قرب الجهود التي أقوم بها للتوعية بأهمية التبرع بالأعضاء للأحياء عند الموت، عبر صفحتي عبر الفيسبوك، وفي تواصلتي مع وسائل الإعلام، أقتنعت بموقفي، بل إن أخي أبدأى هو الآخر نفس رغبتي في تبرعه بأعضائه بعد الوفاة».

ودون يوسف في وثيقة تبرعه: «أوافق على التبرع بعد الثبوت من وفاتي ثبوتاً يقينياً يستحيل بعده العودة إلى الحياة لأي عضو يمكن نقله من جسدي مثل الكبد، الكلى، القلب، البنكرياس، الأمعاء الدقيقة، الرئة، أي نسيج مثل الجلد وصمامات

”

أيمن صلاح: اعتبارات
دينية واجتماعية تحول
من دون نقل الأعضاء
من حديثي الوفاة

في القاهرة، وفتاوى صادرة عن كل من مشيخة الأزهر والكنيسة القبطية، على جواز نقل الأعضاء من متوفين حديثي الوفاة إلى أحياء بشروط محددة، وبناء على ذلك وافق مجلس الشعب المصري وقتها على القانون.
لكن لماذا لم تشهد مصر حتى الآن حالة واحدة لنقل أعضاء من متوفٍ إلى حي، رغم احتياج ما لا يقل عن 100 ألف مصري لزراعة ونقل كبد وكلَى وفقاً للإحصاءات، ورغم إنفاق الحكومة ما لا يقل عن 300 مليون دولار سنوياً في عمليات غسيل الكلى وشراء المعدات والأجهزة؟ هل لا يزال هناك رفض ديني ومجتمعي لعمليات نقل الأعضاء؟ هل تقف الموروثات والمعتقدات الاجتماعية أمام قناعة المصريين بالتبرع بأعضائهم بعد الوفاة؟

أول متبرع

يوسف راضي شاب في العقد الثالث من العمر، أول مصري يوثق لدى الشهر العقاري «الكاتب العدل» وصية تبرعه بأعضائه بعد وفاته، وسلم إقراره الموثق إلى اللجنة العليا لزراعة ونقل الأعضاء (الجهة الحكومية المشرفة على متابعة عمليات زراعة ونقل الأعضاء)، وتبع مسلك يوسف نحو 7 آخرين بينهم فتيات، إذ ينص القانون المصري على إلزام الراغب بالتبرع بأعضائه بعد وفاته، بتوثيق رغبته لدى الشهر العقاري، ويقوم بتسليم الإقرار إلى الجهة المختصة لتضعه

”

يوسف راضي: هذه
وصيتي للتبرع بأعضائي
بعد وفاتي أملاً في حياة
للآخرين

في مصر.
ويرجع أطباء في اللجنة العليا لزراعة ونقل الأعضاء، التأخر في نقل الأعضاء من أموات إلى أحياء، إلى تراجع الاهتمام الحكومي بوضع القانون محل التطبيق، مطالبين بحملة قومية تشارك فيها وسائل الإعلام لتوعية المصريين بأهمية التبرع بالأعضاء عند الوفاة، باعتبار ذلك «صدقة» وإنقاذاً لحياة آخرين.

ظل قانون زراعة ونقل الأعضاء في مصر قبل صدوره محل جدل حاد قرابة 14 عاماً، بين رجال الدين والأطباء فيما يتعلق بشرعية وجواز نقل الأعضاء من المتوفى حديثي الوفاة إلى أحياء، وكذلك التحقق من وقوع الموت، خصوصاً مع فتاوى صادرة عن ثلاثة من كبار شيوخ الأزهر، هما الزاحلون الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الأزهر الأسبق، والداعية الإسلامي الشيخ محمد متولي الشعراوي، والدكتور علي جمعة مفتي الجمهورية السابق، حرمت تماماً عمليات نقل أعضاء المتوفى إلى حي، على اعتبار أن جسد الإنسان ملك لله، وليس للإنسان الحق في التصرف فيما لا يملكه.

غير أن الجدل الفقهي الذي استمر سنوات طويلة حسم تماماً بموافقة عدد من الفقهاء والمشايخ في أكثر من بلد عربي وإسلامي، شاركوا في مؤتمرات إسلامية منها المؤتمر الإسلامي في الكويت، ومؤتمر البحوث الإسلامية



القلب، والأوعية الدموية، وكذلك العظام وأي عضو آخر أو جزء منه يمكن نقله مستقبلاً، وفقاً للتقدم العلمي للاستفادة منه في جسم آخر للمحافظة على حياته أو علاجه من مرض جسيم أو استكمال نقص حيوي في جسده.

وطبقاً لنص الوثيقة فإن يوسف أعلن تبرعه بأعضائه من دون مقابل مادي أو عيني لأقاربه أو لأي شخص آخر، وأن تبرعه ناتج عن إرادته الحرة لكن يحق له العدول عن ذلك في أي وقت.

ويتابع يوسف أنه تحرى موقف الدين بشأن جواز نقل الأعضاء من متوفٍ إلى حي، واستند إلى موقف الكنيسة التي أجازت في تسجيل صوتي للبابا شنودة التبرع بالأعضاء بعد الوفاة لأن في ذلك حياة للآخرين، فضلاً عن أن تبرعه بأعضائه بعد وفاته، ستجعل شخصاً آخر يعيش سعيداً بدلاً من حياة مليئة بالألم والمصاعب، كما ستقنق حياة أسرة بالكامل تكون حزينة على مريضها، فضلاً عن أنها تسهم في الحد من عمليات تجارة الأعضاء واستغلال احتياج الفقراء، ناهيك عن أننا جميعاً ربما نكون نحن أو أولادنا أو أحفادنا معرضين لنفس الاختبار من المرض.

ويدعو راضي إلى حملة قومية تتولاها وزارة الصحة، بأهمية التبرع بالأعضاء بعد الوفاة للمرضى المحتاجين، وأن تقام بنوك متخصصة لحفظ الأعضاء البشرية عند نقلها من المتوفين، وأن تخصص مستشفيات جامعية حكومية، لزراعة ونقل الأعضاء التي تتم تحت رقابة وإشراف وزارة الصحة، وأن يكون ذلك للجميع بدون تفرقة.

غياب ثقافة التبرع

الدكتور عبدالحاميد أباطة أستاذ الكبد، والعضو السابق في اللجنة العليا لزراعة ونقل الأعضاء، وأحد الأطباء الذين شاركوا في وضع القانون، يرجع تأخر عمليات نقل الأعضاء من متوفين إلى أحياء في مصر لـ«999»، إلى ما أسماه حاجة القانون إلى «أب» يرعاه، والأب هنا لا بد وأن تكون القيادة السياسية، إذ يحتاج الأمر إلى تنقيف المواطنين وتوعيتهم بأهمية التبرع بالأعضاء بعد الوفاة من الناحية الإنسانية والأخلاقية والمجتمعية.

ويضيف: «القانون المعمول به حالياً والذي صدر في عام 2010 حسم الجدل الديني الذي استمر 14 عاماً عند الإعداد له، وذلك بفتوى صادرة عن كل من مشيخة الأزهر والكنيسة والمؤتمر الإسلامي في الكويت ومؤتمر البحوث الإسلامية في القاهرة، وانتهت المناقشات إلى جواز التبرع بأعضاء المتوفى، بعد التأكد من موت جذع المخ، وأن يصدر القرار من ثلاثة أطباء من أهل الثقة، طبيب من العناية المركزة، والثاني متخصص في المخ والأعصاب، والثالث متخصص في القلب، وذلك بتأكيد وفاة جذع المخ الذي من خلاله يمكن استئصال أعضاء المتوفى ونقلها للمريض، والمتبرع هنا يكون بكامل إرادته

مع الدين والقيم الاجتماعية، وهنا يأتي دور كل من وزارتي الإعلام والأوقاف، في إعداد خطاب موحد يتفق مع الدين والقانون معاً، لأننا بحاجة إلى نشر ثقافة التبرع بأشكال مختلفة وبتكاتف من كل الجهات.

ويؤكد أن الأطباء والمتخصصين الذين شاركوا في وضع قانون نقل الأعضاء، يدركون أهمية التبرع بنقل الأعضاء من المتوفين إلى الأحياء، على اعتبار أنه الأساس في زراعة الأعضاء، وأنهم على استعداد لمناقشة الفئات التي لديها تحفظ أو تعارض بشأن مسألة نقل الأعضاء من الأموات إلى أحياء، خصوصاً الفئات التي لها رأي مؤثر في المجتمع، فهناك الآلاف من المرضى ممن يبحثون عن متبرعين لإنقاذ حياتهم خصوصاً مرضى الفشل الكلوي والكبد.

ويوضح أنه يوجد في مصر نحو 46 مستشفى متخصصاً في زراعة الأعضاء من حي إلى حي، وهي مستشفيات تطبق القواعد والمعايير كافة التي وضعتها وزارة الصحة، وكنا في اللجنة العليا لزراعة الأعضاء في مارس 2015 على وشك القيام بأول عملية نقل أعضاء من متوفٍ إلى حي، بالاتفاق مع وزارة الصحة ووزارة البترول والقوات المسلحة التي تمتلك طائرات لنقل المتوفين في الحوادث، إلا أنه للأسف لم تتم في حينه، بسبب عدم وجود اهتمام حكومي.

ويضيف: «نقل الأعضاء من المتوفى إلى الحي، هو السبيل الوحيد لوقف عصابات الإتجار

وهو حي، وبالتالي لا يوجد أي نوع من الإجبار أو الضغط أو البيع أو الشراء».

والقضية هنا كما يضيف، لا تتعلق بالخلاف الديني والوضع الاجتماعي والطبي، لأنها أمور حسمت بالفعل، كما لا تتعلق بنقص الإمكانيات لأن مصر تمتلك كوادر طبية من الأطباء والتمريض مؤهلة ومدربة على نقل وزراعة الأعضاء، بدليل أن مصر سجلت نجاحاً كبيراً منذ سنوات في مسألة زراعة الأعضاء من حي إلى حي، ولذلك لا نرى كمتخصصين وجود معوقات تحول من دون نقل الأعضاء من حديثي الوفاة إلى أحياء.

والتأخر في ذلك يعود إلى حاجة المجتمع إلى ما يسمى بثقافة التبرع، فالمصريون غير قادرين حتى الآن على استيعاب مسألة نقل أعضاء المتوفى لمريض محتاج، وإن لاحظت خلال فترة رئاستي للأمانة الفنية لزراعة الأعضاء التي استمرت خمس سنوات، أن هناك رغبة لدى بعضهم في التبرع بأعضائه عند الوفاة، وكنا نطلب منهم التوجه إلى الشهر العقاري لتوثيق هذه الرغبة، لتكون وصية عند الوفاة كما يقضي القانون.

ويتابع أباطة: أن الأمر يحتاج إلى توعية إعلامية يقوم بها إعلاميون لديهم الوعي الكافي من خلال إعداد دورات تدريبية لهم، بحيث يكونون مقتنعين أولاً بأن التبرع بالأعضاء بعد الوفاة ليس ضد الدين، كي يستطيعوا نقل هذه القناعة إلى المشاهدين والمستمعين، وأن التبرع يتسق

بالبشر وسرقة الأعضاء، لأن القانون ينص على أن تتم عملية التبرع بكامل إرادة المتبرع ومسجل بالشهر العقاري، ولا يحق لأهل المتوفي الرفض أو القبول، وطلبنا ولا نزال نطالب وزارة الداخلية، بأن يدون في بطاقة الرقم القومي وصية المتبرع بذلك عند وفاته، الأمر الذي يمنع من وجود وسيط أو سمسرة أو تشكيل عصابي».

الأمر الثاني أن القانون يمنع تبرع ونقل الأعضاء من مصري لغير المصري، إذ يشترط القانون أن يكون المتبرع والمتبرع إليه من ذات الجنسية، وهو ما ينفي تماماً ما يشاع من أننا سنتحول إلى تجارة قطع غيار للأجانب المحتاجين إلى الأعضاء مقابل دفع مبالغ طائلة.

جدل ديني وطبي

ويتفق الدكتور أيمن صلاح رئيس مجلس إدارة شركة مصر للطيران للخدمات الطبية مع الكثير مما ذهب إليه أباطة، ويضيف أن التبرع بالأعضاء يعتبر من خطوات العلاج بالغة الأهمية للكثير من المرضى، إذ تؤدي إلى إنقاذ العديد من الأرواح، وتحسين نوعية وجودة المعيشة، بعيداً عن الأجهزة الصناعية والأدوية المستمرة والمضاعفات القاتلة، مثل أمراض الفشل الكلوي، وتليف الكبد والرئتين وقرنية العين.

وهناك الكثير من دول العالم التي سبقتنا في وضع قوانين لتنظيم التبرع بالأعضاء، وغالباً ما تكون بعد الوفاة مباشرة أو في حالات الوفاة الإكلينيكية وموت جذع المخ، ولكن لا يلاقي هذا الطرح موافقة في الكثير من البلاد العربية والإسلامية، وذلك لاعتبارات دينية واجتماعية، وهنا تأتي أهمية التوعية الاعلامية من خلال

تسليط الضوء على أهمية زراعة الأعضاء، ووجود توافق ديني وعلمي بين العلماء، ووضع تعريفات محددة للوفاة الإكلينيكية.

ويؤكد صلاح أن التبرع بالأعضاء من متوفين إلى أحياء، مهم لتحسين جودة حياة الحاصل على أعضاء مثل القرنيات، وصمامات القلب والعظام، وهناك أشخاص استعادوا الرؤية بعدما نقلت إليهم قرنيات عيون من متوفين حديثي الوفاة، وشفي آخرون من حروق صعبة، واستعاد آخرون العظام لتعمل بشكل صحيح الحياة اليومية.

ولا توجد إحصائيات دقيقة عن عدد المحتاجين إلى عمليات زراعة أعضاء في مصر، لكن يكفي القول بأن هناك نحو 20 ألف شخص يدخلون قائمة الفشل الكلوي وتليف الكبد سنوياً، ولكن لا تتم عمليات نقل أعضاء سوى لـ 10% منهم، بسبب صعوبة العثور على متبرعين من أشخاص أحياء، رغم ارتفاع نسب نجاح عمليات زرع الأعضاء في مصر. ويضيف: «إذا أخذنا بلداً كالولايات المتحدة نجد أن هناك 106 آلاف في قائمة الانتظار لزراعة الأعضاء، يضاف إليهم فرد كل 9 دقائق، وتم إجراء 39 ألف جراحة، مع العلم أن كل شخص متوفٍ حديثاً يمكن أن يتبرع وينقذ 7 أشخاص آخرين، عن طريق التبرع بالكلى والكبد والقرنية والقلب والرئتين والأمعاء والبنكرياس، وهنا تأتي أهمية وضرة التبرع بالأعضاء عند الوفاة».

وعن المعوقات الأساسية التي تحول من دون التبرع بعد الوفاة، يرى صلاح السبب في عدم وجود توافق ديني وعلمي على تعريف الوفاة الإكلينيكية وموت جذع المخ، مما يعوق فكرة التبرع بالأعضاء من المتوفى، فضلاً عن عدم وجود بنية تحتية تحت مظلة الدولة لتنظيم عملية

التبرع وحفظ ونقل الأعضاء، إلى جانب تدريب الأطم الطبية في المراكز الطبية الكبرى والرئيسة على أحدث تقنيات زراعة الأعضاء.

ويتابع أن الدولة أولت اهتماماً كبيراً بقضية زراعة الأعضاء، وأقرت قانوناً للتنظيم، لكن تبقى المشكلة الأكبر وهو التوافق على التبرع بالأعضاء من المتوفى.

جائز بشروط

هل يعود الجدل الديني من جديد بشأن نقل الأعضاء من متوفٍ إلى حي بعدما حسم القانون ذلك؟ وهل يشكل العامل الديني عائقاً أمام شيوع ثقافة تبرع الأعضاء عقب الوفاة؟.. طرحنا هذه التساؤلات على الدكتور مجدي عاشور مستشار مفتي الجمهورية الذي أفتى بجواز التبرع بالأعضاء البشرية بعد الوفاة ولكن بشروط، منها ألا تختلط بسببها الأنساب، وألا تكون محل تجارة، على اعتبار أن الإنسان وأعضائه ليس سلعة تباع وتشترى.

ويضيف: أن يكون المقصد من التبرع بالأعضاء بعد الوفاة، هو التعاون على البر والتقوى، وتخفيف آلام البشر، وأن يكون من باب إحياء النفس الوارد في قوله تعالى: (ومن أحيائها فكأنما أحيانا الناس جميعاً)، ويكون أيضاً من باب التضحية والإيثار مصداقاً لقوله سبحانه: (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة).

ويتابع أن دار الإفتاء المصرية وضعت شروطاً وضوابط بشأن التبرع بالأعضاء بعد الوفاة، منها أن يكون العضو المنقول قد تحقق موته موتاً شرعياً، وذلك بالمفارقة التامة للحياة، أي موتاً كلياً وهو الموت الذي تتوقف معه جميع أجهزة الجسم فيه عن العمل توقفاً تاماً، تستحيل معه العودة للحياة مرة أخرى بحيث يسمح بدفنه، ولا عبرة بالموت الإكلينيكي أو ما يعرف بموت جذع المخ أو الدماغ، لأنه لا يعد موتاً شرعياً، لبقاء بعض أجهزة الجسم حية، إلا إذا تحقق موته بتوقف قلبه وتنفسه وجميع وظائف مخه ودماغه توقفاً لا رجعة فيه.

ويتابع عاشور أن من بين الشروط، أن يكون التحقق من الموت بناء على شهادة لجنة مكونة من 3 أطباء متخصصين من أهل الخبرة العدول الذين يخول إليهم التعرف على حدوث الموت، وتكون مكتوبة وموقعة منهم، ولا يكون من بينهم الطبيب المنفذ لعملية زرع العضو المراد نقله. كما يتعين أن يكون الميت المنقول منه العضو قد أوصى بهذا النقل في حياته، وهو بكامل قواه العقلية، وبدون إكراه مادي أو معنوي، وعالمًا بأنه يوصى بعضو معين من جسده إلى إنسان آخر بعد مماته، وبحيث لا يؤدي النقل إلى امتهان لكرامة الأدمى، بمعنى أنه لا تتضمن الوصية نقل كثير من الأعضاء بحيث يصير جسد الأدمى خاويًا، لأن هذا ينافي التكريم الوارد في قوله تعالى: (ولقد كرمتنا بني آدم).



بين الخوف والحاجة

لماذا لم ينل التبرع بالأعضاء حقه بعد من اهتمام المغاربة؟



المغرب - فاطمة موهمو

القصور الكلوي الذي استمر لأكثر من أربع سنوات.

تقول فاطمة الزهراء، التي كانت تتردد ثلاث مرات في الأسبوع على مركز لغسل الكلى، إن التبرع بالأعضاء ضعيف في المغرب ويرجع سبب ضعف إقبال المغاربة على هذا الفعل التطوعي، إلى غياب الوعي الكافي، وانتشار الكثير من المغالطات التي تمنع اليوم ملايين الناس من التبرع بالدم الختوة التي تعتبر سهلة بالمقارنة بالتبرع بالأعضاء.

وتتابع: «بعد معاناة مع المرض، وفي سنة 2015 تلقيت اتصالاً هاتفياً من مستشفى ابن سينا الذي كنت ضمن قائمة من ينتظرون الاستفادة من زراعة الأعضاء، وكنت قد تسجلت

«999» تطرح ملفها لهذا الشهر في محاولة للإجابة عن سبب هذا الجفاء في علاقة المغاربة بالتبرع بالأعضاء، وما هي المعوقات التي تحول من دون التبرع بالأعضاء في الحياة بعد الوفاة؟ وهل يمكننا الحديث هنا عن معوقات قانونية، أم معوقات اجتماعية؟

القصة الأولى

«لدي 9 إخوة لكن بسبب الثقافة السائدة في المجتمع لم يتشجع أحد منهم ليتبرع لي وينقذني من عذاب تصفية الدم الذي يدوم 12 ساعة أسبوعياً».

هكذا تحدثت لنا فاطمة الزهراء ابنة مدينة سلا البالغة من العمر 35 سنة، عن معاناتها مع مرض

لا يختلف اثنان عن تعلق صفة الكرم بالشعب المغربي والشعوب العربية عامة، كرم منبثق من الثقافة والأعراف والدين والتاريخ، فالكرم كان من أبرز صفات العصر الجاهلي، وأينما ذكر «حاتم الطائي» ذكر بفيض كرمه وجوده وسخائه..

غير أن ملفنا قيد النقاش يدحض هذه الفكرة السائدة منذ زمن، فموضوع «التبرع بالأعضاء» لم ينل بعد حقه من كرم العالم العربي والمغاربة أيضاً، حيث أكدت الجمعية المغربية لمحاربة أمراض الكلى، أن «التبرع بالأعضاء هو أحد مظاهر الكرم الذي يمكن أن يقوم به الإنسان، لكن إقبال المغاربة على هذا العمل ما يزال ضعيفاً في المملكة».



”

بنعيشا:
الطريق أمام انتشار
ثقافة التبرع لا يزال
طويلاً

يعتبر اليوم العالمي للتبرع بالأعضاء مناسبة مواتية لتوعية المواطنين بهذه الوسيلة العلاجية، وحثهم على التفكير في هذه المبادرة الإنسانية وتشجيعهم على التبرع بالأعضاء لإنقاذ حياة مرضى آخرين. ويبقى من المؤكد أن التبرع بالأعضاء في المغرب لا يزال غير كاف بالمقارنة مع عدد مرضى القصور الكلوي الذين يعالجون في مختلف المراكز الصحية والبالغ عددهم 17.000 حالة على الصعيد الوطني.

المغرب من الدول السبّاقة

التقت «999» ههنا بوكطوب، طالبة باحثة في الدراسات العليا بالمهون القانونية والقضائية واشتغلت على موضوع التبرع بالأعضاء في شقه القانوني، وتقول: «من المعلوم أن التبرع بالأعضاء البشرية هو عمل إنساني نبيل، يمليه حس التضامن داخل المجتمع بغرض منح أمل الحياة للمرضى، كما يشكل أحد تجليات فلسفة التشبث بالحياة لدى الكائن البشري، الذي ما فتئ يطور إمكاناته عبر التاريخ من أجل تحقيق حلم البقاء ولو إلى حين، عبر تطوير الطب الجراحي وزراعة الأعضاء البشرية».

ولا يغيب عن الباحث في مجال القانون والطب بأن تاريخ النقل والزرع في المغرب ليس بالأمر الجديد، فمراكز تحاقن الدم أنشئت في بداية الأربعينيات، وأول بنك أسس سنة 1951، وأول زرع للكلى كان سنة 1968 من قبل البروفيسور



”

بوكطوب: موضوع
زراعة الأعضاء يثير
العديد من القضايا
الأخلاقية

حياته الاجتماعية والمهنية، ولعل أوضح مثال على ذلك، الحصص الخاصة بتصفية الدم.

أرضية قانونية

في سنة 1999 أقرت الرباط قانوناً للتبرع بالأعضاء والأنسجة، وكانت المملكة المغربية آنذاك أول الدول العربية السبّاقة في مجال تقنين التبرع بالأعضاء البشرية والأنسجة.

وفي السياق نفسه أطلقت جمعية كلى، بمناسبة ذكرى تأسيسها واحتفاء بالذكرى العاشرة لإعلان اليوم العالمي للتبرع وزراعة الأعضاء، الذي يصادف 17 من شهر أكتوبر من كل سنة، أطلقت الجمعية عملية التوقيع على عريضة لأجل فتح حوار وطني حول التبرع وزراعة الأعضاء في المغرب. وتعد الجمعية من الهيئات المدنية الرائدة وتعمل جاهدة على تشجيع التبرع بالأعضاء.

وتسعى الجمعية من خلال إطلاقها التوقيع على العريضة، مخاطبة الأشخاص الراغبين في مساعدة أناس آخرين على إنقاذ حياتهم.

وفي حديثها مع «999»، قالت البروفيسور أمل بورقية، رئيسة الجمعية المغربية لمحاربة أمراض الكلى (كلى)، إن أعداد المتبرعين بالأعضاء في ظرف عشرين سنة، على مستوى الدار البيضاء، محدد في أقل من 700 شخص.

وقالت البروفيسور إن زراعة الكلى تعد أفضل طريقة علاجية لإنقاذ حياة المرضى، لذا



”

بورقية: الوضعية الحالية
للتبرع بالأعضاء وزرعها
يتطلب منا جميعاً
الانخراط في حوار وطني

في اللائحة سنة 2013، اتجهت فوراً للمستشفى في الساعة العاشرة ليلاً، وهناك أخبرني الطبيب المسؤول أن الكلية الموجودة تعود لشاب قد توفي قبل قليل في حادث سير، وقام والده بالتبرع بأعضائه الحية: الكلى والكبد والقرنيتين بهدف منح حيوات أخرى لمن يبحثون عن منقذ». «كنت قد وصلت للمستشفى مع مريض آخر في حاجة لزراعة أيضاً، أخبرنا الطبيب المسؤول أنه يلزمنا القيام بكل التحاليل الشاملة، ومن تتطابق أنسجته وفصيلته الدموية هو من سيحظى بزراعة الكلية والحمد لله، تطابقت الأنسجة وكان زرع الكلية من نصيبي. تمت العملية بخير وأنا اليوم أكمل 5 سنوات مع كليتي الجديدة. لن أفسد فضل ذلك الشاب المتوفى وكرم والده علي، فقد منحني حياة جديدة وأنقذني من هول جلسات التصفية، ورغم غلاء سعر الدواء الخاص بما بعد الزراعة إلا أن تذكري للمحنة التي مرت بها تنسيني كل شيء».

ومن هذا المنبر أدعو الناس إلى فهم موضوع التبرع بالأعضاء بعيداً عن المغالطات المنتشرة في المجتمع التي تحرم وتحلل ما تشاء والتي تقدم التبرع بالأعضاء من سابع المستحيلات. وفي حقيقة الأمر الموضوع بسيط يحتاج الشجاعة والمعرفة وحب الخير لنفسك وللناس، فمن دون زراعة ناجحة للكلى فمن العسير على المصاب بالمرض المزمن أن يعيش حياته بشكل عادي، حيث ينعكس المرض على مختلف جوانب



الوفاة، لدى المحكمة الابتدائية. وفي هذه الحالة يستفيد من العضو، في حالة الوفاة الدماغية للمتبرع، المرضى المسجلة أسماؤهم في لوائح الانتظار. وعموماً يضمن القانون لكل مرشح بالتبرع أن يتراجع عن قراره، بعد تسجيل اسمه في المحكمة، في أي وقت وبأي وسيلة. ووضع المشرع المغربي بنوداً قانونية محددة لكيفية التبرع بالأعضاء البشرية، عبر قانون رقم 16-98، والذي سن الحماية القانونية للمتبرع، وقطع مع كل التلاعبات التي تمس عملية التبرع وفق شروط أهمها: الموافقة الكتابية للمتبرع، ومعرفة الغرض من التبرع، ومجانية التبرع، وأن تجرى العملية داخل المستشفيات العمومية المعتمدة.

«من أحيائها فكاننا أحياء الناس جميعاً»

يعتقد الكثير من الناس أن فكرة التبرع بالأعضاء بعد الممات منافية للدين وأنها مساس بقُدسية الجسد وحرمة، متناسين تماماً مبدأ الضرورات تبيح المحظورات، وأن الدين يدعو لمنح فرصة الحياة لروح أخرى. وهذا ما أكده رئيس المجلس العلمي المحلي بالرباط، عبد الله كديرة، في حديث لوكالة المغرب العربي للأنباء: «إذا أصيب الإنسان في أحد أعضائه مما يؤذي في نفسه وخلقه ويخل بحياته الطبيعية فمن الكرامة أن يعاد تقويم هذه الخلقة بما يسويها ويعدلها. مضيئاً أن: «العلماء أجازوا تبرع إنسان حي بأحد أعضائه لكي يعيد لأخيه الإنسان سواء خلقه، لكن بشرط ألا يتشوه هو أو يتضرر من

ويحتل المغرب مراتب متأخرة في عملية التبرع بالأعضاء، وهو ما يطرح تساؤلات حول سبب عزوف المواطن المغربي عن التبرع بأعضائه.

ومن جهة أخرى نجد أن المشرع المغربي من خلال القانون 16.98 كان صارماً في تحديد مسؤولية أطراف عملية النقل والزرع، لكن ما يلاحظ هو ندرة الاجتهادات القضائية في هذا الإطار إن لم نقل انعدامها، وذلك راجع حسب رأينا إلى إحجام المتقاضين عن اللجوء إلى القضاء من أجل استرجاع حقهم في استقطاع عضو أو جزء من عضو من دون علمهم.

عملية التبرع

تتم عملية التبرع، عند موافقة المتبرع الحي بطريقة رسمية، أمام رئيس المحكمة الابتدائية التابعة لمحل سكنى المتبرع، أو الإقليم أو العمالة التابع لها المستشفى العمومي المعتمد، الذي ستنتم فيه عملية الأخذ والزرع. ويتأكد رئيس المحكمة من أن المتبرع على علم تام بنتائج وظروف إجراء العملية. وما يجب الإشارة إليه، أن المتبرع الحي لا يمكنه بأي حال من الأحوال، وبموجب القانون، التبرع لأفراد غرباء. بل تقتصر دائرة التبرع على المقربين فقط، أي الزوج أو الزوجة شريطة مرور سنة على زواجهما، ثم الوالدين، والأبناء، والإخوة، والأعمام والعمات وأبنائهم، وأخيراً الأخوال والخالات وأبنائهم. كما يستطيع كل شخص بالغ، أن يتقدم بطلب لتسجيل اسمه في لائحة المتبرعين بالأعضاء بعد

بن شقرون في مركز ابن سينا بالرباط، إلا أن المتلقي توفي بعد أن عاش مدة أسبوع، إلى أن أعلن البروفيسور زايد بمركز ابن رشد عن نجاح زرع الكلى، كما توج ذلك بأشهر عملية زرع عضلة القلب سنة 1993، ثم أول عملية زرع للقلب في 1995 على يد الأستاذ الطبيب المعزوزي بمركز ابن سينا بالرباط، وقد نالت هذه العملية من الشهرة الإعلامية والإنجاز العلمي الرائع، ما جعل المغرب يدخل عالم الزرع من بابه الواسع على الصعيدين الإفريقي والدولي. وتتابع: «وقد شهد القانون المغربي محطتين تاريخيتين مهمتين في مجال أخذ وزرع الأعضاء البشرية:

- كانت الأولى في ظهير سنة 1952 والمتعلق بأخذ الأعضاء البشرية من الجثث، والإذن بأن تجرى في المستشفيات بعض الاقتطاعات من جثث الأشخاص المتوفين، وذلك من دون إذنهم أو إذن أهلهم، كما يجوز الاقتطاع من جثث أشخاص غير معالجين بالمستشفى إذا تبرعوا بذلك كتابة قيد حياتهم، وبعد هذا الظهير صدرت عدة دوريات ترخص بأخذ أعضاء من الجثث. أما المحطة الثانية من هذا التأطير، فكانت بإصدار القانون 16.98 المتعلق بالتبرع بالأعضاء والأنسجة البشرية وأخذها وزرعها، وبعدها تتالت النصوص التطبيقية للقانون وبيان الآليات الخاصة به، والأماكن التي يطبق فيها، وهي محددة على سبيل الحصر، ووضع السجلات الخاصة بالتبرع بالأعضاء البشرية وطريقة ضبطها، والمسؤول عن مسكها.

ذلك، وألا يكون هذا الأمر موضوع بيع أو شراء أو متاجرة».

القصة الثانية

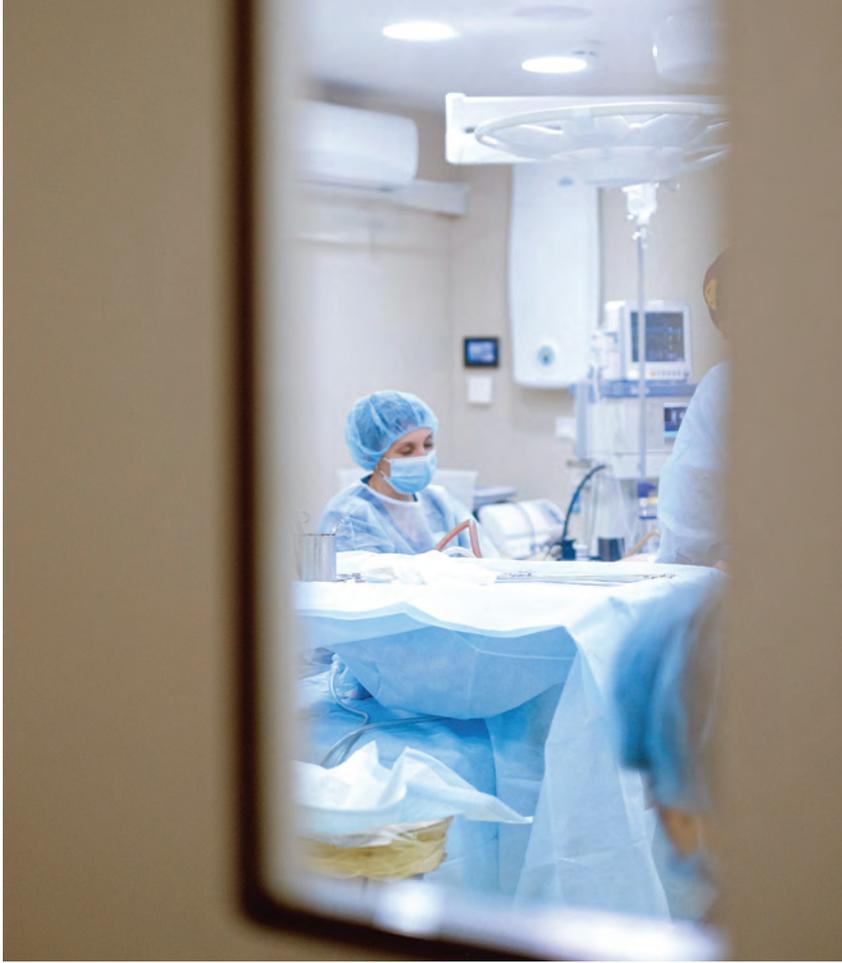
«قصتي مع التبرع لم تكن متوقعة. تزوجت وبعد ستة أشهر فقط أصيب زوجي بالفشل الكلوي الفجائي، نزل علينا الخبر كالصاعقة. بدأنا العلاج واستمر في عمليات تصفية الكلى لمدة تناهز تسعة أشهر. معاناة طويلة تلك التي عشناها خلال هذه المدة بين أروقة المصحة والبحث عن متبرع، الأمر الذي كان شبه مستحيل. كنت أردت دوماً لزوجي أنني أريد التبرع لتخليصه من معاناة الغسيل الدموي وكان يرفض، لكن بعد إصراري المطول وافق أخيراً». هكذا بدأت السيدة فدوى بنعيش قصتها مع التبرع بكلية لصالح زوجها من دون تردد وبشجاعة كبيرة.

تكمل المتحدثة: «بالنسبة للعائلة أخبرت والدتي فقط، استقبلت الفكرة بهلع كبير لا أخفيكم خوفها بعد علمها بقراري وبكائها المستمر. غير أن التثبث بالقرار وشرح الوضع، وأن الأمر ليس بتلك الصعوبة التي تخيلها، جعلها توافق». وتضيف: «الإجراءات كانت جد سلسلة بما أنني زوجة الزارع، استمرت الفحوصات لمدة أسبوع تقريباً، والطاقم الطبي كان متعاوناً معي، وكان كل من يراني ينوه بشجاعتي.. ومرت العملية بأفضل الظروف. فكرة التبرع بشكل عام فكرة لا يمكن أن يحس بقيمتها إلا المتبرع والزارع، أن تنتقد شخصاً يجاهد للعيش ويتألم أمامك، شعور لا يعرفه إلا من عاشه».

ومع الأسف، فكرة التبرع في مجتمعاتنا العربية دائماً ما ترتبط بالمال والمقابل. هذا ما اكتشفته عند مشاركتي لقصة تبرعي في مجموعة نسائية عبر منصة الفيسبوك كافتخار بنفسى ودعوة لتعزيز ثقافة التبرع. فوجئت بردود الفعل السلبية من عدد كبير من النساء، وتلقيت هجوماً غريباً من طرفهن وأسئلة تنم عن جهل كبير بالموضوع، من قبيل: (كم المبلغ الذي تلقيته مقابل تبرعك؟) و(هذا الفعل غير عقلائي غداً سيطلقك ويرميك في الشارع) و(لا تتقي أبداً بالرجال وستندمين يوماً على تبرعك، صحتك أعلى منه).

اكتشفت خلال منشور بسيط في مجموعة فيسبوكية تضم العديد من الفئات المختلفة في المجتمع المغربي أن الطريق أمام انتشار ثقافة التبرع لا يزال طويلاً، يحتاج إلى تضافر جهود، من إعلاميين ومسؤولي الصحة وعلماء الدين، لمحو العديد من الأفكار المغلوطة، والتي تتصاعف عندما تكون المرأة هي المتبرع أو المضحي.

كما يعتبرونها، فبعضهم يربعهم أن تكون امرأة قوية شابة وفي بلد غريب عن بلدك أيضاً. بعد هذه التجربة الرائعة التي عشتها بكل تفاصيلها الدقيقة، أصبحت فكرة التبرع بأعضائي بعد الموت تراودني، فكرة في غاية



الإنسانية خصوصاً مع سهولة التسجيل من دون أي عراقيل».

منحى آخر

تشير الطالبة الباحثة في القضايا القانونية، بوكطوب، إلى أن موضوع زراعة الأعضاء يثير العديد من القضايا الأخلاقية، بما في ذلك تعريف الوفاة، والكيفية التي يتم بها تنظيم عملية التبرع والاستفادة من الأعضاء المتبرع بها. كما إن الاتجار بالأعضاء البشرية أحد صور الاتجار بالبشر، وتشكل هذه الجريمة طعناً لمبدأ الكرامة الإنسانية، وانتهاكاً أساسياً لحقوق الإنسان. ونظراً للتطور التقني والعلمي الذي يعرفه المجال الطبي، على مستوى نقل وزراعة الأعضاء البشرية، فإن هذا النوع يعرف تزايداً وانتشاراً مستمراً، وهي ظاهرة تشير إلى تواطؤ لا أخلاقي بين بعض ممتهني الطب وممتهني التجارة الباحثة عن الربح السريع في أشلاء الضحايا، الذين غالباً ما يكونون من الأطفال.

كلنا متبرعون إلا..

شهد عام 2010 إجراء أول عملية لزراعة الأعضاء في المغرب، من مانحين توفوا دماغياً بموافقة عائلاتهم، وذلك بالمركز الاستشفائي الجامعي بالدار البيضاء، فيما تقول الإحصائيات إن ما مجموعه 676 من الأشخاص، سجلوا أنفسهم كمتبرعين بالأعضاء على مستوى الدار البيضاء، منذ سنة 2000 وحتى سنة 2019.

تقول الدكتورة بورقية، إن الوضعية الحالية للتبرع بالأعضاء وزرعها، يتطلب منا جميعاً الانخراط في حوار وطني بمشاركة جميع مكونات المجتمع من صانعي القرار ومختصين وخبراء وفعاليات سياسية واقتصادية، والمحامين والباحثين وممثلي المجتمع المدني من أجل التفكير في استراتيجية مستقبلية لتشجيع المواطنين على التبرع بأعضائهم لإنقاذ الأرواح والنهوض بثقافة حقيقية للتضامن والعتاء. اليوم لسنا أمام عائق قانوني أو ديني، وإنما عائق مجتمعي ينم عن جهل تام بالموضوع وخوف من الحديث عن كل ما يتعلق بالموت وتبعاته.

كما دعت جمعية «كلى» إلى تغيير القانون المتعلق بالتبرع بالأعضاء والأنسجة البشرية وأخذها وزرعها، بشكل يجعل هذه العملية سلسلة، وذلك في إطار مبدأ «كلنا متبرعون إلا من سجل نفسه ضمن سجل الرفض» سيراً على نهج العديد من الدول التي تعتبر أن كل متوفٍ متبرع ضمني بالأعضاء بعد وفاته، إلا في حالة رفضه. حينها يمكنه التوجه إلى المصالح المختصة في المحكمة لمحو اسمه من لوائح المتبرعين؛ وبهذا سنكون قد خلقنا جدلاً مجتمعياً حول موضوع التبرع بالأعضاء.

وفي انتظار استيعاب المجتمع لموضوع التبرع بالأعضاء، تظل هناك المثات من الطوابير في سجلات وزارة الصحة لمرضى ينتظرون من يمنحهم أملاً في الحياة.

طوق نجاة

وهب الأعضاء في لبنان يمثل طوق نجاة للعديد من المرضى المعرضة حياتهم للخطر.



تحقيق: سالي أبو فارس - لبنان

ووالدته إلى الموافقة على التبرع بعدد من أعضائه بعد وفاته. وما هي إلا أسابيع قليلة، وتوفي الشاب، وتم هب وزرع قلبه و كليتيه وقرنيته عينيته، فأسهمت أسرته بهذه المبادرة الإنسانية في إنقاذ حياة مريض بالقلب ومريضين بالكلية وإعادة نعمة النظر لمصابين بالعمى.

هيئة وطنية

«999» التقت البروفسور الطبيب أنطوان أسطفان المدير الطبي للهيئة الوطنية لوهب وزرع الأعضاء والأنسجة في لبنان، والذي قال إن «هب الأعضاء هو أفضل علاج، وقد يكون أحياناً العلاج الوحيد لكل مريض يعاني من قصور مزمن في وظيفة أحد أعضاء جسمه. وحتى تتمكن من زرع

هذا المريض. وكثيراً ما أنقذ هب أسرة شخص متوفٍ عدداً من أعضائه حياة مرضى عدة. ومن القصص الملهمة في هذا المجال، قيام مواطن لبناني في إحدى قرى محافظة لبنان الجنوبي بوهب كليته إلى أحد أقاربه من دون أي مقابل مالي، مما أدى إلى إنقاذ حياة قريبه ووقف معاناته التي استمرت لسنوات عدة من الألم والأدوية والعلاجات وغسيل الكلى في المستشفيات.

ومن القصص الملهمة أيضاً، أن شاباً لبنانياً تعرض لحادث سير مروّع في العاصمة اللبنانية بيروت، أصابه بإصابات خطيرة، وأدخله في حالة غيبوبة وموت سريري. وبعد أشهر عدة من دخوله في هذه الحالة، بادرت أسرته وخصوصاً والده

يستخدم هب الأعضاء وزرعها في لبنان كوسيلة طبية حديثة لإنقاذ حياة وشفاء الكثير من المرضى الذين يعانون من أمراض وإعاقات خطيرة مثل أمراض القلب والكلى والعمى وغيرها.. وعلى الرغم من الجهود الرسمية والمجتمعية لتثقيف المجتمع اللبناني بأهمية هب الأعضاء، إلا أن أعداد اللبنانيين المتبرعين بأعضائهم أو الذين أبدوا موافقة على ذلك لا تزال متدنية عن عدد المرضى المحتاجين إلى زرع أعضاء حالياً وفي المستقبل.

قصص ملهمة

وكثيراً ما أنقذ هب شخص حي في لبنان عضواً من أعضائه إلى شخص مريض حياة

لبرنامج وهب الأعضاء وتدريب العاملين في القطاع الصحي وتثقيف المجتمع. والقانون اللبناني لوهب وزرع الأعضاء من الأحياء والمتوفين موجود منذ سنة 1983 وهو المرسوم الاشتراعي رقم 109. وعملت الهيئة الوطنية جاهدة على تعديل المرسوم التطبيقي لهذا المرسوم الاشتراعي رقم 1442/1984 ليواكب كل التطورات التي حصلت على آلية وهب وزرع الأعضاء في لبنان. وقد وافق مجلس الشورى الدولة على هذا التعديل، ونحن بانتظار مناقشته في مجلس الوزراء ليصبح نافذاً. وأضاف: أنه قبل سنة 2009 كان وهب الأعضاء في لبنان يعتمد على مبادرات فردية وكانت النسبة معدومة في العديد من السنوات، فعملت الهيئة الوطنية ما بين 2009 و2012 على وضع البنية التحتية لبرنامج وطني موحد بمساعدة تقنية ومادية من الدولة الإسبانية وقد أنجزنا خلال هذه السنوات الثلاث ما يلي:

– إنشاء مركز للهيئة الوطنية يتضمن لائحة انتظار وطنية واحدة، وسجل لبطاقات الوهب، والعمل مع المؤسسات الاستشفائية التي تتضمن لجنة تنسيق وهب الأعضاء، ووضع وهب الأعضاء ضمن برنامج استراتيجية المستشفى. وقد استطعنا وضع هذا البرنامج في 30 مؤسسة استشفائية في كل المناطق اللبنانية. وأنشأنا شبكة منسقين في المستشفيات لتكون صلة الوصل مع الهيئة الوطنية، وتكون مسؤولة عن تطبيق البرنامج الوطني لوهب وزرع الأعضاء والأنسجة من المتوفين. كما وقعت الهيئة الوطنية بروتوكول تعاون مع الدولة الفرنسية بين سنتي 2013 و2020 لوضع أسس توزيع الأعضاء على معايير طبية من خلال برنامج معلوماتية مشابه للبرنامج الفرنسي.

– تعاقدت الهيئة الوطنية مع مختبر للمناعة لحفظ عينات دم المرضى المسجلين على لائحة الانتظار.

– القيام بتدريب مكثف ومتواصل للعاملين في القطاع الصحي وخصوصاً في مراكز العناية الفائقة والطوارئ.

– وضع شروط تطبيق آلية موحدة لوهب الأعضاء والأنسجة.

– حث وزارة الصحة العامة اللبنانية على تبني برنامج وهب وزرع الأعضاء وإعطائه الإمكانات اللازمة لإنجاحه وتأمين استمراريته. ولتحسين أداء المؤسسات الاستشفائية والعاملين في القطاع الصحي، طلبت الهيئة الوطنية من وزارة الصحة العامة اللبنانية إدخال وهب الأعضاء والأنسجة في معايير تصنيف المؤسسات الاستشفائية الذي يتم كل ثلاث سنوات. وقد أنجزنا بالتعاون مع الدولة الفرنسية دليل التقييم الذي سيعتمد لهذا الغرض.

معوقات متعددة

وعن المعوقات التي تواجه وهب وزرع الأعضاء في لبنان، أشار البروفيسور أسطفان إلى أنه بعد إجراء مسح ميداني في المؤسسات الاستشفائية



ياسر عودة: تثقيف الناس عن الوهب مسؤولية جماعية

الواهب الحي القريب هو بحسب القانون اللبناني قريب من الدرجة الأولى إلى الدرجة الرابعة من القرابة. وكل من يتخطى درجة القرابة الرابعة يصبح واهباً حياً غير قريب.

وقد أعطت المادة 30 من قانون الآداب الطبية اللبناني رقم 240/2012 الهيئة الوطنية لوهب وزرع الأعضاء والأنسجة المسؤولية الحصرية عن متابعة ومراقبة كل عملية وهب وزرع تتم على الأراضي اللبنانية كافة. ووضعت الهيئة الوطنية كل الشروط والضوابط القانونية والطبية والأخلاقية الموحدة لعليات وهب وزرع الأعضاء من واهبين أحياء أخذاً بعين الاعتبار موضوعين أساسيين هما حماية الواهب الحي ومنع المتاجرة بالأعضاء.

وأضاف أنه في سنة 2014 طلبت الهيئة الوطنية من وزارة الصحة العامة اللبنانية تعيين لجنة طبية وطنية ولجنة أخلاقيات وطنية لدرس ملفات الزرع من واهبين أحياء غير أقارب لحماية البرنامج الوطني وتطبيق كل الضوابط المطروحة من الهيئة الوطنية. ومن تلك السنة لم تُجر أي عملية وهب وزرع أعضاء خارجة عن القانون اللبناني، وأصبح عدد الواهبين الأقارب 90% من عدد الواهبين الأحياء.

وعن وهب الأعضاء من قبل متوفين، أجاز البروفيسور أسطفان أن الهيئة الوطنية تعلم أنه لا يمكن أن نصل إلى الاكتفاء الذاتي وبرنامج وهب أعضاء متكامل إلا بالوهب من المتوفين. وقد تأسست الهيئة الوطنية لوضع البنية التحتية

أنطوان أسطفان: وهب الأعضاء حاجة وطنية وإنسانية

أعضاء لمن يحتاجها من مرضى في لبنان، يجب أن يكون هناك واهبون أحياء أو متوفون لهذه الأعضاء.

وأضاف أن عملية وهب الأعضاء تضم مراحل عدة وهي التالية: التبليغ عن الواهبين المتوفين، وتشخيص الوفاة، وإنعاش وظيفة أعضاء الواهب المتوفى، وموافقة العائلة على الوهب، واستئصال الأعضاء وتوزيع الأعضاء الموهوبة، وزرع الأعضاء. وكل هذه المراحل هي من مسؤولية العاملين في القطاع الصحي اللبناني، وتتم بإشراف ومراقبة الهيئة الوطنية لوهب وزرع الأعضاء والأنسجة. ولا يمكن وضع اللوم على المجتمع اللبناني في نقص الأعضاء الموهوبة لأن المسؤولية الجزئية الأولى عن مرحلة واحدة هي موافقة العائلة. والمسؤولية الجزئية الثانية هي على العامل في القطاع الصحي اللبناني، فهو مسؤول عن الطريقة التي يطرح بها موضوع وهب أعضاء المتوفى على عائلته.

وتابع أن الهيئة الوطنية تُشرف على كل المراحل وهب وزرع الأعضاء وحسن تطبيقها، واستئصال الأعضاء الموهوبة بتقنية عالية مشددة على احترام الشكل الخارجي لجسم الواهب، وتأمين وصول الأعضاء الموهوبة إلى مركز الزرع بالتعاون مع قوى الأمن الداخلي اللبناني والصليب الأحمر اللبناني والمؤسسة العسكرية أي الجيش اللبناني.

ضوابط قانونية

وعن الضوابط القانونية التي تنظم وهب وزرع الأعضاء في لبنان، أوضح البروفيسور أسطفان أن



بالتعاون مع الخبراء الإسبان، ظهرت معوقات تقنية متعددة عملت الهيئة الوطنية على إزالتها، مثل: تشخيص الوفاة، وإنعاش الأعضاء. ووضعت الهيئة الوطنية العوامل الأساسية للتبليغ عن كل حالات الوفيات الحاصلة في المؤسسات الاستشفائية. ووجدت أن كل طبيب أخصائي بأمراض أعصاب الرأس يعتمد طريقة خاصة في تشخيص الوفاة حسب قانون البلد الذي تابع فيه اختصاصه. ولتوحيد آلية تشخيص الوفاة وضعت الهيئة الوطنية بمساعدة الجمعية العلمية لأمراض أعصاب الرأس واستناداً للمرسوم التطبيقي 1442 معايير موحدة لتشخيص الوفاة. كما وضعت آلية موحدة لإنعاش وظيفية أعضاء الواهب المتوفي، ومنعت استعمال عبارة "لا إنعاش" عند أي مريض لا أمل له بالشفاء ويمكن أن يكون واهباً.

ثقافة مجتمعية

وعن تثقيف المجتمع اللبناني عن قضية وهب الأعضاء والأنسجة والذي يعتبر أحد المعوقات المهمة، أوضح البروفيسور أسطفان أنه لإنشاء ثقافة وهب الأعضاء والأنسجة لدى المجتمع اللبناني عملت الهيئة الوطنية لوهب وزرع الأعضاء والأنسجة على فئات معينة في المجتمع، وفق التالي:

- أخذت موافقة وزارة التربية والتعليم العالي على إدخال مادة وهب الأعضاء في المنهاج الدراسي للمراحل المتوسطة والثانوية منذ سنة 2012. ونظمت دورات تدريبية للمرشدين في المدارس الرسمية وأودعت المركز التربوي للبحوث والإنماء كل المواد اللازمة للفئات العمرية من 9 سنوات إلى 18 سنة وهي تعمل مع المركز لإدخاله في المنهاج الدراسي.

- وبعد موافقة كل عمداء جامعات الطب والتمريض ونقباء الأطباء والممرضين في لبنان، أصدرت وزارة التربية والتعليم العالي منذ سنة 2015 قراراً بإدخال وهب الأعضاء في المنهاج الدراسي وفحص «الكولوكيوم» وهو الفحص الذي يجري للبنانيين المخصصين بالمجالات الطبية في جامعات عربية وأجنبية ليستطيعوا معادلة شهاداتهم ومزاولة المهن الطبية في لبنان.

- تنظيم برامج توعية في المؤسسة العسكرية أي الجيش اللبناني والثانويات الرسمية والخاصة على الأراضي اللبنانية كافة.

- تنظيم دورات تدريبية متواصلة للعاملين في القطاع الصحي.

- تنظيم محاضرات لكل القطاعات والفئات في المجتمع اللبناني.

- تنظيم حملات وطنية سنوية: دعايات مرئية ومسموعة ومقروءة، ومصقات على الطرقات وفي المراكز التجارية ودور السينما. وكل سنة كانت الحملة تحمل شعاراً مختلفاً مثل: «نعم لوهب الأعضاء»، «خبير هلق»، «سجّل لتكون واهب». وقد أسهمت في تنفيذ وإنجاح هذه الحملات شركات

وعلناً أمام الناس على بطاقات وهب أعضائهم بعد وفاتهم.

- تتابع الهيئة الوطنية حالياً تنفيذ خطة عمل للعامين 2020 و2022 لتدريب رجال الدين لإدخال ثقافة وهب الأعضاء إلى كليات وجامعات الفقه الإسلامي واللاهوت المسيحي ولكل رجال الدين في الأحياء والمناطق لنشر هذه الثقافة في مراكز العبادة. وقد جهزنا لهذه الخطة كل القوانين والمراجع الطبية والأخلاقية والدينية.

إنجازات واعدة

وعن الإنجازات الواعدة في مجال وهب وزرع الأعضاء في لبنان، أجاب البروفيسور أسطفان أن كل ما قامت به الهيئة الوطنية لوهب وزرع الأعضاء والأنسجة أسهم في توقيع أكثر من 30 ألف لبناني لبطاقة وهب أعضائه بعد وفاته. وإن كان هذا العدد لا يزال متدنياً، ولكننا نستطيع القول إن ثقافة وهب الأعضاء أصبحت واقعاً مقبولاً في مجتمعنا اللبناني، ويجب أن يصل عدد البطاقات إلى أكثر من نصف عدد السكان في لبنان. وأضاف: أن الهيئة الوطنية أثبتت أن هذا

إعلانية وممثلون وإعلاميون وعائلات الواهبين. وحصلت الحملة الوطنية لسنة 2018 على جائزة في دولة الإمارات العربية المتحدة هي جائزة «دبي لينكس».

- قيام الهيئة الوطنية بزيارات إلى كل المراجع الدينية الإسلامية والمسيحية في لبنان. وعقدت لقاءات ومؤتمرات عدة معهم لتوضيح كل التساؤلات الدينية عن وهب الأعضاء لدى الناس والعاملين في القطاع الصحي، وكانت هناك ورش عمل ومؤتمرات مع ممثلي هذه المرجعيات الدينية والقطاع الطبي في سنوات 2010 و2014 و2015، بالإضافة إلى صلاة مشتركة عن الواهب سنة 2015 شارك في تنظيمها مع الهيئة الوطنية ممثلون عن الطوائف الدينية اللبنانية الأساسية إحياءاً لذكرى الواهبين المتوفين وبحضور أفراد من عائلاتهم. وكانت هذه الصلاة الأولى من نوعها في العالم، وترجمت إلى اللغتين الفرنسية والإنجليزية، وسُجّلت باسم الهيئة الوطنية.

ونظمت الهيئة الوطنية مؤتمراً صحفياً لعدد من المراجع الدينية الإسلامية والمسيحية مع وزير الصحة العامة اللبناني سنة 2016، ووقعوا خلاله

لعضو منه إلى شخص حي آخر مريض، فيجب ألا يؤدي إلى موت الشخص الوهاب، فمثلاً لا يجوز وهب حي لقلبه، بينما يمكنه وهب كلية لأن لديه كليتين.

مسؤولية جماعية

وعن أهمية تثقيف المجتمع اللبناني بثقافة وهب وزرع الأعضاء، أجاب فضيلة الشيخ عودة أن على رجال الدين والمؤسسات الصحية والاجتماعية والتربوية والإعلامية توعية الناس في لبنان بثقافة وهب وزرع الأعضاء، لأن المجتمع اللبناني منقسم بين فئتين، فئة واعية ومتحضرة يمكن الحديث معها عن وهب الأعضاء، وفئة لا تزال تعيش في مجاهل التاريخ ولا تزال ترفض هذه الفكرة وهي موجودة في كل زمان ومكان وطائفة ولا يمكن التفاهم معها، والتوعية لا تحتاج إلى جهد فردي بل إلى جهد جماعي من رجال الدين، والمدارس والجامعات عبر إدخالها في المناهج الدراسية، ووسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية، وذلك ليصبح وهب الأعضاء ثقافة مجتمعية وثقافة مجتمع. وأضاف: أن علي الدولة اللبنانية المشاركة في هذا التثقيف مثلاً عبر فرض الموافقة على وهب الأعضاء بعد الوفاة في عقود عمل الموظفين، ليصبح هناك انتشار أوسع لهذه الفكرة المهمة أي وهب الأعضاء في لبنان، وشعور الإنسان مع أخيه الإنسان وهو شعور نفتقده وللأسف فقد أصبح المجتمع أشبه بغابة، وذلك من أجل إحياء الإنسان وإنقاذه من الموت، واستمرار البشرية.

أو من حي إلى حي جائز في الشرع الإسلامي، بل وقد يكون من الأهمية والوجوب لأن الله سبحانه وتعالى يقول عن النفس في القرآن الكريم (ومن أحيائها فكأنما أحيأ الناس جميعاً). فإذا كانت روح إنسان مريض متوقفة على عضو من أعضاء ميت، وأخذها من هذا الميت فعاش، فكأنما هذا الميت أحيأ البشرية بأجمعها. والله سبحانه وتعالى جعل الروح موحدة في هذه الأعضاء والجزئيات المتعددة والكثيرة، وهذا يدل على أهمية الروح والاشتراك في الحياة.

وأضاف: أن وهب الأعضاء مسألة مهمة وعظيمة جداً في الدين الإسلامي الذي أنزل للاهتمام بالإنسان وخدمته ورعايته والتخفيف عنه وحل مشكلاته، ومن أجل هذا الإنسان خلق الكون، وحياة الإنسان مهمة جداً عند الله سبحانه وتعالى، لذلك هناك جواز في وهب الأعضاء خصوصاً الأعضاء الأساسية من شخص متوفى إلى شخص حي ومريض وبحاجة إلى هذا العضو، وكان موته متوقفاً على وهب وزرع هذا العضو. وتابع أن ما لا يجوز وهبه في الدين الإسلامي هو النطف لأنها تتعلق بالولادة وتكاثر البشرية، بينما معظم الأعضاء يجوز وهبها من شخص ميت وزرعها في شخص حي مثل الكلية والقلب، وذلك لرفع الضرر الكبير عن الحي وأفراد أسرته صحياً ونفسياً واجتماعياً ومادياً، فلا يجوز أن يبقى الإنسان مريضاً وعليلاً طوال حياته ومتعباً لنفسه وأهله مثل مريض غسيل الكلى الذي يضطر للذهاب إلى المستشفى باستمرار. بينما الميت مات بكل حال من الأحوال. أما وهب الشخص الحي

البرنامج يُبشر بالنجاح عندما ارتفعت نسبة التبليغ عن الواهبين المتوفين ونسبة وهب الأعضاء من صفر إلى 12 واهباً منذ سنة 2012. كما تحسنت نسبة رفض العائلة للوهب من 90% إلى 60% بفضل التدريب المتواصل للعاملين في القطاع الصحي وخطة الهيئة الوطنية لتأسيس ثقافة وطنية وثقافة مجتمع، ولكن هذه النتيجة بقيت أقل من توقعاتنا. وتابع نحن فخورون بما أنجزنا وتحضير كامل البنية التحتية خلال العشر سنوات الماضية، وطمنا أن نصل إلى نتيجة محترمة تكفي حاجة بلدنا لمعالجة أكبر عدد من المرضى المنتظرين. ولكن ظهور وباء «كورونا» الذي أحدث شللاً في كل العالم والوضع الاقتصادي والمالي المتدهور في لبنان والذي له تأثير سلبي كبير على عمل المستشفيات وعلى قدرتها على تأمين الأدوية والأمصال والفحوصات اللازمة لإنعاش وظيفية الأعضاء الموهوبة، وعدم تبني وزارة الصحة العامة اللبنانية لهذا البرنامج ووضعه على خطة الصحة الوطنية وتأمين التمويل اللازم له، كل هذا أسهم بتأخير البرنامج، ولكننا لن نتخلى عن عزمنا بإعادة تفعيل البرنامج الوطني لوهب الأعضاء ولن نستسلم وسنقاوم من جديد لإنعاش هذا البرنامج لأنه حاجة وطنية إنسانية، وسنلجأ إلى العديد من المؤمنين بهذه القضية لمساعدتنا المادية والعلمية لإعادة تفعيله.

جائز شرعياً

كما التقت «999» فضيلة الشيخ ياسر عودة، والذي أوضح أن وهب الأعضاء من ميت إلى حي



بنات الإمارات تتطلع للمستقبل

المرأة في دولة الإمارات تحظى بمكانة عظيمة حيث نجحت في إثبات ذاتها بقدراتها ومهاراتها التي حرصت على اكتسابها أياً كانت الظروف.



تحقيق: تقيية العامري

60% من وظائف القطاعات الحكومية منها 30% وظائف قيادية، كل ذلك هو ثمار جهود قيادة حكيمة أعطت أولوية للمرأة وقضاياها، وعززت دورها في اتخاذ القرارات وصنع السياسات، ومشاركتها في التنمية المستدامة، لنراها اليوم حاضرة في السلك التعليمي تعد أجيالاً وتغرس فيهم قيم الولاء والانتماء للوطن وحس المسؤولية، وتقف بشموخها في السلك العسكري بدافع حب الوطن والتضحية واستدامة الأمن والأمان، وغيرها الكثير من

فسارت تواكب العصر حريصة على الاستزادة بالعلوم والمعارف، لتتمكن من تمثيل وطنها وقيادتها التي آمنت بها وبإمكاناتها، فحرصت على تمكين المجتمع بها، وهو ما أكده صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم إمارة دبي «رعاه الله» احتفاءً بيوم المرأة الإماراتية، حيث قال إننا لا نمكن المرأة..... بل نمكن المجتمع بالمرأة. واليوم تضرب المرأة الإماراتية أروع الأمثلة في نجاحها وحسن قيادتها، حيث تشغل نحو

تمتعت المرأة الإماراتية بحس المسؤولية الذي يقع على عاتقها تجاه وطنها وأسرته، فهي ومنذ ما قبل قيام الاتحاد شغلت منصباً يتناسب ما مع يؤهلها لتكون جزءاً في النجاح، فكانت تدير شؤون منزلها وتتخذ قرارات مهمة في إدارة أمور أسرتها، وتربي الأبناء وتحرص على تزويدهم بتعاليم الدين وتحفيظ القرآن، إلى جانب أعمالها في فلاحه الأرض والسقي والحياسة والتطريز وطحن الحبوب وجلب الماء من الآبار وصناعة السجاد والخيام والحصير، كل ذلك إيماناً منها بمسؤوليتها تجاه وطنها،

المسجلة بأسماء إماراتيات في مختلف مجالات التكنولوجيا الحديثة. وتؤكد الحوسني أن التطور العلمي يسير اليوم بسرعة عالية لم تشهدا البشرية من قبل، وفي حين تحاول بعض الأمم مجاراة تلك السرعة تقوم أمم أخرى بزيادة سرعتها، وفي دولة الإمارات فإننا نبحث عن الوسيلة لريادتها وليس فقط مجاراتها، وفي خضم تلك المعادلة، نصدر صورة مشرفة عن المرأة العربية والمسلمة للمجتمعات كافة، فالمرأة الإماراتية ومن دون مبالغة مسهم رئيس في المنظومة الوطنية التي ستجعل من دولة الإمارات واحدة من أفضل دول العالم بحلول العام 2071، حيث إن مسارات النجاحات في المستقبل عديدة، ولكنها جميعاً تتقاطع عند عزيمة بنات الإمارات، فهن بنات زايد اللواتي لا يعرفن للمستحيل مكاناً، والخمسون عاماً القادمة ستحمل العديد من المنجزات.

قضايا المرأة

وقالت سعادة شذى علوي النقبى عضو المجلس الوطني الاتحادي بأن القيادة الرشيدة وضعت منذ قيام اتحاد دولتنا، قضايا المرأة ضمن أولوياتها، باعتبارها شريكاً إلى جانب أخيها الرجل في نهضة الإمارات وتقدمها، وكان ذلك نهجاً صاغه الوالد المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، «طيب الله ثراه»، بقوله: «أمل في اليوم الذي أرى فيه الطبيبة والمهندسة والدبلوماسية بين بنات الإمارات». وأضافت أنه قبل أن تنتهي الخمسين سنة الأولى من عمر اتحاد دولتنا الفتية، تحقق حلم المغفور له الشيخ زايد، فأصبحت «بنت الإمارات»، سيدة أعمال، وطبيبة، ومهندسة، وطيارة، ودبلوماسية، وبرلمانية، ورائدة فضاء، وصانعة أقمار اصطناعية، ووزيرة، ورئيسة للمجلس الوطني الاتحادي، وذلك في ظل ما تلقاه من دعم لا محدود من القيادة الرشيدة للدولة.

ولم يقتصر الأمر على دورها المحلي، بل أصبحت تمثل الدولة في المحافل الإقليمية والدولية، ومن ذلك رئيسة الاتحاد الدولي للناشرين، والسفيرة، وعضوة في البرلمان العربي، ومندوبة الإمارات الدائمة في الأمم المتحدة.

وتؤكد النقبى إن هذه الإنجازات التي حققتها المرأة الإماراتية، وراءها قيادة حكيمة آمنت بدور «بنت الإمارات» وقدرتها على تمثيل دولتها في كل محفل، وهذا الإيمان من القيادة بدور المرأة الإماراتية ممتد ومستمر، ومن ثم فإن الإنجازات التي سوف تحققها خلال الخمسين سنة المقبلة، سوف تكون عظيمة، في المجالات كافة، حيث لم تعد أي تحديات تعوق تقدم المرأة الإماراتية وتحقيقها للإنجازات الكبيرة، لذلك فإنها سوف تدخل بقوة في مجالات وقطاعات كانت مقصورة على الرجال فقط.



”

بو حليقة:

نتطلع إلى ترسيخ دورنا في مرحلة الاستعداد للخمسين

كانت خير شريك للوالد المؤسس في مسيرة النهضة المستدامة لبلادنا، وهي التي رعت مساهمة المرأة الإماراتية في صناعة نجاح الإمارات.

وتتابع الحوسني.... بعد سنوات من التعليم والتمكين، باتت المرأة الإماراتية المفكرة، والمهندسة، والطبيبة، والعالمية، وبدأنا نسمع عن إماراتيات في تخصصات ومجالات عمل لم يسبق للمرأة في بلادنا أن تعمل بها، فأصبح لدينا مقاتلة حربية، وأول رائدة فضاء عربية، والعالمية في مجال الجينات، والعالمية في التقنية المتناهية الصغر، والعالمية في مجالات الطاقة المتنوعة، وغيرهن الكثير من الأمثلة المشرفة لصعود المرأة الإماراتية إلى صدارة المشهد، ليس ذلك فحسب، بل و إنني أرى المرأة الإماراتية في مجالات بدأت معالمها بالوضوح في عصرنا الراهن، أراها ركيزة في مسيرة استدامة التقدم والتطور العلمي والتكنولوجي، فهي ستكون العالمية في مجال الذكاء الاصطناعي، والمساهمة في الثورة الصناعية الرابعة وما بعدها وفي طليعة العمل من أجل المناخ وحماية البيئة وتبني حلول الطاقة المتجددة، وأتخيل كما من براءات الاختراع

”

النقبى:

القيادة الرشيدة وضعت قضايا المرأة ضمن أولوياتها

المجالات التي أثبتت فيها المرأة الإماراتية أينما وجدت جاهزية وكفاءة عالية في التميز وتقديم الأفضل.

تمكين المرأة

تقول الدكتورة نوال الحوسني المندوب الدائم لدولة الإمارات لدى الوكالة الدولية للطاقة المتجددة «أرينا»: ربما تكون قضية تمكين المرأة في مكان ما من هذا العالم نوعاً من الرفاهية أو الدعاية السياسية أو مجرد تصريحات وحبير على ورق. في بلادنا الأمر مختلف. حيث إن دولة الإمارات ومنذ تأسيسها على يد مهندس الاتحاد المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، «طيب الله ثراه»، وضعت الأسس لوصول المرأة إلى القمة في مختلف المجالات جنباً إلى جنب مع الرجل يكمل كل منهما الآخر. وهنا وجب التنويه إلى الدور المحوري الذي لعبته ولا زالت سمو الشبيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام، رئيسة المجلس الأعلى للأمومة والطفولة، الرئيس الأعلى لمؤسسة التنمية الأسرية «أم الإمارات»، حفظها الله، حيث إن بصمات سموها واضحة في مسيرة تمكين المرأة الإماراتية، فقد



سند للوطن

وأكدت المهندسة منال بو حليقة بأننا نتطلع في ظل قيادتنا الرشيدة والسير على نهج زايد الخير وأم الإمارات إلى ترسيخ دورنا في مرحلة الاستعداد للخمسين وإثبات أن المرأة سند للوطن، تستطيع في ظل الدعم المستمر من محيطها، من حمل رسالتها وتحقيق رؤية الخمسين عاماً القادمة واستشراف المستقبل. وأضافت بوحليقة بأنه على مستوى تطعاتهن كمهندسات إماراتيات فإن لهن دوراً كبيراً وفعالاً كنواة لامتداد رؤية قيادتنا الرشيدة لمرحلة الاستعداد للخمسين، فمكانة الدول تقاس بنهضتها العمرانية، ودورهن كمهندسات يتجلى في تعزيز أنظمة البناء الحديثة التي تختصر الوقت والجهد والمال، وقد تبنت الشركات العاملة في الدولة البرمجيات المعززة بتقنيات الواقع الافتراضي فضلاً عن البناء الآلي الذي يعتمد على إحلال الروبوت محل عامل البناء التقليدي، واستخدام الطائرات بدون طيار في عمليات التخطيط والبناء، وأدخلت الكثير من تقنيات البناء الحديثة التي أسهمت في توفير نفقات التشغيل، وتسريع وتيرة البناء، واستخدامها مواد صديقة للبيئة، فضلاً عن دورها في زيادة فعالية التكاليف، وخفض حجم القوى العاملة، ورفع جودة البناء، وتعزيز استدامته ومعايير أمن وسلامة البناء والعاملين، معربة عن تفاؤلها في أن يكن المهندسات قوى

فاعلة وإيجابية في كل الأوقات و الأزمات.

كفاءة المرأة

وتسترجع الدكتورة أحلام جاسم الحوسني مديرة مشاريع في المركز الوطني للتأهيل دور المرأة في الماضي وكيف اقتصر ضمن حدود بيئتها، ومن النادر أن توجد فتيات أكملن تعليمهن، ثم بدأت تخطو المرأة الإماراتية للمشاركة المهنية مع الرجل، و لكن أيضاً كان ذلك قليلاً جداً، وإن وجد فقط اقتصر على عملها في النطاق التربوي ولم تشغل أي منصب قيادي، بحكم الفكر الذي كان سائداً، حيث كانت أغلب العائلات لا تحبذ عمل المرأة خارج إطار منزلها، ثم بدأ الفكر يتطور وأمنت كثير من العائلات بدور المرأة المهم إلى جانب الرجل.

وتسترجع الحوسني في الحديث عن مسيرة عملها وكيف بدأت كموظفة في إحدى الوزارات ومشاركتها في دورات تدريبية لتطوير ذاتها لتقطع شوطاً طويلاً في ميادين العلم والعمل، والتي كانت تصادف أن تكون هي العنصر النسائي الوحيد، لكنها أدركت أن الوطن يحتاج لكوادره النسائية، وعملت على تطوير ذاتها وسافرت إلى الخارج للدراسة وتعلم اللغة وهو ما كان أيضاً يشكل تحدياً كبيراً للمرأة الإماراتية، ولكن بفضل الله وجهود القيادة الرشيدة ودعم سمو الشيخة فاطمة بنت

مبارك لكل فتاة وامرأة إماراتية طموحة تمكنت الإماراتية من تجاوز كل العقبات والتحديات واليوم لا نحتاج للحديث عن تلك الإنجازات يكفيك أن تذهب إلى أي مكان في الدولة وتشهد بأعينك كفاءة المرأة الإماراتية في المهام التي تتولاها، وهو نتاج الاهتمام من سموها وحرصها على أن تواكب المرأة الإماراتية معطيات العصر وتسخير إمكاناتها لخدمة الوطن. وتختتم الحوسني حديثها من منطلق كل ذلك نستطيع أن نطمئن بأن الأجيال القادمة ستأخذ من كل ذلك منهجاً تسير عليه لتكمل مسيرة النجاح والتميز والتجديد والتجديد.

شريكة في التميز

وتحكي الكاتبة مريم العفاد المنصوري سيرة حياة المرأة الإماراتية بين الماضي والحاضر، وإلى المستقبل بإيجاز مؤكدة أن ما وصلت إليه المرأة الإماراتية اليوم جعلها مصدراً أساسياً للركيزة المجتمعية بتوجيه القيادة الرشيدة، وتقّتهم في كفاءتها، لذلك ترى المنصوري أن المرأة الإماراتية التي أثبتت جدارتها، استحققت أن تصل إلى القيادات العليا في المجالات النادرة والميدانية وأن تصبح صانعة قرار في مجالات عديدة تسهم في ديمومة التطور والنهضة للخمسين عاماً المقبلة، لتحظى بنظرة مجتمعية مليئة بالفخر لكونها شريكة في التميز، وقبل ذلك أما وزوجة وأختاً وابنة.

خمسون عاماً في خدمة الوطن



HOLDING
ياس القابضة



نتقدم بأطيب التهاني لمجلة
الصادرة عن وزارة الداخلية بمناسبة
اليوبيل الذهبي للمجلة

المستهعمل لا يعمل!

الجهات المسؤولة في الدولة تحذر من مخاطر شراء السلع المختلفة وقطع الغيار المستعملة والمقلدة عبر الإنترنت.



تحقيق: أحمد عادل

موقع التواصل الاجتماعي، تنشر وتروج إعلانات لسلع وقطع مستعملة مختلفة، منها الإطارات، والجنوط، والبطاريات، واكسسوارات وملحقات لجسم السيارة، وقطع ميكانيكية حيوية مثل مقود الحركة وناقل الحركة وغيرها. ويلجأ مروجو هذه الإعلانات إلى استخدام حيل مختلفة لجذب الزبائن، منها رخص الثمن، والاستعمال الخفيف، وذكر عدد الكيلومترات التي قطعتها، أو المدة الزمنية لاستخدامها. وقال أحد مروجي هذه الإعلانات، إن هناك إقبالاً من بعض لشراء هذه النوعية من السلع،

السيارات والإطارات والمكابح وغيرها، الأمر الذي يهدد حياة المستهلكين للخطر، فضلاً عن ذلك تعرضهم لعمليات احتيال وفقدان أموالهم. وفي هذا التحقيق تلقي الضوء على مخاطر شراء السلع المختلفة وقطع الغيار المستعملة والمقلدة، عبر الإنترنت، وتحذيرات الجهات المسؤولة في التعامل مع المواقع الموثوقة عند إجراء عمليات التسوق، وكيفية ضمان حقوق المستهلك في حالة وقوعه في عملية غش. وتفصيلاً، انتشرت خلال الفترة الأخيرة، مواقع إلكترونية وحسابات ومجموعات على

على الرغم من سن الدولة القوانين اللازمة والتي تكفل الحماية للمستهلكين في ضوء التطور التكنولوجي والنمو المتسارع في التجارة الإلكترونية، إلا أن بعضهم يتوجه إلى شراء السلع وقطع الغيار المقلدة والمستعملة وغير المطابقة للمواصفات والمنتشرة عبر المواقع الإلكترونية المختلفة، من منطلق التوفير وتقليل التكلفة، إلا أن هذا الأمر من وجهة نظر المختصين، يشكل خطورة بالغة، خصوصاً إذا كانت هذه السلع حيوية في تحقيق الأمان والسلامة للأشخاص، ومن ذلك قطع غيار

ونبه إلى أن اعتبارات السلامة المرورية تفرض على الجهات الرقابية رصد المخالفات الخطيرة، ومعالجة أسبابها، للمحافظة على سلامة مستخدمي الطريق بشكل عام.

وأكد العامري ضرورة التأكد من توافر اشتراطات السلامة في قطع غيار السيارات وخصوصاً الإطارات قبل شرائها واستخدامها على الطريق، لأن التهاون في هذا الأمر قد يكلف صاحبه حياته، لافتاً إلى أن الإطارات المستعملة تفقد المأمونية ومعايير السلامة المطلوبة، لأن المشتري لا يحصل من البائع على شهادة تؤكد سلامتها ومطابقتها للمواصفات المعتمدة.

ولفت إلى مخاطر انفجار الإطارات على الطريق، خصوصاً خلال فترة الصيف وارتفاع درجات الحرارة، مشيراً إلى أن عدم صلاحية الإطار للسير على الطريق، وعدم توافر مواصفات السلامة في الإطار، يندرجان ضمن أبرز أسباب وقوع هذا النوع من الحوادث، جنباً إلى جنب مع وجود أحمال زائدة في المركبة، بشكل لا يتناسب مع نوعية الإطارات، وعدم مراعاة معدل ضغط الهواء داخل الإطار، والسرعة العالية التي لا تتوافق مع جودته، والاستخدام السيئ للإطار، بحيث يقود السائق مركبته على أسطح لا تتناسب مع نوعيته (القيادة فوق الرصيف أو تضاريس تؤدي مع مرور الوقت إلى اهتراء الإطار، وتلاشي النقوش الموجودة على سطحه، بحيث تصبح ملساء)، إضافة إلى إهمال السائق وعدم فحص الإطارات دورياً، ما يؤدي إلى تعرضها للانفجار. وحث السائقين على التعامل مع محال ومنافذ بيع الإطارات المرخصة، والحصول على شهادة ضمان قبل الشراء تؤكد تطابق الإطار للمواصفات القياسية وصلاحيتها للسير على الطريق، محذراً من أن التوفير عند شراء الإطار المستخدم قد يكلف صاحبه حياته.

من جانبها، حذرت وزارة الداخلية من شراء الإطارات المستعملة، مجهولة المصدر، التي يتم الترويج لها على مواقع التواصل الاجتماعي، سواء عبر حسابات أفراد أو مجموعات، تجنباً للوقوع ضحية لعمليات غش تجاري، داعية الأفراد إلى ضرورة شراء الإطارات من المحال المعتمدة، وحصولهم على شهادة جودة تؤكد تاريخ إنتاجها، وصلاحيتها للسير على الطرق.

وحذرت من خطورة استخدام الإطارات المنتهية الصلاحية أو التالفة، إذ أدت إلى وقوع الكثير من الحوادث المرورية خلال السنوات الماضية، بسبب انفجارها، وأسفرت عن وفاة وإصابة عدد من الأشخاص.

ودعت إلى الحذر من جرائم الاحتيال الإلكتروني، وعدم الالتفات للرسائل المضللة والخادعة عبر الهاتف، أو البريد الإلكتروني، أو المواقع الإلكترونية أو تطبيقات المحادثة، أو مواقع التواصل الاجتماعي.



”

العامري: ضرورة التأكد من قطع غيار السيارات قبل شرائها واستخدامها لأن التهاون قد يكلف صاحبه حياته

أموالهم في بضاعة منتهية الصلاحية، ناصحاً بالتعامل مع المواقع الموثوقة والتأكد من سلامة المنتج ومعرفة المعلومات كافة عنه قبل إتمام عملية الشراء.

وأكد ضرورة توعية الأفراد بخطورة شراء هذه السلع خصوصاً الإطارات مجهولة المصدر، إذ قد تعرض أصحابها لحوادث جسيمة، لأن العديد من الأشخاص يجهلون أهمية جودة إطارات المركبات بمختلف أنواعها، وأن السيئ منها قد يسبب حوادث قاتلة، إذ إن العديد من الحوادث كان سببها انفجار الإطارات، خصوصاً في فصل الصيف.

تحذيرات

من جهته، حذر الخبير المروري، المدير التنفيذي لجمعية «ساعد للحد من الحوادث المرورية»، جمال العامري، من مخاطر شراء قطع الغيار المستعملة، سواء من البائعين المباشرين أو عبر مواقع الإنترنت، لما لها من خطورة كبيرة على حياة أصحابها وسلامة مستخدمي الطريق.

رغم علمهم المسبق أنها مستعملة أو قد تكون فاقدة لمعايير السلامة والأمان، وذلك بسبب تدني أسعارها مقارنة بمثلثاتها الجديدة، مضيفاً أن المشتري يتحمل مسؤولية قراره، والنتائج المترتبة على شراء هذه المنتجات. وقال كريم محمد (موظف) إنه خاض تجربة مع أحد المواقع التي تروج للسيارات المستعملة، حيث جذبته إعلان عن بيع سيارة بسعر مغر، وقام بالفعل بشرائها، لكنه فوجئ بأعطال كثيرة خلال الأيام الأولى من السير بها، مضيفاً أنه تواصل مع البائع مرة أخرى لإعادة السيارة واسترداد المبلغ الذي دفعه لكنه رفض.

ويضيف أنه قرر الابتعاد عن شراء المركبات المستعملة من البائعين العشوائيين على مواقع الإنترنت والتواصل الاجتماعي، مشيراً إلى أن كثيراً منهم يخفي العيوب الحقيقية للمعرض منها، بهدف غش المشتري والاستيلاء على أمواله من دون وجه حق. ويتفق معه محمد برعي (موظف) بالقول إن بعضهم يلجأ إلى مثل هذه المنتجات، بهدف توفير بضعة دراهم، مقارنة بأسعار نظيرتها الجديدة، مشيراً إلى أن هناك عشرات الإعلانات عبر الإنترنت التي تروج لقطع غيار وإطارات وبطاريات سيارات، بأسعار زهيدة، مدعين أنها استخدام خفيف، بهدف جذب الزبائن.

ويضيف أنه ثمة خطورة كبيرة في شراء هذه المنتجات عندما تتعلق بأمور السلامة على الطريق، إذ لا يعطي البائع المشتري، ضماناً بأنها صالحة للاستخدام أو أنها لن تتعطل أثناء السير على الطريق، داعياً الأفراد إلى أخذ الحيطة والانتباه من هذه الإعلانات، حتى لا يعرضون حياتهم للخطر.

من جهته قال محمد أيوب، خبير في مجال التسويق والمبيعات، إن ليس كل ما يعرض من سلع وقطع غيار مستعملة على مواقع الإنترنت، يصلح لإعادة الاستخدام، ويمكن أن تشكل خطراً على حياة مشتريها، خصوصاً عندما تكون السلعة قطعة غيار سيتم تركيبها في السيارة، إذ قد تكون غير صالحة للاستخدام وتتسبب في حوادث قاتلة.

وأضاف أنه يجب النظر إلى القيمة العائدة عند شراء السلع الحيوية، وهي ترتفع عندما تكون السلعة جديدة، حيث سيكون عليها ضمان عند الشراء، ويمكن إعادتها في حال ظهور عيب فيها، وكذا ستوفر معايير السلامة والأمان عند استخدامها، فضلاً عن طول استخدامها، مقارنة بالسلع المستخدمة والمقلدة التي لا تتوافر فيها مثل هذه الصفات.

ونصح المستهلكين بالابتعاد عن التعامل مع المواقع الإلكترونية المجهولة التي تروج لقطع الغيار المستعملة والمقلدة مثل الإطارات والبطاريات وغيرها، والتعامل مع الوكالات المعتمدة الموثوقة حتى لا يتعرضوا لضياع

سفاوح بيركينشو

ترجمة: د. حسن الفول

داخل منزلهم حيث مكث القاتل في المنزل نحو الأسبوع ثم غادر بعد أن سرق بعض المقتنيات الثمينة.

ورغم أن أحد رجال الشرطة الذي يعرف مانويل جيداً قد اشتبه في أنه قد يكون وراء تلك الجرائم، إلا أنه لم يكن قادراً على إثبات ذلك، وفي الوقت نفسه قامت الشرطة بتفتيش منزل عائلة سمارت وأجرت تحريات حول الساعات الأخيرة التي سبقت مقتل أفرادها.

كما تمكنت من العثور على جزء من مبلغ قام بيتر سمارت بسحبه من البنك والوصل الخاص به خلال قيام مانويل باستخدام المبلغ في شراء بعض الكحول من محلات مختلفة، وإثر اعتقال أبيه اعترف بارتكابه ثمانية جرائم قتل (لم يكن منها جريمة مقتل دون).

وفي يناير وصلت الشرطة إلى منزل مانويل في بيركينشو ومعهم أمر اعتقال، حيث جهوا تهمتي قتل عائلة سمارت واقتحام منزل يعود إلى عائلة ماكون.

وكان مانويل نائماً عندما وصل أفراد الشرطة إلى بيته، حيث قام أحد الضباط بقراءة أمر الاعتقال على والد مانويل وإخباره بأنه سيتم اصطحاب ابنه إلى مركز شرطة بيلشيل لاستجوابه، حيث رد عليه المتهم الذي استيقظ على الضجة التي ملأت المنزل بأنه طالما لم يجدوا شيئاً ضده فإنه لن يرافقهم. إلا أنه بعد فترة قصيرة غير رأيه وخرج معهم طواعية، وفي المساء تم توجيه تهمة رسمية ضد مانويل

بيرنسايد بمقاطعة لانتاركشاير لإطلاق النار عليهن، ما أدى إلى وفاتهن. وفي وقت وقوع الجريمة كان مانويل خارجاً من السجن بكفالة إثر سطوه على أحد المنازل، حيث اشتبهت به الشرطة خلال بحثها عن القاتل. إلا أن أصابع الاتهام أشارت لبعض الوقت إلى ويليام زوج ماريون الذي كان على خلاف معها بسبب مغامراته العاطفية إلا أن وجوده في عطلة لاصطياد السمك على بعد مائة ميل من البيت أضعف تلك الشكوك رغم حجزه لشهرين داخل السجن. كما لم تجد الشرطة أي سبب يدفع واط لقتل أسرته والذي كان سيعرضه للشنق في حال إدانته.

كما أطلق مانويل في ديسمبر 1957 النار على سائق عربة أجرة يدعى سيدني دون وقتله خلال بحثه عن عمل في نيوكاسل، حيث عثر على جثته في مستنقعات نورثمبرلاند، وتم القبض على مانويل إثر العثور على أزرار سترته في سيارة دون، كما تعرف عليه شاهدان، إلا أن ذلك لم يثبت التهمة ضده في ذلك الوقت.

وفي الشهر ذاته اختفت الفتاة إيزابيل كروك ذات السبعة عشر ربيعاً إثر مغادرتها منزلها الكائن في مونت فيرنون للمشاركة في حفل في مدرستها حيث قام مانويل بتعقبها واختطافها، ثم اعتدى جسدياً عليها وخنقها حتى الموت وإثر القبض عليه قام بإرشاد الشرطة إلى مكان دفنها.

ولم يكتف مانويل بهذه الجرائم بل قام وبدم بارد بإطلاق النار على أسرة سمارت التي ضمت بيتر ودوريس والطفل مايكل. ما أدى إلى مقتلهم

يعتبر بيتر مانويل قاتلاً متسلسلاً، حيث أقض مضاجع مواطني إسكتلندا لأكثر من عامين قام خلالها بقتل سبعة أشخاص في منطقتي لانتاركشاير وجنوبي اسكتلندا خلال الفترة من عام 1956 وحتى القبض عليه في مطلع عام 1958 رغم أن تقارير الشرطة توقع أن يكون عدد الضحايا أكثر من ذلك. وفي الفترة التي سبقت القبض عليه أطلقت الصحافة على ذلك القاتل المجهول لقب «سفاوح بيركينشو» نسبة إلى المدينة التي ارتكبت فيها تلك الجرائم.

ولد بيتر لأبوين اسكتلنديين في مدينة نيويورك في عام 1927، حيث انتقلت الأسرة إلى مدينة ديترويت في ولاية ميتشغان قبل أن تعود إلى اسكتلندا في عام 1932 حيث استقرت في بيركينشو بمقاطعة لانتاركشاير.

وخلال طفولته تعرض للكثير من العنف وعندما بلغ العاشرة عرف لدى الشرطة بأنه اللص الصغير. وفي السادسة عشرة ارتكب بعض الاعتداءات الجسدية التي عوقب عنها بالسجن لتسع سنوات. وفي عام 1958 ارتكب سبع جرائم قتل وتم إسقاط تهمة أخرى عنه.

في يناير 1956 كانت آن كيلاندز تسير داخل ملعب للجولف في إيست كيلبرايد في منطقة كالدرود عندما تعرضت للاغتصاب والضرب العنيف الذي أدى إلى وفاتها.

أما ماريون واط البالغة الخامسة والأربعين من العمر فقد تعرضت في سبتمبر 1956 مع ابنتها فيفيان وأختها مارجريت في منزلهن بمدينة



بقتل عائلة سمارت واقتحام منزل ماكون. تمت محاكمة مانويل على جرائم القتل التي نسبت إليه في محكمة جلاسكو العليا وسط اهتمام شعبي وإعلامي كبير، وفي خطوة فاجأت الحاضرين قام بطرد محاميه وقرر أن يتولى الدفاع عن نفسه. وفي إحدى المراحل تم استدعاء ويليام واط كشاهد، والذي كان وجهه وذراعه ملفوفين بالضمادات إثر تعرضه لحادث طرق.

وقد أقر القاضي أن مانويل دافع عن نفسه بمهارة واقتدار إلا أن القاتل فشل في إقناع هيئة المحلفين ببراءته وتم اعتباره مذنباً في جميع الجرائم المذكورة باستثناء مقتل آن نييلاندز والتي تم إسقاط التهمة بشأنها بسبب ضعف الأدلة.

أما دفاعه بشأن مقتل أفراد عائلة سمارت فقد احتوى على ادعاءات غير قابلة للتصديق، إذ ادعى هذا القاتل أن بيتر سمارت هو من قتل أسرته ثم انتحر وأنه صديق مقرب من مانويل ولهذا أعطاه نسخة من مفاتيح منزل العائلة.

في الحادي عشر من يوليو للعام 1958 تم شنق مانويل في سجن بارليني، وخلال فترة محاكمته وإعدامه نشرت بعض الصحف ادعاءات بأن مانويل كان مسؤولاً أيضاً عن عدد من جرائم القتل التي لم تستطع الشرطة سبر أغوارها، كما أن بعض تلك الجرائم جرت في وقت كان مانويل فيه في السجن.

وفي عام 2009 تحدث برنامج تليفزيوني في بريطانيا عن أن الجرائم التي ارتكبها مانويل كانت الحافز الكبير للدعوة لإنشاء قوة شرطة وطنية والتي ظهرت إلى الوجود في عام 2013.

الدنيا غابة!

إعداد: وجيه حسن

سامحها الله، وعفا عنها - لم تكن راضية عن هذا النّجاح، لا من قريب ولا من بعيد... فليس هذا ما تريده من ابنتها، وإنما تريد منها أمراً آخر.. إذ وضعت في رأسها فكرة مُفادها: "مصير البنت بيتٌ زوجها، أولاً وأخيراً، أما الخروج من المنزل يومياً، ومتابعة العلم والدراسة، فإنّ هذا سيُجلب لي ولكِ ولاسرتنا السّعة السيّئة، ولغظ الناس وتقولاتهم، وهذا ما لا يناسبني بتاتاً، فانظري ماذا تفعلين، واحزمي أمرك!"

وأضافت الفتاة: «بالفعل شعرت أنّ أمّي، التي الجنّة تحت قدميها، أصيبت ببعض الجنون أو

على الرّغم من أنّ «دعاء» 24 عاماً، وهي فتاة في ريقِ العمر، وأوّل الشباب، تحبّ العِلْمَ والحياة، وتصرّ على العيش بشكل طبيعي ككل فتاة في مثل سنّها، فإنّ قدرها أبى أنّ تعيش حياة هانئة سعيدة في منزل والديها، والسبب في ذلك كلّها: أمّها، «ستّ الحبايب» التي نفّضت عليها حياتها، وقلبت عاليها سافلها، وأحالت عيشتها إلى عذاب مرّ بطعم الحنظل، وإلى ظلام دونه ظلام الليل الأسود. قالت الفتاة «دعاء»: «بدأت قصّتي منذ نجاحي في الثانوية العامّة، حيث دخلت «كلية الحقوق». ورغم تفوّقي في دراستي الجامعية، فإنّ أمّي-

في مجتمعاتنا العربيّة، وفي مجتمعات أخرى، باتت صور العنف الأسري وحكايات التّعذيب المُوجعة التي تمارس، والتي لا تزال نسمع عنها بين حين وآخر، باتت أمراً واقعاً، اعتدنا سماع أنباضها الأليمة، ولكنّ هذا الجرح سيبقى مفتوحاً هنا وهناك وهناك، إلى أنّ يرث الله سبحانه وتعالى الأرض ومَنْ عليها، وما عليها.. ولكنّ أنّ تتحوّل أمّ إلى امرأة أكثر شراسة وعنفاً ضدّ أبنائها فلذات كبدها، وحبّات قلبها، فهذا ليس طبيعياً، وهو أمر لم نألّفه، أو نسمع به من قبل! هاكُمّ الحكاية الغريبة العجيبة من أولها:

المس، وأنها صارت أمًا غير طبيعية في عقلها وتفكيرها. وبالرغم من محاولات كثيرة لإقناعها بخطر هذا التفكير، وسوداوية تلك الوسواس والظنون، وأن العلم حق طبيعي للشباب والفتاة على حد سواء، وأكثر من ضرورة لأنه نور ساطع، فإنها لم تقتنع بوجهة نظري، بل تلاشى كلامي وضاع كائنه زوية في فنان، أو كمن يحرق البحر الذي لا يُحترق!

وكنت أردد في قرارة نفسي: «تقي بالله سبحانه وتعالى أنك على حق، وأن أمك المعاندة ليست على حق. فبدلاً من أن تشجك على متابعة تحصيلك العلمي، تقف سداً منيعاً في طريقك وطريق مستقبلك، وحاولي بأي وسيلة متابعة تحصيلك العلمي، فالشهادة الجامعية حصن حصين للفتاة من عاديات الأيام، وصراف الدهر، وإياك إياك تزك الجامعة وهجرانها، مهما كانت العواقب والأثمان والتبعات.»

أما والدي العاجز المسكين، الذي تعرّض ذات يوم لحادث سير مروري مروّع، فلا حول له ولا قوة أمام جبروت أمي، فهو لا يملك من فعالية في الحياة سوى التمتمة والتسبيح، لأنه غدا بفعل الحادث بجسم ضعيف لا يقوى على الحركة أو التدخل أو الدفاع.. وحيال ذلك لم تكن أمي تعيره كبير اهتمام..

وبعد مداولات عدّة، ومناقشات وحوارات مُضنية، ما بين الأم وابنتها، تمكّنت الأخيرة من إقناع أمها بجدوى دراستها، ومتابعة محاضراتها الجامعية، لكن الأم صاحبة العقل الفولاذني المُتصخّر، لم تف بوعدها، فلم تسمح لابنتها بالخروج إلى الشارع إلا أيام الامتحانات فقط، حيث تبرّعت إحدى الصديقات المجتهדות وتدعى «أمينة»، بتأمين المحاضرات من الكلية لها، إلا أن الأم سُرّعان ما رفضت الفكرة من أساسها، ومنعت الصديقة الودود من زيارة ابنتها منعاً باتاً..

ولجأت «دعاء» إلى محام من أقارب والدها لتروي له قصتها: «ها قد مضت سنوات أربع، لم يكن يمرّ يوم، إلا وأتعرّض فيه للضرب المُبرح، وتوجيه الشتائم البذيئة، على يدي أمي، وبلسانها السُّلِيط، إضافة إلى صراخها عالي النبرة من دون أي سبب مُقنع، الأمر الذي كان يستدعي حضور الجيران لتخليصي من بين يديها، والحؤول بيني وبينها، وتكون وقتها كما في كل مرّة، في حالة «هياج ومياج»، وهي تردّد على مسامع الجميع قائلة:

«إلى متى؟ لقد وصلت يا «دعاء» سنّ العنوسة؟ متى أزوّجك وأتخلّص من هُك؟ ألم يقولوا: «همّ البنات للممات»؟ وما أنا اليوم أحمل همك مُضاعفاً!

لقد كانت الأم تخمّن في قرارة نفسها، أن إتمام الدراسة حتى حصول ابنتها على الشهادة الجامعية، سيكون العائق الوحيد أمام دخولها قفص

الرّواج، والأمر والأقبح من ذلك، هو تلك التهيؤات والهواجس التي كانت تتراءى في ذهن أمها المغبر، بأن ابنتها بمجرد حصولها على شهادتها الجامعية، ستهرب من المنزل إلى غير رجعة، وستهجر أهلها ومنزل والديها للأبد.

كانت أمثال هذه الشكوك والظنون تعضّ عقل الأم، كما يعضّ حيوان غابيّ فريسته حتى الثمالة! وتابعت «دعاء»: «شكلت السنة الرابعة من دراستي الجامعية كابوساً لأمي، فهي لم تكف بملاحقتي، وتتبع خطواتي من قاعة إلى أخرى في كليتي الجامعية، وكانت تسأل الرايح والغادي عن ماهية هذه القاعات التي يدخلها الطلاب والطالبات، كي تُرضي فضولها وظنونها والشكوك، بأنني فعلاً أدخل إلى قاعة الامتحان، وليس إلى مرقد يغصّ بالشباب والصبايا الخليعات، أو إلى أحد الملاهي الليلية الماجنة، أو إلى «النايت كلوب»، بأجوائه المُبتذلة المُضنية!

وبعدما أنهت «دعاء» كلمتها الأخيرة على مسامع قريبها المحامي، صممت، لكن الرجل طلب منها تتمّة الحكاية.

عندها التقطت «دعاء» أنفاسها المتقطعة، وأردفت: لم تكف أمي بما قامت به من تصرف غريب مرفوض ومُستهجن، بل أتبعته بفضيحة أخرى مُجلجلة، جعلت سيرتي على كل لسان في الجامعة، وذلك حين أرسلت ورائي أخي «نعيم» الأصغر مني سنّاً، ليقوم بمحاولة فضلي من الجامعة فضلاً نهائياً، علماً أنه يفصلني عن التخرّج في الكلية ثلاث مواد فقط!

لم يستطع «نعيم» بتحريض من أمه، فصل أخته «دعاء» من الجامعة، إذ لا يوجد قانون يُجيز ذلك، لدرجة أن الخجل منع «دعاء» من إخبار زميلاتنا، (بأن من يريد فضلي من الجامعة هو أمي بالدرجة الأولى، وأن أخي «نعيم» يقوم بذلك بتحريض منها)!

وردّ القريب المحامي:
- يا ابنتي لا بدّ من زيارة الأهل لإقناعهم بفحوى حصولك على شهادتك الجامعية. وسأشرح لوالدتك تحديداً قيمة العلم في حياة الشاب والفتاة على حد سواء، سأحاول إقناعها.. سأقول لها: ها هي أختي قريبتك، قد تخرّجت العام الماضي من «كلية التجارة والاقتصاد»، واليوم تتابع دراسة الماجستير، وستكتمل تعليمها حتى حصولها على شهادة الدكتوراه بمشيئة الله سبحانه وتعالى ورعايته..

ولكن زيارة المحامي إلى منزل «دعاء» لم تحقق أي فائدة، بل وعلى العكس، وبمجرد أن غادر المنزل، تعرّضت «دعاء» لجولة جديدة من الضرب المُبرح والشتائم البذيئة من والدتها وشقيقها..

وتابعت «دعاء»: لقد باءت كل محاولاتي وتوسلاتي بالفشل، بإقناع أمي بأن أتقدّم إلى الامتحان، فبيني وبين التخرّج ثلاث مواد فقط.

حينها لم يكن جواب والدتي لي سوى أن قالت: أنا أدري بمصلحتك منك، لا تتفلسفي!

ولما حاولت تهديدها - كنوع من الضغط - بتقديم بلاغ إلى مركز الشرطة في الحي، بما قامت به معي من ضرب مُبرح، وتعذيب، وقسوة، وإذلال، وإهانة، وكجواب على هذا التهديد اللفظي، قامت ببلق ماء مغلي على قدمي اللتين اللتين احترقتا، حتى لا أتمكن من الخروج من المنزل، أو المشي، أو السير، وكعقاب لي، لأنني هدّتها بتقديم بلاغ إلى مركز الشرطة في الحي!

وأخيراً، بث على يقين منجذراً، أن في عقل أمي لومة ما، وأن شخصيتها أصبحت مهزوزة بالفعل، ولا بدّ لها من طبيب نفسي يعالجها ممّا هي عليه، وممّا هي فيه، لأنها بقيت على قناعة راسخة، (أنّ الدنيا في الخارج غابة، وأنّ الوحوش الأدمية تترضدن في كل مكان، في الطريق، وفي رحاب الجامعة، وفي سواها من أمكنة)..

هل من المعقول أن أخرج من الجامعة، لأنا لشهادة «الحقوق»، وبعدها تحزني أمي في المنزل، وتمنعني من الذهاب إلى عملي ووظيفتي؟ هل أستطيع حيال هذا المنع مقاومتها، والتصدي لأفكارها العتيقة البالية؟

وأخي «نعيم»، الذي يستسلم لأوامر أمي، ليس الأجدر به أن يساعدني، ويكون سنداً حقيقياً لي، خاصة وأنني أخته الوحيدة؟

وفور أن دلّقت أمي الماء الساخن على قدمي، ولم أعد أستطيع التحرك أو المشي بسبب الحروق البليغة، اتصلت بمركز الشرطة في الحي، وطلبت منهم المساعدة، فحضرت على الفور دورية من الشرطة برفقة سيارة إسعاف، وتم القاء القبض على والدتي وشقيقي «نعيم»، والتحقيق معهم، والإفراج عنهم بعد تنازلي عن الشكوى، مع تعهدهما خطياً بعدم التعرض لي لا قولاً ولا فعلاً. وعندما شفيت من الحروق التي أصابتنني، انتقلت من المستشفى إلى بيت صديقتي المخلصة «أمينة»، التي كانت نخمّ الصديقة والأخت والرؤيلة الغالية!

وعندها، استطعت تحضير المواد الثلاث، ودراستها بشكل جيّد، لأتقدّم إلى الامتحانات، وأحصل في النهاية على شهادتي الجامعية بتقدير (جيّد جداً).

وفي النهاية.. هي أمي يا ناس، وأنا ابنتها الوحيدة، وعليّ أن التحف ببطانية الصبر والحكمة، كانت أمي تقول وتكرّر: «الدنيا غابة»، وأنا أقول كما يقول كثيرون من الناس: «الدنيا أم»؟ وقالوا: «بعد الأم احفر وطم».

* الأسماء والشخصيات المذكورة في القصة مستعارة، وأي تشابه مع أسماء وشخصيات أخرى هو محض صدفة.

الأمن النووي

بين مسؤولية الدولة والتعاون الدولي

د. مصطفى طاهر - مستشار قانوني

- سرقة أو سلب مواد نووية أو اختلاسها أو الحصول عليها بطريق الاحتيال.
- حمل أو إرسال أو نقل مواد نووية، دخولاً إلى دولة ما أو خروجاً منها.
- أي فعل موجه ضد مرفق نووي، يتسبب في وفاة إنسان أو إصابته إصابة خطيرة، أو إلحاق أضرار جوهريّة بالممتلكات أو بالبيئة، نتيجة التعرض لمواد مشعة.
- المطالبة بمواد نووية، باستعمال القوة أو التهديد باستعمالها.
- التهديد باستعمال مواد نووية، لإزهاق روح إنسان، أو إصابته إصابة خطيرة، أو إلحاق أضرار جوهريّة بالممتلكات أو بالبيئة.
- التهديد بارتكاب جريمة ضد مرفق نووي، بهدف إجبار شخص طبيعي أو اعتباري، أو دولة أو منظمة دولية، على القيام بعمل أو الامتناع عن عمل ما.
- حيازة مادة مشعة، أو صنع جهاز متفجر نووي، أو جهاز لنشر المواد الإشعاعية، بقصد إزهاق الأرواح، أو التسبب في أذى بدني جسيم، أو إلحاق أضرار جسيمة بالممتلكات أو بالبيئة.
- استخدام أو التهديد باستخدام مادة مشعة أو جهاز مشع أو مرفق نووي، لإطلاق مادة مشعة، بقصد إزهاق الأرواح، أو التسبب في أذى بدني جسيم، أو إلحاق أضرار جسيمة بالممتلكات أو بالبيئة، أو إكراه شخص طبيعي أو اعتباري، أو دولة أو منظمة دولية، على القيام بعمل أو الامتناع عن القيام به.
- طلب مادة مشعة أو جهازاً مشعاً أو مرفقاً نووياً، بطريق التهديد أو استخدام القوة.
- الشروع أو الاشتراك في ارتكاب أي من الجرائم السابقة. وقد حظرت اتفاقية قمع أعمال الإرهاب النووي على الدول الأطراف اعتبار هذه الأعمال "أعمالاً مبررة"، لأي اعتبارات سياسية أو عقائدية أو عرقية أو إثنية أو دينية أو غيرها، خاصةً عندما تهدف هذه الجرائم لإشاعة الرعب بين الناس. كما أوجبّت الاتفاقية على أطرافها اتخاذ التدابير اللازمة لمنع قيام الأشخاص والجماعات والمنظمات بالإعداد في أقاليمها لارتكاب جرائم الإرهاب الدولي، داخل إقليمها أو خارجها، أو التحريض على ارتكابها أو المشاركة في ارتكابها، أو في تنظيمها أو تمويلها.
2 - إنشاء وتشغيل جهاز وطني فعال وكفء ومستدام، يختص بإنفاذ الإجراءات والتدابير المتعلقة بحماية المواد النووية من جرائم السرقة وغيرها من أشكال الاستيلاء غير المشروع على هذه المواد، أثناء استخدامها أو تخزينها أو نقلها محلياً، وتحديد مكان المواد النووية المسروقة أو المفقودة، وسرعة استردادها حال وجودها خارج الدولة، وحماية المواد

ويشمل ذلك محطات الطاقة النووية وجميع المرافق النووية الأخرى، ونقل المواد النووية، واستخدام وتخزين المواد النووية للاستخدامات الطبية والصناعية وغيرها. ويكتسب موضوع «الأمن النووي» المزيد من الزخم، يوماً بعد يوم، في ظل التحديات التي تواجه عالمنا المعاصر، جراء النمو المطرد في عدد المرافق النووية، وفي استخدام المواد والعلوم والتكنولوجيا النووية، مع تصاعد جرائم الإرهاب في أنحاء متفرقة من العالم، وتزايد الأضرار والمخاطر الناجمة عن الجرائم النووية، والتي تتسم - في كثير من الأحيان - بالطبع «العاب للحدود» أو «عبر الوطني». وسوف نقوم - من خلال هذه الدراسة الموجزة - بقراءة سريعة في اتفاقيتي الحماية المادية وقمع الإرهاب النووي، للوقوف على معالم «النهج القانوني والتنظيمي» الذي أرسنه هاتان الاتفاقيتان بصد «الأمن النووي»، والتعرف - بوجه خاص - على الركيزتين الرئيسيتين لهذا النهج، والتي تتمثل أولاهما في مسؤولية الدولة عن ضمان الحماية المادية الكافية للمرافق والمواد والأنشطة النووية الخاضعة لولايتها، بينما تتمثل ثانيتهما في التعاون الدولي في مجال الحماية المادية للمواد والأنشطة والمرافق النووية عبر الحدود، ومنع وقمع الأعمال الإرهابية، وملاحقة مرتكبيها ومعاقبتهم، في نطاق عالمي.

أولاً - مسؤولية الدولة

أكدت الصكوك الدولية ذات الصلة على أن مسؤولية توفير الحماية المادية الفعالة من المخاطر والتهديدات الداخلية والخارجية، التي يمكن أن تتعرض لها المواد والأنشطة والمرافق النووية، المستخدمة للأغراض السلمية، إنما تقع بالدرجة الأولى على عاتق الدولة الحائزة والمشغلة لتلك العناصر، سواء في الاستخدام المحلي، أو خلال النقل الدولي عبر أراضيها، وذلك انطلاقاً من واجبها الوطني في الحفاظ على أمنها النووي، وعلى أمنها القومي الشامل بصفة عامة. وللنهوض بمتطلبات هذه المسؤولية؛ أوجبّت اتفاقية الحماية المادية وقمع الإرهاب النووي على الدول الأطراف اتخاذ حزمة متكاملة من الإجراءات والتدابير القانونية والتنظيمية، أهمها ما يلي:
1 - تجريم الأفعال العديدة التالية، إذا ارتكبت بصورة غير مشروعة، ومعاقبة مرتكبيها بعقوبات صارمة، تتناسب وطبيعتها الخطيرة، وهي:
- استلام أو حيازة أو استعمال أو نقل أو تغيير مواد نووية، أو التصرف بها، أو تبديدها، بما يُسبب أو يحتمل أن يُسبب، وفاة أي شخص أو إصابته إصابة خطيرة، أو إلحاق أضرار جوهريّة بالممتلكات أو بالبيئة.

مع تنامي الطلب العالمي على الطاقة، تسارعت خطى العديد من دول العالم - ومن بينها دولة الإمارات العربية المتحدة - لتوفير مصادر إضافية للطاقة الكهربائية، قادرة على استيعاب الطلب المستقبلي المتوقع عليها، في ضوء التطور السريع الذي تشهده مجتمعاتها. وقد عملت هذه الدول على بلوغ ذلك الهدف الحيوي، من خلال «الخيار النووي»، باعتباره الخيار الأفضل للحصول على طاقة آمنة واقتصادية وصدقية للبيئة، وقناعتها بأن الطاقة النووية السلمية هي طاقة المستقبل، الكفيلة بتعزيز فرص التنمية المستدامة، ودعم الآمال والطموحات القومية في مستقبل واعد مشرق، والإسهام بدور أكثر فعالية في الجهود الدولية، الرامية للحد من آثار التغير المناخي، وحماية البيئة بوجه عام. وقد نجح المجتمع الدولي في صوغ واعتماد سلسلة من الصكوك القانونية والمبادرات الدولية، المعنية بضبط وتنظيم الاستخدامات المختلفة للطاقة النووية، ومن أهمها: معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لعام 1968، اتفاقية الحماية المادية للمواد النووية والمرافق النووية لعام 1980 وتعديلاتها لعام 2005، معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية لعام 1995، معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية لعام 1996، اتفاقية الحظر الشامل للتجارب النووية لعام 1996 والبروتوكول الملحق بها، اتفاقية الضمانات الشاملة لعام 2003، الاتفاقية الدولية لقمع أعمال الإرهاب النووي لعام 2005 المبادرة العالمية لمكافحة الإرهاب النووي، اتفاقية الأمان النووي. وقد أوجبّت هذه الصكوك الدولية - لاسيما اتفاقية الحماية المادية للمواد النووية والمرافق النووية، والاتفاقية الدولية لقمع أعمال الإرهاب النووي - على الدول الأطراف اتخاذ التدابير اللازمة لحماية وتعزيز «الأمن النووي»، داخل وعبر أقاليمها، خاصةً فيما يتعلق بمنع وكشف الجرائم التي تقع على مقومات الطاقة النووية السلمية، من مواد ومرافق وأنشطة نووية، أو تلك التي تستهدف الإغراء على الأفراد أو الممتلكات أو البيئة، باستخدام مقومات هذه الطاقة ذاتها، فضلاً عن الجرائم الأخرى التي تندرج في مفهوم «الإرهاب النووي»، بمختلف أساليبه وممارساته. كما أوجبّت تلك الصكوك على الدول الأطراف معاقبة مرتكبي هذه الجرائم، بعقوبات مشددة تتناسب وطبيعتها الخطيرة، وبما يضمن استخدام وخرن ونقل المواد النووية، وتشغيل المرافق النووية، في بيئة آمنة.
وقد ذهبت الوكالة الدولية للطاقة الذرية إلى تعريف مصطلح «الأمن النووي» بأنه: «الوقاية من السرقة أو التخريب، أو الدخول غير المصرح به، أو النقل غير المشروع، أو أي أعمال ضارة أخرى، تقع على مواد نووية أو مواد مشعة أخرى أو مرافق مرتبطة بها.



والمرافق النووية من «التخريب»، والحد من العواقب الإشعاعية، التي يمكن أن تهدد أمن وسلامة العاملين أو الجمهور أو البيئة.

3 - استحداث «إطار تشريعي ورقابي وطني شامل»، يلبي وينظم كافة المتطلبات القانونية والتنظيمية، المتعلقة بالحماية المادية للمواد والمرافق النووية، في ضوء تقييم الدولة للتهديدات والعواقب القائمة والمحتملة للجرائم النووية التي تستهدفها، على أن يتضمن هذا الإطار نظماً للتقييم ومنح التراخيص والتفتيش على المواد والمرافق النووية.

4 - إنشاء أو تحديد «سلطة وطنية مختصة»، تتمتع بشخصية قانونية مستقلة عن الجهات الحكومية وغير الحكومية، المسؤولة عن تشغيل وترويج واستخدام الطاقة النووية، وتوفر لها الدولة الموارد المالية والكوادر البشرية، والصلاحيات اللازمة للوفاء بمهامها، في مجال الإشراف والرقابة على السلامة النووية.

5 - تأمين وحماية عمليات «النقل النووي الدولي»، للمواد النووية، الموجودة على إقليم الدولة، أو على متن سفينة أو طائرة خاضعة لولايتها، ولحين الانتقال الآمن لهذه المسؤولية إلى دولة أخرى، وفقاً لأحكام القانون الدولي والقوانين الوطنية للدول المعنية.

6 - تلقي التأكيدات اللازمة بتوافر الحماية لعمليات النقل النووي الدولي. فلا يجوز لأي دولة أن تُصدر أو تستورد مواد نووية، أو تأذن بذلك، أو تسمح لها بالمرور العابر في إقليمها؛ ما لم تلتق «تأكيدات» بأن الحماية ستوفر لتلك المواد، أثناء نقلها.

7 - تقرير الولاية القضائية لمحاكم الدولة على الجرائم والحوادث النووية، التي تقع على أراضيها، أو على متن سفينة أو طائرة مسجلة فيها، أو عندما يكون المتهم من مواطنيها، أو يكون متواجداً على إقليمها ولا تعزز تسليمه إلى دولة أخرى، أو عندما تكون الدولة مشتركة في عملية «نقل نووي»، بوصفها دولة مصدرة أو مستوردة. ويجوز للدولة تقرير ولايتها القضائية على أي من هذه الجرائم أيضاً، حال وقوعها على أحد مواطنيها، أو على متن طائرة تشغيلها الدولة، أو ضد مرفق عام أو حكومي تابع لها بالخارج، بما في ذلك السفارات وغيرها من الأماكن الدبلوماسية أو القنصلية، أو عندما تُرتكب الجريمة من شخص «عديم الجنسية»، مقيم على إقليمها، أو تُرتكب بقصد إرغام الدولة على القيام بعمل أو الامتناع عن عمل.

ثانياً - التعاون الدولي في مجال الأمن النووي

أصبح التعاون الدولي، القانوني والقضائي، يمثل إحدى الضرورات اللازمة لمواجهة مختلف الجرائم المستحدثة «عبر الوطنية»، التي تتجاوز في أركانها وآثارها حدود البلدان، وهو ما ينطبق - في غالب الأحيان - على «الجرائم النووية»، التي باتت تُشكل تهديداً مقلقاً للعديد من دول العالم.

وقد تزايدت قناعة المجتمع الدولي بأن تجاوز هذا التهديد، ولئن كان يتطلب تطوراً للبنية التشريعية والتنظيمية على المستوى الوطني؛ فإنه يستلزم أيضاً تعزيزاً للتعاون الدولي في مجال الأمن النووي، من خلال شبكة متكاملة ومنسقة، من الترتيبات والتدابير

الثنائية والإقليمية والعالمية، التي تكفل تشغيل المرافق النووية في بيئة محلية ودولية آمنة، وتوفر الحماية الكافية للمواد النووية، أثناء استخدامها أو تخزينها أو نقلها، داخل أو عبر البلدان، فضلاً عن تيسير جهود سلطات إنفاذ القانون، في منع وكشف الجرائم النووية، وملاحقة وضبط ومعاقبة مرتكبيها. وسوف نعرض هنا لعدد من أبرز صور التعاون الدولي، التي أوردتها اتفاقيتا الحماية المادية وقمع أعمال الإرهاب النووي، في مجال «الأمن النووي»، وهي:

1 - تسليم المجرمين: يُعد تسليم المجرمين أحد النظم المستقرة في العلاقات الدولية منذ زمن بعيد، ومن مقتضاه أن تقوم الدولة التي يتواجد على إقليمها مجرم هارب، متهماً كان أو محكوماً عليه، بتسليمه إلى الدولة التي تثبت ولايتها القانونية والقضائية بمحاكمة ذلك الشخص أو بتنفيذ العقوبة الصادرة بحقه، سواء أكان ذلك بموجب نصوص قانونية أم تعاقدية، أم بمقتضى العرف الدولي أم غير ذلك. وتلتزم الدول الأطراف بإدراج الجرائم الواردة بالاتفاقيتين سالفتي الذكر، ضمن الجرائم الموجبة لتسليم مرتكبيها، في أي معاهدة لتسليم المجرمين، مبرمة أو سوف تُبرم فيما بين هذه الدول. ووفقاً لمبدأ «إما التسليم وإما المحاكمة»، فإن الدولة إذا لم تقم بتسليم المتهم المتواجد على إقليمها، تعين عليها اتخاذ الإجراءات القانونية المناسبة حياله، بما في ذلك احتجازه ومحاكمته، على أن يلقى المعاملة المنصفة، التي تكفل له التمتع بالحقوق والضمانات القانونية كافة، في كافة مراحل الدعوى المقامة ضده.

وإذا كانت هناك دولة تشترط وجود معاهدة لتسليم المجرمين، لإنفاذ ذلك الإجراء؛ جاز لها اعتبار اتفاقية الحماية المادية، أو اتفاقية قمع أعمال الإرهاب النووي أساساً قانونياً للتسليم.

2 - المساعدة القانونية المتبادلة: تلتزم الدول الأطراف بتقديم أكبر قدر من المساعدة لبعضها بعضاً، لاسيما فيما يتعلق بالتحقيقات والملاحقات المشتركة، وتسليم المجرمين، وتوفير الأدلة، وغيرها من أوجه المساعدة، التي يسمح بها القانون الوطني للدولة متلقية طلب المساعدة. ولا يجوز لأغراض تسليم المجرمين أو المساعدة القانونية المتبادلة؛ اعتبار أي من الجرائم المنصوص عليها في الاتفاقيتين سالفتي الذكر، «جريمة سياسية أو متصلة بجريمة سياسية أو ارتكبت بدوافع سياسية». ومن ثم فلا يجوز للدولة المتلقية رفض طلب التسليم أو المساعدة، تأسيساً

على هذا الإعتبار. بينما يمكن رفض هذا الطلب، إذا توافرت أسباباً وجيهة، تدعو للاعتقاد بأنه يستهدف محاكمة أو معاقبة شخص ما، بسبب عرقه أو دينه أو جنسيته أو أصله الإثني أو آرائه السياسية.

3 - نقل المتهمين أو المحكومين: يجوز نقل الشخص المحتجز أو الذي يقضي مدة حكمه في دولة طرف، إلى دولة أخرى، لأغراض الشهادة أو تحديد الهوية أو المساعدة في الحصول على الأدلة اللازمة للدعوى الجنائية، وذلك شريطة موافقة هذا الشخص والسلطات المختصة في الدولتين على نقله. وتلتزم الدولة المنقول إليها الشخص بإعادةه إلى الدولة المنقول منها، من دون الحاجة لطلب جديد بذلك.

4 - الحماية للمضبوطات في الجرائم النووية: عند ضبط مواد أو أجهزة مشعة أو مرافق نووية، في إحدى جرائم الإرهاب النووي؛ تلتزم الدولة الحائزة لهذه المضبوطات باتخاذ مايلزم لجعلها عديمة الضرر، والاحتفاظ بها وفقاً للضوابط والضمانات الصادرة عن الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وبالتعاون مع الدول والمنظمات الدولية المعنية. وعقب انتهاء الإجراءات المتعلقة بالجريمة؛ تُرد المضبوطات إلى الدولة التي تعود ملكيتها إليها، أو إلى أحد مواطنيها أو المقيمين فيها، مع مراعاة توصيات الوكالة، بشأن الحماية المادية ومعايير الصحة والسلامة.

5 - تبادل المعلومات: تتعاون الدول الأطراف في مجال تبادل المعلومات، وفقاً لأحكام قوانينها الوطنية والاتفاقيات ذات الصلة. وتطوّر الدولة الطرف الدول أو المنظمات الدولية المعنية بالمعلومات المتوفرة لديها، بشأن ارتكاب، أو الإعداد لارتكاب، أي من الجرائم المنصوص عليها في اتفاقيتي الحماية المادية وقمع أعمال الإرهاب النووي.

ولا يُطلب من أي دولة تقديم أي معلومات تحظر قوانينها الوطنية الإفصاح عنها، أو يكون من شأنها الإضرار بأمنها، أو بالحماية المادية للمواد أو المرافق النووية لديها. وتتخذ الدولة المتلقية التدابير الملائمة وفقاً لقوانينها الوطنية، لحماية سرية المعلومات التي تتلقاها من دول أخرى، ولا يجوز تقديمها إلى طرف ثالث، إلا بموافقة الدولة المالكة.

وختاماً.. فإنه لا يفوتنا الإشارة بالدور النشط والمتعاظم الذي تنهض به دولة الإمارات العربية المتحدة في إنفاذ وتفعيل الاتفاقيات والمبادرات الدولية، المعنية بتحقيق وتعزيز «الأمن النووي» لمقومات الطاقة النووية السلمية على الساحتين المحلية والعالمية.

العدالة هي الغاية التي يسعى القضاء إلى تحقيقها ضماناً لصون الحقوق، وتحقيق الاستقرار الاجتماعي، ولهذا فإن التقاضي يتداول في أكثر من درجة داخل أروقة المحاكم وتكون عادة الأحكام الصادرة عن المحكمة «العليا» أو «محكمة النقض» أو «محكمة التمييز» كما تسمى بين بلد وآخر، بمثابة المرجع الذي يمكن أن تستخدمه المحاكم ذات الدرجات الأدنى، لإصدار أحكامها في قضايا مماثلة. هنا بعض من تلك القضايا، والأحكام التي صدرت بشأنها في المحكمة الاتحادية العليا في الدولة.



إلزام زوج رد رواتب زوجته

سعد محمد أبو زيد - باحث قانوني

المودعة في الحساب المشترك حتى تاريخ إنهاء خدماتها من عملها بلغت مليونين و92 ألفاً و319 درهماً فقط، وهو المبلغ الذي قضت لها به محكمة الاستئناف وقبلها المحكمة الابتدائية. فطعنَت الزوجة أمام المحكمة الاتحادية العليا مطالبة بتعويض مناسب جراء الأضرار التي أصابها، كما طعن الزوج بشأن إخلال الحكم الصادر ضده بحقه في الدفاع، إلا أن المحكمة الاتحادية العليا قضت بعدم قبول الطعنين وألزمتها برسم ومصروفات الطعنين.

وأفادت المحكمة الاتحادية العليا بأن نعي الطاعن بشأن إخلال الحكم بحقه في الدفاع لإغفاله الرد على ما تمسك به من دفع بعدم قبول الدعوى لسابقة الفصل فيها، وعدم سماع الدعوى لمرور الزمن فإن الحكم المطعون فيه قد رد سائغاً على ذلك الدفاع القانوني بأن الدعوى قضى فيها برفض الدعوى بحالتها لعدم تقديم مستندات وهي الحالة التي تغيرت عند رفع الدعوى الماثلة كما أن التقادم المدفوع به قد انقطعت مدته برفع الدعوى السابقة وبدأ تقادم جديد ومن ثم فإن الدفعين يكونان على غير أساس.

وأوضحت المحكمة الاتحادية العليا أن طعن الزوجة لا يعدو أن يكون جدلاً في سلطة محكمة

علمها، واستخدم الحساب لمشروعات تخصصه، وقام بإيداع وسحب المبالغ برقم الحساب المشترك نفسه لدى البنك، مطالبة بتعويض مناسب جراء الأضرار التي أصابها.

ثم حولت القضية من النيابة العامة إلى المحكمة الابتدائية في الإمارة، والتي قضت بإلزام الزوج رد رواتب زوجته التي استولى عليها، وقيمتها مليونين و92 ألفاً و319 درهماً فقط.

فرفض الزوج قرار المحكمة الابتدائية، واستأنفه أمام محكمة الاستئناف في الإمارة نفسها. كما رفضت الزوجة القرار، واستأنفته أمام محكمة الاستئناف مطالبة برفع مبلغ التعويض ليتناسب مع الأضرار التي أصابها.

وأفادت أوراق القضية، وتقرير لجنة الخبراء، بأن الحساب المشترك بين طرفي التداخي لدى البنك، وما تم فيه من إيداعات وسحوبات، أظهر أن المسحوبات عن فترة 16 عاماً، بلغت أربعة ملايين و85 ألف و617 درهماً، والإيداعات عن الفترة نفسها بلغت ثلاثة ملايين و321 ألفاً و481 درهماً، وأن الزوج أساء استخدام الحساب لمصلحته وقام بإيداع وسحب المبالغ وفتح حسابات أخرى واستخدم رقم الحساب المشترك نفسه لدى ذات البنك لمشروعات تخصصه وأغلق الحساب من دون علمها، وأن مستحقات الزوجة

أيدت المحكمة الاتحادية العليا في دولة الإمارات العربية المتحدة حكماً من محكمتي الابتدائية والاستئناف في إحدى إمارات الدولة، بإلزام زوج بأن يرد لزوجته أكثر من مليوني درهم قيمة راتبها المحوّل إلى حساب مشترك بينهما طوال فترة 16 عاماً، لأن الزوج قام بتحويل المبالغ المودعة في الحساب المشترك إلى حساب خاص به وأغلقه من دون علمها، واستخدم الحساب لمشروعات تخصصه، وقام بإيداع وسحب المبالغ وفتح حسابات أخرى برقم الحساب المشترك نفسه لدى البنك، وذلك بعدما طعنَت الزوجة أمام المحكمة الاتحادية العليا مطالبة بتعويض مناسب جراء الأضرار التي أصابها، كما طعن الزوج بشأن إخلال الحكم الصادر ضده بحقه في الدفاع، إلا أن المحكمة الاتحادية العليا قضت بعدم قبول الطعنين وألزمت الطاعنين برسوم ومصروفات الطعنين.

وفي التفاصيل، رفعت زوجة دعوى أمام النيابة العامة في إحدى إمارات الدولة، اتهمت فيه زوجها بأنه استولى على قيمة راتبها المحوّل إلى حساب مشترك بينهما طوال فترة 16 عاماً، وقام بتحويل المبالغ المودعة في الحساب المشترك إلى حساب خاص به وأغلقه من دون



القضية لم تتنازل الزوجة عن حقها أمام المحاكم الثلاثة الابتدائية والاستئناف والاتحادية العليا. وفي هذه القضية فقد التقادم أثره، وتقاطع مع الإجراءات القانونية التي قامت بها الزوجة فور اكتشافها تصرف زوجها غير الشرعي والقانوني بأموالها، ولم يحدث تنازل من الزوجة للزوج عن هذه الأموال، بل أن الزوج قد خان الأمانة التي أولتها الزوجة له.

خامساً: لا يستفيد الزوج من أسبقية الحكم في هذه القضية، ومطالبته المحكمة الاتحادية العليا بعدم قبول الدعوى أي الطعن المقدم من زوجته، لأنه عدم قبول الدعوى يعتبر في القانون الإماراتي دعواً من الدفع الشككية، يجب أن يدفع به المدعى عليه قبل إيدائه للدفع الموضوعية، وإلا سقط حقه بطرحه أمام المحكمة، والحكم بعدم قبول الدعوى يعني عدم نظر المحكمة لموضوع الدعوى من الأساس ورفضها، أي أن المحكمة بحثت في موضوع الدعوى، وتبين عدم أحقية المدعي في ادعائه وعدم استطاعته إثبات دعواه. وفي هذه القضية تبين للمحكمة الاتحادية العليا أن الزوج لا يمكنه التهرب من المثول أمامها بحجة أسبقية الحكم في القضية لأنه لم ينفذ قرار محكمة الابتدائية والاستئناف بعد، في رد حق زوجته ودفعه المبلغ المالي فقط الذي أقرته لها محكمة الابتدائية والاستئناف من دون أي مبلغ إضافي، وأنه الزوج ملزم برد هذا المبلغ لزوجته فوراً ومن دون إبطاء أي مليونين و92 ألفاً و319 درهماً فقط، لذا كان قرار المحكمة الاتحادية العليا برفض طعن زوجته وتحميلها الرسوم والمصاريف.

أو بناء مسكن أو ما نحو ذلك، أخذاً بمذهب المالكية والمعمول به في دولة الإمارات.

ثالثاً: المرأة العربية والمسلمة بطبعها وفطرتها تسهم في اقتسام المعيشة بينها وبين زوجها. والزوجة في هذه القضية فتحت حساباً مصرفياً مشتركاً مع زوجها طيلة 16 عاماً لتحويل راتبها عليه إلا أن تم إنهاء خدماتها الوظيفية، وحدثت الخلافات مع زوجها الممنوع شرعاً وقانوناً من التصرف في أموالها من دون رضاها.

رابعاً: الزوج في هذه القضية لا يستفيد من موضوع التقادم. فقد أوضح المشرع الإماراتي في قانون رقم 5 لسنة 1985 المتعلق بالمعاملات المدنية، وتحديداً في المادة 486 منه، والتي تنص على أنه (لا ينقضي الحق بمرور الزمان، ولكن لا تسمع سنة بغير عذر شرعي مع مراعاة ما وردت فيه أحكام خاصة).

وفي المادة 487 منه والتي تنص على التالي:
1 - (لا يجوز التنازل عن الدفع بعدم سماع الدعوى لمرور الزمان قبل ثبوت الحق في هذا الدفع كما لا يجوز الاتفاق على عدم جواز سماع الدعوى بعد مدة تختلف عن المدة التي حددها القانون). وفي هذه القضية لم تمر الـ 15 عاماً على رفع الزوجة للدعوى ضد زوجها، ولم تمر المدة الزمنية لمطالبة الزوج بعدم سماع المحكمة الاتحادية العليا للدعوى.

2 - ويجوز لكل شخص يملك التصرف في حقوقه أن يتنازل ولو تنازلاً ضمناً عن الدفع بعد ثبوت الحق فيه على أن هذا التنازل لا ينفذ في حق الدائنين إذا صدر إضراراً بهم). وفي هذه

الموضوع في تقدير الأدلة، ولا تجوز إثارته أمام هذه المحكمة، بما يجعل طعنها برمته غير مقبول. وللتعليق على حكم المحكمة الاتحادية العليا في هذه القضية، نوضح التالي:

أولاً: الذمة المالية للزوجين مستقلة في ديننا الإسلامي الحنيف، وشرعاً للزوجة الحرية الكاملة والمطلقة في إدارة شؤونها المالية، وليس لأحد أن يتدخل فيها سلباً أو إيجاباً، ولها أن تتصرف في مالها، وما حدث يتنافى ويتعارض مع حقها في استقلالية ذمتها المالية عن ذمة زوجها المكلف شرعاً وقانوناً بالإنفاق والمعيشة عليها. وإن كان الشرع قد قرر القوامة للرجل، إلا أن تلك القوامة تقتضي التزامه بالإنفاق على زوجته وإن كانت غنية.

ثانياً: من ناحية القانون، فقد أورد المشرع الإماراتي في قانون الأحوال الشخصية الإماراتي رقم 28 لسنة 2005 وتعديلاته لاسيما في المادة رقم (62)، أن (المرأة الراشدة حرة في التصرف بأموالها، ولا يجوز للزوج التصرف فيها من دون رضاها، فلكل منهما ذمة مالية مستقلة، وإذا شارك أحدهما الآخر في تنمية مال أو بناء سكن ونحوه، كان له الرجوع على الآخر بنصيبه فيه، عند حالات الطلاق أو الوفاة). والمادة هنا واضحة، لهذا منع القانون الزوج من التصرف في أموال زوجته من دون رضاها، لكون ذلك يعد تصرفاً في مال الغير ولاستقلال الذمة المالية لكل من الزوج والزوجة. وقد وجب على الزوج نفقة الزوجة حتى ولو كانت ثرية أو لها مال مستقل كما أن لكلا الطرفين (الزوج والزوجة) الرجوع على الآخر إذا شارك في مشروع تجاري

مستقبل العملات المشفرة

رضا إبراهيم محمود-باحث

أساليب وطرائق النشر، لقيامها ببناء نظام تعاملاتها المالية ما بين فردين بشكل مباشر، من دون وجود أي وسطاء يقومون بتنظيم تلك التعاملات، عبر ذهاب النقود من حساب أحد المستخدمين إلى آخر بطريقة فورية، ومن دون وجود رسوم أو مصاريف تحويل، ومن دون المرور عبر أي مصارف، أي أنها عملة يجري توليدها من قبل المستخدمين أنفسهم، وكلها نقاط جعلت من العملات الافتراضية كتلة اقتصادية هائلة جداً وذات قوة كبيرة، إذ حدث بتاريخ الثاني من يناير عام 2019 أن بلغ عدد هذه العملات بالأسواق العالمية نحو (2076) عملة، لتسجل قيمة سوقية، بلغت ما يزيد عن (123) مليار دولار أمريكي.

ولأنها غير مدعومة من الحكومات المركزية، فيمكن دعم العملات الافتراضية من قبل المستخدمين أنفسهم، والمقصود بأولئك المستخدمين أي مستخدم يرغب في التعامل مع البيتكوين، بعد امتلاكه جهازاً حاسوبياً واتصاله بشبكة الإنترنت، وذلك من خلال عملية تسمى (التنقيب)، وهو تطبيق يقوم المستخدم بتنقيته على أي حاسوب، يتبعه قيام التطبيق المثبت بإنتاج العملات الافتراضية الجديدة، ولكن بشكل يتسم بالبعض.

كما يمكن للمستخدم عبر تلك العملية، الحصول على قطع نقدية افتراضية، في مقابل استخدام التطبيق للقدرة الحسابية، التي يقدمها معالج جهازه الحاسوبي في توليد كميات أخرى جديدة من العملات، وحالة توليد مجموعة جديدة من القطع النقدية لدى كل مستخدم على حدة، يتم توزيع المبالغ وفق طريقة (خوارزمية) محددة، بحيث إنه لا يمكن

أنها عبارة عن عملة إلكترونية بشكل كامل، يجري تداولها عبر الإنترنت فقط، من دون وجود فيزيائي لها، بجانب اختلافها عن العملات التقليدية، لعدم وجود هيئات أو جهات تنظيمية مركزية تقف خلفها، لكن يمكن أن تُستخدم مثل أي عملة أخرى في أعمال الشراء عبر النت، أو حتى تحويلها إلى عملات تقليدية، وهي لا تملك أرقاماً متسلسلة، وغير خاضعة لسيطرة الحكومات أو المصارف المركزية، مثل العملات الأخرى المركزية، وهو ما يُعد تجاوزاً لنظام التداول النقدي التقليدي، بعملة غير ملموسة، وابتعادها عن مراقبة السلطات الرسمية، أو وجود تغطية من الذهب أو عملات أجنبية يمكن أن تدعمها، ما جعل كثيراً من خبراء الاقتصاد والمستثمرين، يقدمون النصح للتداول بها في مقابل العملات الأخرى التقليدية، باعتبارها هي الأعلى من نواحي القيمة الشرائية.

توليدها من قبل المستخدمين

ما لبث أن صدرت في يناير عام 2014 ، عملة أخرى رقمية تسمى (داش) وهي عملة افتراضية تُعد نسخة أكثر سرية من البيتكوين، وبعد ثلاثة أشهر فقط أنتجت عملة أخرى رقمية عُرفت بـ (المونرو)، وبنفس العام أطلقت حكومة الصين الشعبية العملة الرقمية (نيو) بهدف دعم الاقتصاد الصيني، تبع ذلك قيام أحد خبراء البرمجة الروس بإنتاج (الايثيريوم)، وهي ثاني أشهر عملة رقمية افتراضية، وبحسب آراء لفيغ من الخبراء، فإن فكرة طرح العملات الرقمية المشفرة، أو العملات الافتراضية بهدف التداول، سيغير الاقتصاد العالمي، بنفس الشكل الذي غيّرت به شبكة المعلومات الدولية،

اعتبرت العملات الافتراضية المشفرة، من أهم الظواهر المالية الحالية، وهي عملة ليس لها وجود على أرض الواقع، ولا يمكن رصد حركتها عبر الأسواق الدولية، نظراً لتداولها عبر أفراد ومؤسسات، من خلال شبكة المعلومات، واستخدامها للتشفير، وقاعدة بيانات، مكنتها من تحويل الأموال بشكل سريع وسري، خارج النظم المركزية التقليدية، بجانب تميزها بعدم ارتباطها بنطاق جغرافي معين، وعدم انتمائها إلى أي دولة بعينها.

والمعلوم أن العملات الافتراضية المشفرة، ظهرت عام 2008، وطُرحت للتداول عام 2009 وسميت (بيتكوين)، وعُدت أشهر عملة في عالم العملات الإلكترونية، حيث وصفت وقتها بـ (النظام النقدي الرقمي)، كما إنها الأعلى من ناحية القيمة السوقية، وفي عام 2011 قام (تشارلي لي) المهندس السابق بشركة (جوجل)، باختراع عملة جرى تسميتها بـ (ال تي سي) كبديل عن البيتكوين، إلا أنها لم تتمكن من إبعاد البيتكوين عن مكانها، وأهم ما يميز العملات الافتراضية المشفرة، أسلوب قيامها بشكل مستقل عن أي مصارف أو دول، وتلك العملات في غنى تام عن المصارف المركزية لإصدارها، وليست بحاجة لأي وسطاء لاستكمال معاملاتها، نظراً لاعتماد البيتكوين على تقنية (بلوك تشاين)، وهي سجل عام موزع بشكل رقمي، يسمح بتسجيل البيانات وانتقالها على شبكة المعلومات، باستنادها إلى تقنية التشفير، وبشكل مبسط يمكن اعتبار عملة بيتكوين، أنها عملة إلكترونية، يمكن أن تُقارن مع العملات الأخرى كالدولار أو اليورو.

لكن مع وجود عدد من فوارق أساسية، أهمها



أن تصل القيمة الكلية لعملة البيتكوين الموجودة بالسوق لأكثر من (21) مليون بيتكوين، وفي ذات الوقت، يحصل المستخدمون أصحاب قوة المعالجة الأعلى على حصة أكبر، تتناسب مع حجم إنتاجهم من العملات الافتراضية.

جدل سياسي ومالي وتشريعي

رغم اعتقاد بعضهم أن العملات الافتراضية المشفرة، ثورة بعالم المال والاقتصاد والتقنية على حد سواء، فقد أثارت تلك العملات جدلاً سياسياً ومالياً وتشريعياً، لعدم قدرة أي دولة على فرض سيطرتها عليها، وأن ما تمتعت به من مزايا، كانت كافية لتحويلها لأخصب البيئات لاحتضان المجرمين السيبرانيين، ممن اتخذوا منها مكاناً خفياً لستر أعمالهم الإجرامية، وطريقة مبتكرة لارتكاب مزيد من الجرائم، فعلى الدوام كانت المصارف الحكومية، أمراً مكروهاً من قبل المجرمين السيبرانيين، حالة النظر إلى السيادة القانونية وأنظمة المراقبة، والتي قد مكنت الحكومات من تتبع أي تحرك مشبوه أو مريب، ومن ثم ملاحقته حتى الوصول إلى مصادرة أي أموال غير مشروعة، وهناك توقعات بأن العملات الافتراضية المشفرة، سوف تؤدي دوراً محورياً في عالم الجريمة الإلكترونية، وتحويلها إلى وسيلة دفع رئيسية في السوق السوداء، المخفية في زوايا الويب المتعددة، حيث يمكنها توفير سوق، يتم فيها بيع السلع المحترقة والممنوعة، مثل المواد المخدرة والأسلحة النارية، وغيرها من الممنوعات.

بجانب توفيرها خدمات أخرى إجرامية، مثل الإتجار في البشر والأعضاء البشرية، وإمكان استغلالها في أعمال تمويل التنظيمات الإرهابية وتبييض الأموال والجرائم العابرة للحدود كافة، ومن ناحية أخرى هناك علاقة جوهرية، بين كل من البيانات الرقمية والعملات الافتراضية، والتقاؤها سوياً، ففي أغلب الأحيان يتم إقتراف الأعمال الإجرامية، ذات الصلة بتلك العملات، من خلال استغلال البيانات الشخصية الرقمية المسروقة، أو التي جُمعت من دون تصريح بذلك، كأداة إجرامية سهّلت إقتراف جرائم هذه العملات، وأيضاً الدخول خفية إلى نظام معلوماتي والقيام بنسخه أو تعديله أو محوه كلياً، ومن نواحي السرقة، فجريمة سرقة العملات الافتراضية المشفرة، هي من أكثر الجرائم انتشاراً، لأن معظم منصات التداول والمحافظ الإلكترونية، أو الصلبة التي تقوم بتخزين العملات، باتت عرضة للسرقة، ولتزايد أعداد تلك المحافظ أعلن عن تجاوز المبالغ المسروقة بمئات الملايين من الدولارات، والزيادة آتية تدريجياً، كمثال ما أعلن في شهر يناير عام 2018، عن سرقة ما يقارب (523) مليون دولار، من إحدى المنصات اليابانية، عقب تعرضها للقرصنة من قبل مجهولين.

أداة لتعميق الشمول المالي

هناك مجموعة مواقع محدودة نسبياً، التي تسمح باستقبال دفعات العملات الافتراضية، نظير بيع منتجاتها، مقارنة بالمواقع الأخرى، التي تقبل العملات التقليدية لكن بيتكوين بات

لها مستقبل ينتظرها، رغم وجود العديد من التحذيرات الأمنية فيما يخص التعامل بها، فهي أصبحت مدعومة في الآونة الأخيرة بالذات، من مجموعة متزايدة من المواقع والشركات الكبيرة والمتنوعة، ومن بينها مواقع بيع خدمات الاستضافة وحجز أسماء النطاق، والشبكات الاجتماعية ومواقع الموسيقى والفيديو، والمواقع المتنوعة، التي تقوم بعرض كل أنواع المنتجات المشابهة، إضافة إلى كل ذلك يمكن لمستخدميها تبديلها بعملات أخرى حقيقية، على أن يكون التبديل ما بين المستخدمين أنفسهم، ممن يرغبون في بيع بيتكوين وشراء عملات حقيقية مقابلها، أو أن يكون العكس تماماً. ونتيجة لذلك تمتلك العملات الافتراضية، سعراً للصراف يكون خاصاً بها، وسعر الصرف لها، يتجه إلى التصاعد الدوري، كما علقّت (كريستين لاجارد) مديرة صندوق النقد الدولي على العملات الافتراضية وتقنياتها الأساسية، بأنها يمكن أن تكون أداة قوية جداً، يتم العمل بها لتعميق الشمول المالي، وبالأخص في الدول النامية، ولاستنادها إلى بروتوكول بيتكوين المعتمد على المصدر المفتوح، ما زالت عملة بيتكوين أكبر عملة افتراضية، من حيث القيمة السوقية، حيث تصل القيمة السوقية لها نحو (47) بالمائة من إجمالي العملات الرقمية، ما جعلها أهم العملات بذلك المجال، وبالنظر لحجمها وتأثيرها على تطوير العملات الرقمية الأخرى، تُعد العملة بيتكوين محور تركيز رئيس للجهات التنظيمية، وواضعي السياسات بكل أرجاء العالم.

لغة الجسد

م. ميسون قاسم - خبيرة تنمية ذاتية

بالضرورة نعم أو موافق لكنها تعني عادة (نعم أسمعك)، بينما يستخدم البلغاريون إيماءة لا المعروفة ليعدوا نعم.

4- زم الشفاه: وفقاً لعلماء الجسد تعدُّ حركة زم الشفاه علامة على محاولة الشخص للكذب فهذه الحركة بمثابة إغلاق الفم أي الامتناع عن الحديث وهي أيضاً حركة لا إرادية يقوم بها الشخص غالباً بعد قوله كلاماً كاذباً.

5- تغطية الأعضاء عند الجلوس: دليل على عدم الثقة بالنفس نجد أن بعض الأشخاص يميلون إلى وضع حقائبهم أو قبعاتهم لتغطية أعضائهم عن الجلوس وهذا يوحي بعدم ثقة الشخص بنفسه أو عدم الرضا عن جسده.

6- عض الأظافر: يظهر عض الأظافر العصبية والتوتر والإجهاد أو انعدام الأمن، كثير من الناس يقوم بعض أظافرهم من دون إدراك أن لديهم هذه العادة.

7- سحب لحمة الأذن: يمكن أن يعني أن الشخص يحاول اتخاذ قرار ولكن لا يزال غير حازم.

8- حركة الحاجبين: إن رفع كلا الحاجبين وتقوسهما دليل على الدهشة والتعجب، أما رفع أحد الحاجبين من دون الآخر فهو دليل على عدم تصديق ما تسمع للتو. وأما رفع الحاجبين في حركة سريعة وخاطفة مع ابتسامه واسعه فهو دليل على الفرح والسعادة ناتج عن سماع خبر مفرح أو رؤية شخص تحبه .

9- حك الأذن والأنف والذقن: مع عبارة لقد فهمتك دليل على عدم الفهم، فإذا كنت تشرح فكرة معينة ولاحظت أن الشخص الذي تتحاوره يحك أنفه أو أذنه أو ذقنه مع تحريك رأسه نحو الأعلى والأسفل موحياً بأنه فهم ما تقصد، فاعلم أنه لم يفهم شيئاً مما قلت.

10- مصافحة الأيدي: مصافحة الأيدي بقوة تعتبر من الأمور المهمة في اللقاء الأول لترك انطباع جيد، وقد أظهرت الدراسات أن المصافحات الضعيفة دليل على ضعف شخصية المصافح. كما أثبتت أن محاولة المصافح لوي الرسغ بحيث تكون يده فوق يد مصافحه علامة على الرغبة في إظهار سيطرته. هناك أيضاً الحركة الشهيرة التي كان يقوم بها الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب أثناء المصافحة والتي تتمثل في جذب يد المصافح باتجاهه يقال بأن هذه الحركة دليل على رغبة إظهار المرء القوة والسيادة والرغبة بالسيطرة وإشعار مصافحك بالاختلال وعدم الارتياح أثناء المحادثة.

11- وضع اليدين خلف الظهر: وهذه الإيماءة

كيف تصبح قارئاً ممتازاً؟

إن الساحة الجيدة للقراءة هي أي مكان يلتقي فيه الناس ويتفاعلون مع بعضهم بعضاً.

المطار مثلاً مكان جيد جداً لملاحظة النطاق الكامل لإيماءات البشر. لأن الناس فيه يعبرون بوضوح عن اللهفة، والغضب، والحزن، والسعادة، ونفاذ الصبر وغيرها من المشاعر الكثيرة عن طريق لغة الجسد وتعتبر المناسبات الاجتماعية واجتماعات العمل والحفلات ساحة ممتازة أيضاً لذلك تعال معنا لتعرف على بعض الحقائق المتعلقة بلغة الجسد.

1- العيون لا تكذب: إيماءات العيون هي أهم ما يعتمد عليها الخبراء في قراءة لغة الجسد ذلك لأنه يصعب التحكم فيها إرادياً عند التقاء العين بشكل مباشر ومن أهم إيماءات العينين:

- إذا اتسع بؤبؤ العين فذلك يدل على سعادة الشخص بما سمعه والعكس صحيح.

- إذا اتجه بصر المرء إلى يمينه (يسارك أنت) أثناء حديثه فذلك يوحي بصدقه فيما يقوله لتذكره لأقوال أو أفعال أو مشاعر محددة.

- إذا اتجه بصر الشخص الذي تتحاوره إلى يساره (يمينك أنت) فاعلم أنه غير صادق فيما يقوله، أما إذا اتجه بصره إلى اليسار محديقاً بالأرض فاعلم أنه يحاور نفسه... كما إن النظر إلى العينين بشكل مباشر أثناء المصافحة يدل على الثقة بالنفس واحترامك للشخص الذي يقف أمامك.

2 - سحر الابتسام والضحك: يمكن أن يميز العلماء بين الابتسام الحقيقية والابتسام المصطنعة فعندما تشعر بالسعادة الحقيقية، تمر الإشارات عبر الجزء الموجود بالبخ الذي يتعامل مع العواطف، فيجعل عضلات الفم تتحرك والوجنتين ترتفعان، والعيون تتجعدان، أما الضحك فهو مثل الابتسام، يجذب الأصدقاء، ويفيد الصحة، ويطيل العمر. ويتأثر كل عضو من أعضاء الجسم بصورة إيجابية فهو ينشط التنفس. ويقلل من معدل سرعة ضربات القلب، ويوسع الشرايين ويفتح الشهية ويحرق السعرات الحرارية.

3- الإيماء بالرأس: يستخدم الإيماء بالرأس في معظم الثقافات للدلالة على "نعم" أو الموافقة فهو شكل مصغر للانحناء، لذلك يظهر الإيماء بالرأس أننا نتفق مع وجهة نظر الشخص الآخر وتظهر الأبحاث التي تم إجراؤها على الأشخاص المولودين المصابين بالصمم والبكم والعمى أنهم يستخدمون هذه الإيماءة بالدلالة على «نعم». وفي الهند يتم هز الرأس من جانب لآخر للدلالة على «نعم». الإيماءة بالرأس في اليابان لا تعني

يقال إن للعيون لغة لا يفهمها إلا من كان صافي القلب، وللقلب لغة لا يفهمها إلا من كان صافي السريرة، وكما إن للقلب لغة وللعين لغة فإن للجسد والأعضاء لغة يمكن للإنسان النبيه أن يقرأها ويفسر خباياها وقد يأخذ الإنسان الكثير من الوقت والجهد حتى يتعلم التمثيل والخداع حتى يستطيع تمثيل هذه اللغة بشكل كاف لخداع أمهر الأشخاص الذين يتقنون قراءة لغة الجسد.

تعرف لغة الجسد بأنها عبارة عن الحركات التي يقوم بها بعض الأفراد باستخدام الأيدي والأقدام، أو تعبيرات الوجه، أو نبرات الصوت، أو العينين، بطريقة توصل رسالة معينة بشكل كاف لخداع أمهر يفهم المعلومة بشكل أفضل.

وهناك بعض الدراسات التي قام بها أحد علماء النفس فيما يخص لغة الجسد والتي خرج منها بنتيجة مذهلة بعض الشيء، حيث تقول هذه الدراسات إن الاتصال بين الأشخاص يكون بالكلمات بنسبة سبعة بالمئة فقط، وبنبرة الصوت بنسبة ثمان وثلاثين بالمئة، وبلغة الجسد خمس وخمسين بالمئة.

أهمية لغة الجسد

- تساعد لغة الجسد على ترك انطباع أولي للأشخاص الآخرين وأخذ انطباع عنهم.

- اكتشاف الأشخاص الذين يحاولون خداع الشخص أو الكذب عليه عن طريق قراءة حركاتهم ولغة الجسد الخاصة بهم، ف لغة الجسد لغة صادقة من الصعب الكذب فيها.

- تتميز لغة الجسد بأنها لغة عالمية أي أنه بالإمكان أن تخمن المعنى المقصود من الحركات و الإيماءات للعديد من الأشخاص من جميع أنحاء العالم فلا تحتاج إلى مترجم لتعابير الوجه والعيون.

- معظم مشاهير السياسيين اليوم لدى كل منهم مستشار شخصي في لغة الجسد، وذلك لمساعدتهم على الظهور كأشخاص مخلصين وصادقين وأمناء، وخاصة عندما لا يكونون كذلك.

- تستخدم هذه اللغة بشكل أكبر للأشخاص الذين يعانون من ضعف السمع أو ذوي الاحتياجات الخاصة.

- معرفتك بأسرار لغة الجسد ستساعدك على الفوز في مختلف الوظائف حيث إن لغة الجسد في مقابلات التوظيف مهمة للغاية ويجب عليك أن تعرف بأن كل المشرفين على هذه المقابلات هم في حقيقة الأمر خبراء في لغة الجسد، ويهتمون بها أكثر من الكلمات كونها لغة لا تكذب.



بعضهم بعضاً في مواقفهم وتصرفاتهم العدوانية .
أسرار لغة الجسد الجذابة :

أ — الوجه: اجعل وجهك مشرقاً حافلاً
بالتعبيرات واجعل الابتسامة عادة دائمة لك .

ب — الإيماءات: كن معبراً ولكن دون إفراط
وتجنب ثني ذراعيك أو تشبيك قدميك .

ج — حركة الرأس: استخدم الإيماء بالرأس
ثلاث مرات عندما تتكلم، وإمالة الرأس عندما

تصغي، واجعل ذقنك للأعلى باستمرار
د — الاتصال بالعين : حافظ على الاتصال

بالعين مع الآخرين بالقدر الذي يشعر الجميع
فيه بالارتياح فإن من ينظر للآخرين يكتسبون
مصادقية أكثر من الذين لا ينظرون .

هـ - وضع الجسم : مل للامام وأنت تستمع وكن
منتصباً وأنت تتحدث.

و- المساحة الشخصية : قف على مسافة من
الطرف الأخر تجعلك تشعر بالارتياح ، وإذا تحرك

هو للخلف فلا تخطُ أنت للامام مرة ثانية.
ز- المحاكاة : قم بمحاكاة لغة جسد الآخرين

بطريقة رقيقة وفطنة.
بدا واضحاً الان وبصورة جلية مذ قمت بتغير

لغة جسدك، يصبح بإمكانك أن تغير أشياء كثيرة
تتعلق بمنظورك للحياة وسوف يمكنك مثل أن تغير

حالتك المزاجية مثل أن تخرج من بيتك وأنت تشعر
بثقة أكبر بنفسك في العمل وأن تصبح جديراً أكثر

بحب الناس، وأكثر قدرة على الإقناع، فعندما تغير
لغة جسدك سوف تتعامل مع الناس من حولك

بطريقة مختلفة، وبالتالي سوف يتجاوبون معك
بدورهم بطريقة ترضيك أكثر...

إن تعلم قراءة لغة الجسد واستخدامها بمهارة
أمر لا يختلف عن ارتداء أزياء من أنواع معينة أو

استخدام طريقة معينة في الكلام أو سرد القصص
والحكايات أو غير ذلك من الأشياء التي تجعلك

تبدو في أفضل صورة.
والاختلاف هنا أن ذلك لن يحدث بطريقة غير

واعية وأنت ستترك انطباعات أفضل لدى الآخرين.

خلف مكتب يخفي الجزء الأسفل من جسدكم،
وكذلك فالمرأة التي لا تهتم بالرجل ستضع ساقاً
على الأخرى وتوجهها بعيداً عنه، وكذلك فعندما
يشبك الشخص الذي يجري معه المقابلة كاحليه
فإنه ذهنياً يعرض على شفثيه وهو إحساس بعدم
التأكد أو الخوف وتكون القدمان عادة منسحبتين
تحت المقعد مما يدل على أن الشخص يتخذ موقفاً
إنسحابياً.

16- إظهار باطن اليد: إذا كنت على وشك إلقاء
خطاب عام أو وجود لفيف من الأشخاص الذين

ترغب في التأثير عليهم وتريدهم يتذكرون كلماتك
فعليك أن تظهر راحة يدك لهم أثناء الحديث فهي

إشارة الثقة والصدق، وكلما أظهرت باطن يدك أكثر
كلما كنت أكثر مصادقية وثقة لدى الآخرين على

عكس من يخفي ظاهر يده فإنه يعطي للآخرين
انطباعاً بالكذب وعدم الأمانة.

17- الذقن البارزة: يرى خبراء علم الفراسة
ومتخصصو لغة الجسد أن الرجال ذوي الذقن

البارزة أو الذين يقومون بحركة إبراز الذقن إلى
الخارج لديهم نسبة أعلى من هرمون التسترون

ويعتقدون أيضاً بأن الذقن البارزة هي صفة تدل
على الثقة والاعتداد بالنفس والسيطرة والقيادة.

18- المحاكاة:
وهي من الوسائل الناجحة في بناء الألفة بين

شخصين فإذا لاحظت أن هناك من يحاول تقليد
حركاتك أثناء الحديث أو قيامه بالجلوس في

وضعية تشابك الساقين إذا قمت أنت بذلك في
هذه الحالة لا داعي للقلق إطلاقاً فهذا الشخص

على الأغلب غير مدرك بعقله الواعي بما يقوم
به ولكن يقوم باللاوعي بمحاكاة حركات ولغة

جسدك كوسيلة للترباط والتقارب وتوليد الألفة..
إن المحاكاة تقول للطرف الأخر بطريقة غير

لفظية أنظر إلي فأنا أشبهك ومشاعري هي نفس
مشاعرك ويعتبر التناوب من أكثر صور المحاكات

لفتا الأنظار وقابلية للملاحظة ، فهو سلوك معد
جداً وكذلك فإن الحشود الغاضبة يحاكي أفرادها

شائعة بين القادة والنبلاء ويستخدمها رجال
الشرطة أثناء الحراسة، وناظر المدرسة في جولته
بالمدرسة وأي شخص في مركز سلطة. المشاعر
المرتبطة بهذه الإيماءة هي الاستعلاء والثقة.

12- إظهار الإبهام من جيب المعطف: هذه الإيماءة
شائعة بين الرجال والنساء الذين يشعرون أنهم

أرفع مكانة من الآخرين وبشكل عام فإن الإبهام
هو علامة للقوة والسيطرة منذ آلاف السنين، وفي

العهد الروماني كانت إشارة الإبهام إلى الأعلى أو
للأسفل تعني الحياة أو الموت للمصارعين.

13- فرك راحتي اليدين معاً: إن فرك راحتي
اليدين معاً يعبر بها الناس عن التوقع الإيجابي،

فرامي الزهر يفركه بين راحتي يديه كعلامة
لتوقعه الإيجابي بالفوز، ومنسق الاحتفالات يفرك

راحتي يديه معاً وكله أمل وثقة بنجاح الحفل،
ولكن النادل الذي يأتي لمائدتك في نهاية تناولك

للطعام ويفرك راحتي يديه معاً ويسألك: أي خدمة
أخرى يا سيدي؟ فإنه يخبرك بدون كلام أنه يتوقع

"بقيشياً" مقبولاً.
14- ثني الذراعين أمام الصدر: الذراعان

مطويتان معاً على الصدر كمحاولة لوضع حاجز
بين الشخص والشخص الأخر أو شيء آخر لا

يجبه، وعادة يكون بين الغرباء بالاجتماعات العامة
وفي الطوابير أو أثناء الوقوف عند المصاعد. أو في

أي مكان يشعر فيه الأشخاص بعدم الثقة أو عدم
الامان، فإذا كنت تتحدث مع شخص ما ووجدته

يتخذ وضع ثني الذراعين فهذه العلامة أنك قد قلت
شيئاً لا يعجبه أو لا يناسبه. هناك طريقة بسيطة

وفعالة لكسر وضع ثني الذراعين، وهي أن تعطي
المستمع شيئاً يحمله أو تطلب منه أن يفعل شيئاً

هذا يجعله في وضع جسدي أكثر انفتاحاً وبالتالي
موقف عقلي أكثر تقبلاً.

15- كيف تقول القدم الحقيقة: أكد العالم النفسي
بول إيكمان بأن الناس يزيديون من حركة أسفل

الجسم عندما يكذبون وهذا يفسر لماذا يشعر
العديد من المديرين بالارتياح فقط عندما يجلسون

10 طرق تستخدم بها الشرطة الطائرات بدون طيار للحماية والخدمة



999 - خاص

من الصعب على الوحدات الأرضية معرفة مكانه. يوفر وجود عين في السماء نكأً بالغ الأهمية ويوجه الوحدات الأرضية إلى المواقع المثلى. يساعد الحد من عدم اليقين أيضاً على تقليل مستويات الإجهاد لدى فرق المهام الخاصة. غالباً ما يبلغ المشتبه بهم عن عدم علمهم بوجود طائرة مسيرة لأنها صغيرة جداً وأكثر هدوءاً من طائرة الهليكوبتر. يمكن أن تساعد الطائرات المسيرة أيضاً في التعرف على المشتبه بهم والأسلحة التي قد يحملونها. في قضية كان فيها رجل مختبئ في فندق يهدد بتفجير قنبلة يدوية، تمكنت الشرطة من تحديد القنبلة على أنها خاملة ومنع وقوع خسائر في الأرواح عندما ظهر الرجل أخيراً.

(3) التحقيق في مسرح الجريمة

يمكن أن تساعد الطائرات المسيرة في التحقيق في مسرح الجريمة بعدة طرق. يمكن استخدامها لجمع الأدلة التي قد يكون من الصعب الوصول إليها من الأرض. يمكن لطائرتين مسيرتين مسح مسرح الجريمة وتقديم خرائط وصور ثلاثية

بدأ في استخدام الطائرات المسيرة هي مسح المدينة بأكملها لتقييم الوضع قبل العاصفة. كان شاطئ دايتونا في طريق إحصار إيرما، واحتاجت الشرطة إلى تحديد المناطق الرئيسية في المدينة التي قد تتأثر. يعد مسح المواقع عالية التردد استخداماً شائعاً لطائرات الشرطة المسيرة في جميع أنحاء البلاد. بدلاً من دفع 500 - 600 دولار في الساعة لطائرة هليكوبتر لتغطية المدينة بأكملها، يمكن لقسم الشرطة بدلاً من ذلك شراء عدد قليل من الطائرات بدون طيار للقيام بنفس المهمة مقابل سعر الكهرباء في بطارياتها. يمكن بعد ذلك استخدام هذه الخرائط لجميع الأحداث المستقبلية أو مسارح الجريمة. يمكن استخدامها أيضاً لالتقاط صور للكوارث الطبيعية قبل وقوعها وبعده.

(2) مطاردة المشتبه بهم

المئات من أقسام الشرطة تشتري طائرات مسيرة كل عام للمساعدة في مطاردة المشتبه بهم. عندما يصعد المشتبه به إلى السطح، قد يكون

أنتوني غالانت هو أستاذ مساعد في علوم الأنظمة الجوية بدون طيار في جامعة أمبري-ريدل للطيران، حيث قام بإنشاء وتعليم قسم السلامة العامة للطائرات المسيرة. وهو أيضاً ضابط شرطة محترف في قسم شرطة دايتونا بيتش، حيث عمل كمدرّب رئيسي لفريق العمليات الخاصة. في عام 2017، حصل الضابط غالانت على الميزانية التي يحتاجها لبدء استخدام فريق من خمس طائرات مسيرة للمساعدة في الدعم الجوي بعد أن فقدت الإدارة حق استخدام طائرات الهليكوبتر الخاصة بها. لطالما كانت شرطة دايتونا بيتش رائدة في استخدام التكنولوجيا الجديدة؛ فقد كانت أول وكالة في فلوريدا تستخدم كاميرات الجسد لمنتسبي الشرطة. العديد من إدارات الشرطة الأخرى في هذا البلد تستخدم أيضاً طائرات بدون طيار للحماية والخدمة. فيما يلي بعض الاستخدامات الأكثر شيوعاً.

(1) مسح المدينة

كانت المهمة الأولى التي قام بها غالانت عندما

الأبعاد في غضون دقائق. يمكن استخدامها لتوفير الإضاءة في الليل أو في ظروف الإضاءة المنخفضة. يمكنهم يدويا التقاط أكثر من 60 إطاراً في الثانية من الكاميرا الثابتة، أو تسجيل فيديو بدقة عالية حسب الحاجة. كل هذا يمكن القيام به في جزء صغير من الوقت الذي تستغرقه الوحدة الأرضية لإجراء التحقيق نفسه.

4 حوادث السيارات والطائرات والمراكب

أصبح من الشائع الآن استخدام الطائرات المسيرة لإعادة بناء الحوادث ثلاثية الأبعاد. هذا مفيد لأسباب متعددة. أولاً، يمكن للشرطة إرسال طائرة مسيرة إلى السماء لجمع الأدلة من الزوايا التي كانت مستحيلة في السابق بدون طائرة هليكوبتر باهظة الثمن. شوهد هذا في حادث تحطم طائرة في شاطئ دايتونا، حيث لاحظ الضباط أن الطائرة قد اصطدمت أيضاً بمنزل آخر قبل أن تصطم بسقف موقع الحادث الرئيسي. ثانياً، يمكنهم القيام بذلك بعدة أضعاف السرعة التي سيستغرقها قياس كل شيء على الأرض. ثالثاً، يمكن جمع الأدلة دون عرقلة حركة المرور.

5 إدارة حركة المرور وتدقيقها

الطائرات المسيرة مفيدة بشكل لا يصدق في إدارة حركة المرور خلال ساعات الذروة أو الأحداث المزدحمة. قد تواجه الوحدات الأرضية صعوبة في محاولة تقييم أسباب حركة المرور الاحتياطية. باستخدام طائرة مسيرة، يمكنهم تقييم الموقف على الفور، وتحديد الحل، ثم إرسال الراديو إلى سلطات إشارات المرور لتغيير معدل الأضواء الحمراء والخضراء لإدارة التدفق بشكل أفضل. يمكن أيضاً استخدام هذه الطائرات بدون طيار لمراقبة سرعات المركبات وإخطار الوحدات الأرضية بالمخالفين.

6 البحث والإنقاذ

يمكن استخدام الطائرات المسيرة للبحث والإنقاذ، أو لتحديد أماكن الأشخاص والحيوانات المفقودة. غالباً ما يتم استخدامها للعثور على المتزهيّن الضائعين وكبار السن الذين يتجولون بعيداً عن منازلهم. يمكن حتى استخدامها للعثور على ضحايا التصادم الذين ينقذون من سياراتهم. أصبحت عمليات الإنقاذ بطائرات المسيرة أكثر شيوعاً كل عام. إنها مفيدة بشكل خاص ليلاً عند تزويدها بكاميرات حرارية تلتقط اشارات الحرارة.

7 دعم قسم الإطفاء

في كثير من الحالات، تشتري أقسام مكافحة الحرائق الكبيرة طائراتها المسيرة، ومع ذلك، قد لا تكون النفقات مجدية للبلدات أو المدن الأصغر. وجدت إدارات الشرطة مع وحدات الطائرات المسيرة أنها تستطيع مساعدة إدارة الإطفاء المحلية من خلال التعاون لتحديد موقع الحريق، وتحديد الضحايا المحتملين، ومساعدة رجال الإطفاء في توجيه مواردهم وفقاً لذلك. في أحد الأمثلة، استخدمت شرطة دايتونا بيتش الصور الحرارية لاكتشاف بقعة ساخنة في حريق فندق. تمكن قسم الإطفاء من تحويل خراطيمهم بسرعة إلى تلك البقعة.

8 إدارة الأحداث

يستضيف ملعب دايتونا بيتش 8 - 10 فعاليات «السوبر بول» كل عام، مثل دايتونا 500 وحفلات عطلة الربيع و«البايك ويك»، تجتذب هذه الأحداث حشوداً ضخمة ويكون تحرك الوحدات الأرضية عبر هذه الحشود بطيئاً ومملاً. تجد المدن التي تستضيف حشوداً كبيرة أن وجود عدد قليل من الطائرات المسيرة في السماء أثناء الحدث يسمح لهم برؤية الصورة الكبيرة، ومشاهدة الأشخاص وهم يتحركون في الوقت الفعلي، والتركيز على

الأحداث الفردية التي قد تحتاج إلى وحدة أرضية احتياطية. إنها حل رائع لاكتشاف المشاكل قبل أن تخرج عن نطاق السيطرة، والتواصل بين الوحدات أسرع بشكل كبير.

9 الإغاثة خلال الكوارث

بعد وقوع الأعاصير والعواصف والكوارث الطبيعية الأخرى، قد يكون من الصعب جداً نقل الوحدات الأرضية إلى المناطق المتضررة. قد يكون من الصعب أيضاً نقل الطائرات المأهولة إلى المناطق الخطرة من دون المخاطرة بالطيارين. غالباً ما تستخدم وكالات إنفاذ القانون الطائرات المسيرة لمسح مواقع الكوارث وتحديد المناطق والأشخاص الذين يحتاجون إلى المساعدة. تم استخدام عشرات الطائرات المسيرة للاستجابة لنتائج إعصار هارفي في هيوستن، وكذلك بعد إعصار إيرما في فلوريدا. يمكن للطائرات المسيرة تحديد الأشخاص الذين تقطعت بهم السبل بسرعة أكبر من الوحدات الأرضية. يمكنها توصيل الإمدادات الطبية والضروريات الأخرى، مثل حبال الإنقاذ وسترات النجاة.

10 ضبط الطائرات المسيرة غير القانونية

أخيراً، يمكن أن تساعد طائرات الشرطة المسيرة في تحديد الطائرات بدون طيار غير القانونية وغير المسجلة والتي قد تكون خطرة على البيئة المحيطة. لا يتمتع العديد من مشغلي الطائرات المسيرة بالتدريب المناسب والترخيص اللازم لتحليق طائراتهم بدون طيار في الممتلكات العامة. في الواقع، بمجرد تحديد عملية غير قانونية، يمكن إرسال وحدة أرضية للعثور على المشغل وتخثيره بين دخول دورة توعية حول القوانين المتعلقة بتشغيل هذا النوع من الطائرات أو الاعتقال والغرامة إذا رفض التعاون.

كيف تبدأ

يجب على إدارات الشرطة التي تطلق وحدة طائرات مسيرة النظر في النصائح التالية من قسم شرطة دايتونا بيتش. عندما بدأ القسم هذا المشروع، أمضى السنة الأولى في التواصل مع المجتمع من أجل كسب الرأي العام والموافقة. لدى الجمهور مخاوف تتعلق بالخصوصية بشأن الطائرات بدون طيار، وكان من الضروري التأكد من أنه لن يعارض استخدام طائرات الشرطة المسيرة بناءً على معلومات مضللة. يقول غالانت: «كان علينا كسب تأييد الجمهور. لذلك أوضحنا أن الميزانية ستأتي مما تمت مصادره من تجار المخدرات وليس من فرض ضرائب جديدة. ونحن نوفر إمكانية الدخول بسهولة إلى دفاتر سجلات كل رحلة. كما نوفر وصولاً مفتوحاً للصور ومقاطع الفيديو التي التقطتها الطائرات بدون طيار. تتيح هذه الشفافية للجمهور معرفة أن الشرطة في صفنا وأن طائراتها المسيرة موجودة للمساعدة في الحماية والخدمة».



إكسبو يجمعنا



علي عبيد الهاملي

aliobaid4000@yahoo.com

«إن أقوى عنصر لاستضافة إكسبو 2020 هو وجود لحمة وطنية داعمة لهذا الحدث». الزمان هو شهر نوفمبر عام 2013. والمكان هو العاصمة الفرنسية باريس حيث جرى التصويت على المدينة التي ستستضيف معرض «إكسبو 2020». والمنافسة كانت بين دبي وأزمير التركية وساو باولو البرازيلية ويكاترينبرج الروسية. والنتيجة هي فوز دبي على كل هذه المدن العريقة التي حشدت لها دولها تأييداً ودعمًا قويا. أما التصريح فهو لسمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان، وزير الخارجية والتعاون الدولي، الذي كان حاضرا التصويت، والذي أشار في تصريح لتلفزيون دبي، الذي كان ينقل الحدث على الهواء مباشرة، إلى أنه لا يرى أي بلد يحظى بالدعم السكاني والشعبي الوطني الذي تحظى به الإمارات، مضيفا أن الإمارات تحظى بالكثير من الاحترام والتقدير في المحافل الدولية، وهو أحد الجوانب المهمة التي تدفع نحو دعم استضافة دبي لإكسبو 2020، إلى جانب الموقع الجغرافي والعلاقات الاقتصادية.

ما بين شهر نوفمبر 2013 وشهر أكتوبر 2021 سنوات ثمان ربما تبدو طويلة، لكنها مرت بشكل سريع، رغم تخلل جائحة فيروس كورونا المستجد هذه السنوات، وتأخيرها إقامة الحدث عاما كاملا، حتى أصبح «إكسبو 2020» اليوم واقعا على أرض الإمارات في دبي، وليس مجرد حلم جميل كان يداعب الخيال قبل سنوات.

ما جرى في دولة الإمارات، وعلى أرض دبي، خلال هذه السنوات هو بكل المقاييس معجزة. فقد حولت دبي أرض المعرض التي كانت جرداء إلى مكان ينبض بالحياة. لم تنتظر حلول الموعد، رغم أن أحدا لم يتوقع يومها تأجيل المعرض لأي سبب، وهو ما حدث بسبب الجائحة. فقد انطلقت فرق العمل منذ اليوم الأول الذي تم فيه إعلان فوز دبي بتنظيم المعرض، وتحوّلت منطقتها الواقعة بين إمارتي أبوظبي ودبي إلى ورشة عمل لا مثيل لها بين الورش في أي مكان آخر من العالم، وسافرت الوفود تحمل الدعوات للمشاركة في المعرض كي توفر له أكبر مشاركة في تاريخ معارض إكسبو الذي يمتد 170 عاما، كونه أول مرة يقام في منطقة الشرق الأوسط وإفريقيا وجنوب آسيا، وأول معرض إكسبو تستضيفه دولة عربية.

لقد تعهدت دولة الإمارات العربية غداً فوزها بتنظيم معرض إكسبو 2020 بتقديم معرض يبقى خالداً في الذاكرة، ويظهر صورة للعالم السريع الذي نعيشه، ولدعم الابتكار، حيث تعول الإمارات على تقديم صورة مختلفة عن عالم عربي متسامح ومنفتح قادر على مواجهة تحديات الاضطرابات في منطقة الشرق الأوسط، وهو ما عبرت عنه معالي ريم الهاشمي، وزيرة الدولة المسؤولة عن ملف الترشيح، عندما قالت، عشية إعلان الفوز بتنظيم دبي للمعرض، إن هذا الفوز يشكل سابقة للعالم العربي، وكذلك لأفريقيا وجنوب آسيا اللتين تقع الإمارات بينهما. وفيما يعاني العالم العربي من انعدام الاستقرار والنزاعات، وغالبا ما يوسم بصورة سلبية، أكدت معالي الوزيرة أنه بإمكاننا أن نثبت أنه بوسعنا أن نقوم بأمر مختلف، بأمر إيجابي.

هكذا هي دولة الإمارات عندما تتصدى لتنظيم حدث ما، وهكذا هي دبي عندما تقدم نفسها، توفر كل الإمكانيات لتحقيق النجاح، تبهر العالم بدقتها في التخطيط والتصميم والتنفيذ. واليوم، ونحن نشاهد كيف حولت دبي أرضا كانت خلاء إلى مدينة تنبض بالحياة، وعندما نقارن بين كل ما شهده العالم من معارض سابقة على مدى 170 عاما من تاريخ إكسبو، وبين معرض إكسبو دبي، ندرك الفرق بين ما قدمته دول العالم جمعاء على مدى 170 عاما من تاريخ معرض إكسبو، وما ستقدمه دبي خلال الشهور الستة المقبلة من تنظيم رائع لهذا الحدث العالمي الكبير، ومن خدمات سيجدها الزائرون لمقر المعرض وأجنحته الممتدة على مساحة 4.38 كيلومتر مربع، زاخرة بكل مظاهر الجمال والمتعة التي يتوقع الزائر أن يجدها مثلما عودته دبي دائما.

برج إيفل في باريس، وأبرة سياتل الفضائية، والتلفزيون، وحتى كاتشب هاينز، هي بعض الأشياء التي قدمها لنا معرض إكسبو الدولي على مدى تاريخه الممتد منذ أول معرض أقيم في لندن عام 1851، وحتى آخر معرض أقيم في ميلانو بإيطاليا عام 2015. واعتبارا من أول أكتوبر 2021 وحتى 31 مارس 2022 سيجتمع الناس من جميع أنحاء العالم، ويتواصلون، ويتبادلون الأفكار، ويتعلمون، وابتكرون، لأن إكسبو يجمعنا دائما.

حماية من تحبهم، جيلاً بعد جيل

إرث غني في مجال التأمين منذ عام 1972.

بصفتها شركة التأمين الأولى في المنطقة، ظلت شركة أبوظبي الوطنية للتأمين، وعلى مدى عقود طويلة، تعمل على ترسيخ الثقة وتعزيز مبادئ الولاء والالتزام بهدف توفير حلول تأمين بمعايير عالمية لعملائها في دولة الإمارات العربية المتحدة.



تأمين تعتمد عليه للأفراد والشركات.

adnic.ae | 800 8040 | +971 2 4080 900



د. فالح حنظل

دليل الخليج.. اللورد كرزون في الكويت

ومدن وقرى مختلفة في بلدان الخليج العربية، كما احتوى على وصف للساحل الإيراني المقابل للساحل العربي وتطرق إلى أسماء القبائل العربية التي كانت تسكن هناك قبل عودتها لأرض الوطن. وقد ركز بشكل جيد على إمارة الشارقة. علماً بأن المؤلف كتب كتابه في أوائل القرن العشرين، أي يوم كانت الشارقة تحت حكم الشيخ صقر بن خالد بن سلطان القاسمي الذي تولى الحكم عام 1883، وقد تمكن هذا الشيخ أن يبسط نفوذه على إمارة رأس الخيمة عام 1900 وذلك إثر وفاة حاكمها الشيخ حميد بن عبدالله القاسمي، فلما شغل منصب الحكم، أرسل الشيخ صقر ولده خالدًا ليكون حاكمًا على رأس الخيمة ونائبًا عن والده، وبذلك فقد كان النفوذ القاسمي والسلطة القاسمية الموحدة تمتد من الشارقة إلى رأس الخيمة ثم ساحل الشمالية وفي البحر كان نفوذ القواسم على جزر طناب الكبرى وطناب الصغرى وأبو موسى، وذلك في السنة التي ألف فيها لوريمر موسوعته.

ويستفتح الكلام عن البلديات الرئيسية في إمارة الشارقة، وهي بلدة فشت وبلدة الحيرة ويقول إنها مكونة من 250 منزلًا وسكانها من قبيلة النعيم ولدى السكان 25 سفينة لصيد اللؤلؤ، ويتحدث عن منطقة الحميرية ومنطقة الخان إلى

أسطحها. وقد اشترك في هذا الاستقبال ما يزيد على مئتي فارس وثلاثين هجاناً يحمل الجميع البنادق تحت علم أحمر مكتوب فيه «توكلنا على الله»، إلى أن وصل الجميع إلى بيت الشيخ، حيث أطلقت مدافع القصر 31 طلقة تحية له. وعقد عقب ذلك اجتماع في غرفة علوية من القصر وقد زينت بصورة ملك وملكة بريطانيا، وكذلك صورة الملكة فكتوريا، كما تم تنزيل العلم التركي الذي كان مرفوعاً على القصر، وبعد تناول القهوة عاد اللورد إلى السفينة، وفي الساعة الثانية قام الشيخ مبارك بزيارة خاصة للورد على ظهر السفينة «هاردينج» وهناك قال الشيخ إنه تخلى عن علاقته مع الأتراك، ويطلب الحماية البريطانية وطلب تحرير أراضيه في أم قصر وجزيرة بوبيان من الأتراك. وقد رد اللورد على ذلك بأنه مسرور لعلمه ما يدور في خلد الشيخ لكنه لا يستطيع أن يعده بأي منها. وفي يوم 11/30 قامت عقيلة اللورد بنزهة في الخليج بقارب تجاري، ثم تقرر بعدها أن يزور اللورد ميناء بوشهر الإيراني وبذلك انتهت سفرته إلى عُمان وبقية الإمارات العربية في الخليج.

القسم الجغرافي

وقد حوى هذا القسم على أماكن ومواضع

وصلت سفينة اللورد كرزون إلى الكويت في الساعة العاشرة من صباح يوم 11/28 وأطلقت المدفعية الموجودة أمام بيت الحاكم الشيخ مبارك واحدة وثلاثين طلقة مدفع تحية، وما إن أَلقت السفينة «هاردينج» مراسيها حتى صعد إلى ظهرها الشيخ مبارك ليسلم على اللورد. وفي الساعة الثالثة بعد الظهر عاود الشيخ الزيارة بصحبة أكبر أبنائه الشيخ جابر، وتم استقباله بشكل رسمي وأهداه اللورد سيفاً. وفي الساعة العاشرة من صباح يوم 29 نزل اللورد على الأرض في بندر الشويخ على بعد ثلاثة أميال من المدينة، حيث كان في انتظاره الشيخ مبارك

هناك ومعه أولاده وكبار اتباعه على رأس جماعة من الفرسان، واستقل اللورد العربة الوحيدة الموجودة في الكويت، أما أفراد حاشيته فقد ركبوا خيولاً وسار الموكب بغير نظام وسط إطلاق العيارات النارية متجهاً إلى المدينة، وكان المنظر أخاذاً بجماله، إذ كان الفرسان بألبستهم الفضفاضة البراقة الألوان وهم على ظهور خيولهم العربية الرشيقة في حين كانت مجموعة من راكبي الجمال يدورون حولهم في سكون ووقار. وخلف هذا المشهد ووراء مضارب البدو الكبيرة بخيامها السوداء، بيوت المدينة البيضاء التي ترفرف الرايات على



الشيخ مبارك يستقبل اللورد كرزون في الكويت

عن متاهات ضيقة وحوار ملتوية بين أسوار المنازل المصنوعة من الحصر والسعف. يبلغ عدد السكان نحو «15.000» نسمة، والقبائل الرئيسية هم الشويهيون والهولة والسودان وآل علي وآل بومهير والعبادلة والمطاريش وآل بوشميس من قبيلة النعيم، إلى جانب نحو 700 منزل من قبائل مختلفة معظمهم عرب ويعرفون بجماعة السوق أو حارة السوق، ويوجد أيضاً جماعة من الزنوج الذين يتكلم الكثير منهم لغته الأصلية السواحلية، كما يضم عدد من الهندوس والهنود المسلمين كرعايا بريطانيين. وتنتمي كل القبائل العربية التي تسكن الشارقة إلى «الغافريين» وهم حنابلة لذلك فإن بيع الدخان ممنوع ويباع ويشترى في منازل خاصة، وفي المدينة واحد وعشرين مسجداً. أما السوق فيضم نحو مئتي حانوت وعدد مساو لها من مخازن السلع التي تحفظ فيها معظم تجارة المكان كالقمح والأرز والبلح، وعدد التجار الهندوس ستة عشر وهناك خمس وثلاثون تاجراً من «الخوجة». وفي الشارقة خمس سفن من نوع «البعلة» وثلاثة عشر من نوع «سمبوك»، وهذه كلها تبحر إلى البصرة والساحل الإيراني وبومباي في الهند ومن حين لآخر إلى اليمن. أما سفن صيد اللؤلؤ فيبلغ عددها «183» سفينة وعدد

جيش الشيخ. ولذلك يعتمد في الدفاع عن مدينة الشارقة على السكان العاديين الذين بحوزتهم نحو «1600» بندقية، وفي المدينة توجد ترتيبات عامة لحراسة الحوانيت ليلاً ويدفع أصحابها ضريبة صغيرة من أجل ذلك، ولا توجد مثل هذه الترتيبات في رأس الخيمة.

وصف مدينة الشارقة

هي أكبر وأعظم المدن أهمية على ساحل عمان المتصالح، وهي عاصمة إمارة الشارقة ومقر الحكم. تمتد المدينة لأكثر من ميل على طول الشاطئ الشرقي لخور صغير مواز للبحر، بينما يقع حي منفصل يسمى «الليه» على الشاطئ الغربي للخور نفسه، ويقع مدخل الخور عند الساحل على بعد ميل شمال شرق وسط مدينة الشارقة.

وتوجد عند نهاية الخور قرية «الخان»، والمنطقة في الداخل صحراء رمالها بيضاء وفيها مزارع نخيل متفرقة، ويأتي الماء من الآبار وهو متوسط الجودة، ولا يوجد الآن سور للمدينة ويتكون الدفاع الوحيد عنها في الوقت الحاضر في قصر الشيخ المحصن، وعدد من الأبراج تتحكم في السهل الواقع بين المدينة ومزارع النخيل. ومعظم المدينة عبارة عن أكواخ من سعف النخيل والشوارع عبارة

أن يصل إلى مدينة الشارقة عاصمة الإمارة، حيث يتحدث عن الإدارة ونظام الحكم على زمن الشيخ صقر بن خالد القاسمي فيقول إنه مقيم في مدينة الشارقة، وله ولاية وحكام على مناطق نفوذه، فرأس الخيمة يحكمها ولده خالد وبلدة دبا يحكمها الشيخ راشد بن أحمد وهو ابن عمه، أما منطقة الشميالية فيحكمها الشيخ سعيد بن حمد، ولا تقدم أي من رأس الخيمة والشميالية مالا إلى خزينة الشارقة لأن دخلهما المحلي بالكاد يكفي لتغطية النفقات. وتوجد في الشارقة وكذلك في رأس الخيمة إدارة جمارك وتبلغ عائدات الأولى نحو ثمانية آلاف روبية والثانية نحو ثمانمائة روبية، وتدفع عن الأقمشة ضريبة جمرق قدرها واحد ونصف بالمئة. أما السلع الأخرى فيدفع عنها اثنان بالمئة، كما توجد ضريبة عينية قدرها العُشر من محصول البلح في جميع أملاك الشيخ ووارداتها قليلة عدا رأس الخيمة. وهناك ضرائب أخرى على الغنم والزراعات تجلب نحو ألف روبية في السنة، ومن المحتمل أن دخل الشيخ لا يتعدى نحو عشرة آلاف روبية سنوياً خلاف ضرائب صيد اللؤلؤ التي هي مورده الرئيس وتجلب له نحو «23.500» روبية سنوياً، وللحاكم في الشارقة نحو عشرين رجلاً مسلحاً يشكلون مع سبعين رجلاً موجودين في رأس الخيمة كل



عدد من الحراس في الكويت

مدينة صور

ثم يحدثنا لوريمر في موسوعته الجغرافية عن مدينة صور فيقول: «مدينة على جانب كبير من الأهمية السياسية والتجارية على ساحل الحجر في سلطنة عمان وتعد المدينة الثانية بعد مطرح، إذ يبلغ عدد سكان صور ألفاً نسمة وشاطئ صور رملي منخفض خال من الأشجار والخضراوات، وأهم ما فيه هو الخور الذي تقع المدينة عند مدخله وفي كلتا ضفتيه، ويتجه من ناحية الجنوب بطول نحو نصف ميل وعرض قدره 150 ياردة. وفي حالة الجزر يصبح الخور جافاً ولا يصلح إلا للمراكب الصغيرة. أما المدينة فتتكون من حيين كبيرين يفصلهما عن بعضهما مدخل الخور، وعلى الجانب الشرقي هناك 300 منزل لقبيلة بني بو علي، وعلى الجانب المقابل وهناك الحي الأكبر وفيه 1500 منزل وتسكنه قبيلة الجنبه ومعظم المساكن من الحجارة والطين، وهناك عدد من القرى منها قرية باسم «بلاد الصور» وفيها مزارع نخيل كثيرة والبرسيم ومقسمة إلى سبعة أحياء ونحو 250 منزلاً لقبيلتي المساكرة والهشم وغيرهم وفيها 95 بئراً. وصور ميناء لكل منطقة جعلان وتقريباً كل المنطقة الشرقية. أما واردات صور فهي الأرز ومواد البقالة والقمح والحبوب والقهوة والكيروسين والزيت الواردة من بومباي والدهون الحيوانية من ظفار والسمك المجفف من مصيرة لإعادة تصديره. يبلغ عدد المراكب والسفن التي تملكها صور وضواحيها في الوقت الحاضر 50 سفينة من نوع «بغلة» و4 من نوع «سمبوك» و40 أخرى سفن صغار أما حامية المدينة فيبلغ عددها «135» رجلاً، أما الميزانية فتقوم على «6000» دولار سنوياً رسوم جمركية و«2000» دولار رسوم زكاة.

الغربي من منطقة الباطنة، وتحتوي المدينة على نحو «800» منزل يسكن بعضها إيرانيون وبياسرة وبحارة، والقسم الأكبر لقبائل عربية مختلفة من بينهم قبيلة اليحامدة. والمدينة محاطة بسور مربع وفي كل زاوية من زواياه قلعة من طابقين مبنية من الحجر.

وفي الجهة الشرقية من المدينة يسكن البلوش في 250 منزلاً، ومنزل المدينة مبنية من الحجارة والطين، ويقدر العدد الإجمالي للسكان نحو «7500» نسمة. ويمتد حزام نخيل الباطنة لمسافة ثلاثة أميال داخل صحار ويتراوح عدد النخيل ما بين «15.000» إلى «20.000» نخلة، ونتيجة لذلك يوجد محصول وفير من التمر، وكذلك المانجو والمزروعات الأخرى مثل البرسيم والقمح وقليل من قصب السكر ويحمل فلج المعترض المياه من مسافة تتراوح ما بين 14 إلى 15 ميلاً من وادي الجربي إلى مدينة صحار. أما سوق المدينة فيتكون من 200 محل تجاري، وهناك اثنا عشر منزلاً لصباغة الملابس، علاوة على خياطة العمائم والعباءات التي لها سوق رائجة في مدينة مسقط، ويتميز نسيجها بالجودة عن نظيره الهندي. وأهم الصادرات هي التمر والدهون الحيوانية والجبير وجلود البقر والماعز. ويقوم في صحار ستة من التجار الهنود وثلاثة من الخوجة ويعملون كوكلاء لتجار مسقط ويشغلون بتجارة القماش والقمح والأرز التي يحصلون عليها من مسقط ولا يعمل الهنود بتجارة التمور.

توجد في المدينة ثمانية مراكب تجر من صحار إلى مسقط ومكران، بالإضافة إلى ثلاثين سفينة أصغر. أما والي السلطان فيقيم في القلعة وتحت إمرته ثلاثون رجلاً.

مساوي لها من سفن صيد الأسماك، ويصنع حالياً نحو خمس إلى ست سفن كبير الحجم كل عام.

ثم ينتقل بنا لوريمر ليحدثنا عن جزيرتي طناب الكبرى وطناب الصغرى وهما من أملاك القواسم ومعهما جزيرة أبو موسى، وهذه الجزر الثلاث التي اعتدت عليها إيران عام 1970 واحتلتها. فيقول عن جزيرة طناب، ويقصد طناب الكبرى، إنها تتبع من الناحية الإدارية شيخ الشارقة، وتقع على بعد 17 ميلاً جنوب الجنوب الغربي لجزيرة القشم وعلى بعد 46 ميلاً شمال غرب الجزيرة الحمراء والجزيرة دائرية الشكل ويبلغ قطرها ميلين ونصف وارتفاعها في أعلى نقطة فيها نحو 165 قدماً وهي في الجملة مستوية وبنية اللون وقلالة رملية وفيها بعض النباتات القليلة وتوجد بئر ماء في الجانب الجنوبي من الجزيرة، ولا يوجد في الجزيرة إلا ستة أكواخ يملك أحدها الشيخ ومرفوع عليه علم الشارقة، وهناك كوخ تسكنه عائلة إيرانية من لنجة عاشت بالجزيرة منذ مدة طويلة في خدمة شيخ الشارقة، ويزداد عدد سكان الجزيرة بالتدريج نظراً لنزوح المهاجرين إليها من جزر أبو موسى وصرى، ويعيش السكان على صيد السمك والغوص على اللؤلؤ ورعي الماشية وفي الجزيرة حديقة صغيرة للنخيل.

ثم يحدثنا لوريمر عن جزيرة طناب الصغرى ويسميتها «نابيو طناب» فيقول: إنها تبعد ثمانية أميال غرب جزيرة طناب، وهي على شكل مثلث يبلغ طولها ميلاً واحداً من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي، وعرضها ثلاثة أرباع الميل عند نهايتها الجنوبية، وتتكون من تلال داكنة اللون تقع في طرفها الشمالي يبلغ ارتفاعها 116 قدماً، والجزيرة غير مسكونة ومقفرة من المياه، لكن يوجد في الجزيرة الكثير من الطيور البحرية. ويستمر الجزء السابع من القسم الجغرافي لموسوعة داليل الخليج بالحديث عن بلدان ومناطق مختلفة في منطقة الخليج بقسميه العربي والإيراني واخترنا أن نختتم السلسلة بما ذكره عن مدينتين عمانيتين مهمتين هما صحار وصور. فصحار مدينة قديمة جداً وكانت عاصمة عمان أيام البعثة النبوية المباركة وإليها أرسل الرسول محمد صلى الله عليه وسلم موفديه وهما أبو زيد الأنصاري وعمرو بن العاص ليقابلا حكام عمان ويبشر بالدين الجديد، وكان الحكام يومذاك أخوين هما عبد وجيفر ابنا الجلندي. وقد قبلوا الإسلام ودخلا فيه. كما يذكر الإخباريون القدامى أن المدينة اشتهرت بثيابها وقمصانها حتى إن الرسول صلى الله عليه وسلم عندما وافته المنية كَفَنَ بثوبين صحاريين.

أما لوريمر فقد وصفها كما كانت عليه عام 1900 تقريباً فقال: «مدينة مهمة على ساحل الباطنة في سلطنة عمان وهي مقر حاكم الجزء

Guardex®

99.99%
GERM PROTECTION

Get Back in Touch with your loved ones and your life



WINNER
Antibacterial Protection
Category



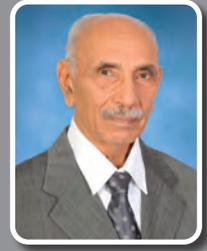
ENCHANTING with ARABIAN BAKHOOR

DISCOVER THE DIFFERENT VARIANTS
FROM GUARDEX:

ALOE VERA
LEMON
TURMERIC



Oxyfused Zinc technology helps protects against disease causing germs.



د. محمد رضوان الداية
كاتب وأستاذ
الأدب الأندلسي والمغربي

الشعر الأندلسي وصورة المجتمع

حين قال القدماء من أهل تراثنا «الشعر ديوان العرب» أرادوا أن الشعر احتوى على ما وقع في الزمان الماضي من أحداث وما حفظه الناس من أخبارهم وما عرفوه من عاداتهم وتقاليدهم وما روه من أشعارهم، وأن الشعر خلد الأبطال، وحفظ الوقائع وكان مستودع العرب من ذكريات الآباء والأجداد.

ومع نبوغ فن الخطابة وظهور جمهرة من الخطباء، وانتشار الرسائل البليغة بقيت للشعر مزية خاصة في وجدان العرب وفي ذاكرتهم، وبقي للشعر سحره، وللشاعر فضله على غيره من الأدباء والمبدعين.

ويصدق هذا على حركة الشعر في الأندلس، فقد اهتموا بالشعر، وشارك في نظمه العلماء والفقهاء والأمراء والخلفاء.

ويستطيع الدارس أن يجعل الشعر الأندلسي مصدراً ثانياً، وخاصة حين تقل الأخبار، وتشح المعلومات بما أصاب التراث الأندلسي من نكبات زماناً طويلاً.

(1)

في العصر الأموي الذي يجمع مدة الإمارة (138 - 315) ومدة الخلافة (316 - 422) كانت للحكام (أمراء وخلفاء) مشاركات ذات شأن في نظم الشعر، وكان لبعضهم دواوين كاملة. واشتهر بعض ملوك الطوائف (400 - 484) بنظم الشعر مثل المعتمد بن عباد الذي اجتمع من شعره ديوان كامل. وأسهم بعض ملوك الموحيين، وأمراءهم في نظم الشعر، ولكن هذا الملمح كان واضحاً في ملوك بني الأحمر وأمراءهم، ونذكر اسم يوسف الثالث الذي ترك لنا ديواناً طبع أكثر من مرة. ودواوين هؤلاء تقدم صورة عن اهتماماتهم وعن شخصياتهم، ومقاصد أشعارهم وصلته ذلك كله بمجتمعاتهم في أزمانهم. ونقرأ للحكم بن هشام بن عبدالرحمن الداخل (ديوان

بني أمية 209)

غناء صليل البيض أشهى إلى الأذن
من اللحن في الأوتار واللهو والردن
إذا اختلفت زرق الأسنّة والقنا
أرتك نجوماً يطلعن من الطعن

بها يهتدي الساري وتنكشف الدجا
وتستشعر الدنيا لباساً من الأمن
وقد كان الحكم أميراً بارعاً وشجاعاً عارفاً
بأمور الحرب وخوض غمارها «والردن: اللهو
واللعب» فهو يهتم بعظائم الأمور ويعرض
عما سوى ذلك. وحين تولى عبدالرحمن بن
محمد الحكم بدأ نشاطه إلى القضاء على أكثر
من واحد خرج على الدولة واستقل بقطعة من
الأرض أو خالف الدولة... وفي شهر قليلة أنجز
عبدالرحمن ضبط البلاد وسرعان ما عادت إليها
قوتها والتفت الحاكم إلى البناء والتعمير ورفع
شأن الأندلس حتى صارت أقوى دولة في
أوروبا آنذاك، ونظم فيه ابن عبد ربه القصائد،
وكانه يتكلم بلسان الناس الذين عاد إليهم الأمن،
والرخاء «قال: ديوانه: 81»

فهو الفتح منظوماً على إثره الفتح
ولا فيهما عهد ولا فيهما صلح
«يقول: نزل أولئك المخالفون على حكم الأمير،
وعاملهم عن قوة بالصفح»:
سرى أن صفحاً كان من بعد قدرة
وأحسن مقرون إلى قدره صفح
سل السيف والرمح الرديني عنهما
فتسمع ما يُنبئ به السيف والرمح

(2)

وقد اشتهرت الأندلس منذ أيامها الأولى
بالعناية بالزراعة والبستنة وهندسة الحدائق،
وانتفع الناس بهذه الحدائق وكانت مدعاة
لقصدهم المتنزهات والحدائق، وسجل الشعر
هذه المظاهر الحضارية وقد خلط ابن زيدون

ببين وصف جمال حدائق الزهراء وبين الإشادة
بجمال ولادة بنت المستكفي، واشتهرت قصيدته:

إنني ذكرك بالزهراء مشتاقاً
والأفق طلق ووجه الأرض قد راقا
وللنسيم اعتلال في أصائله
كانه رق لي فاعتل إشفاقا

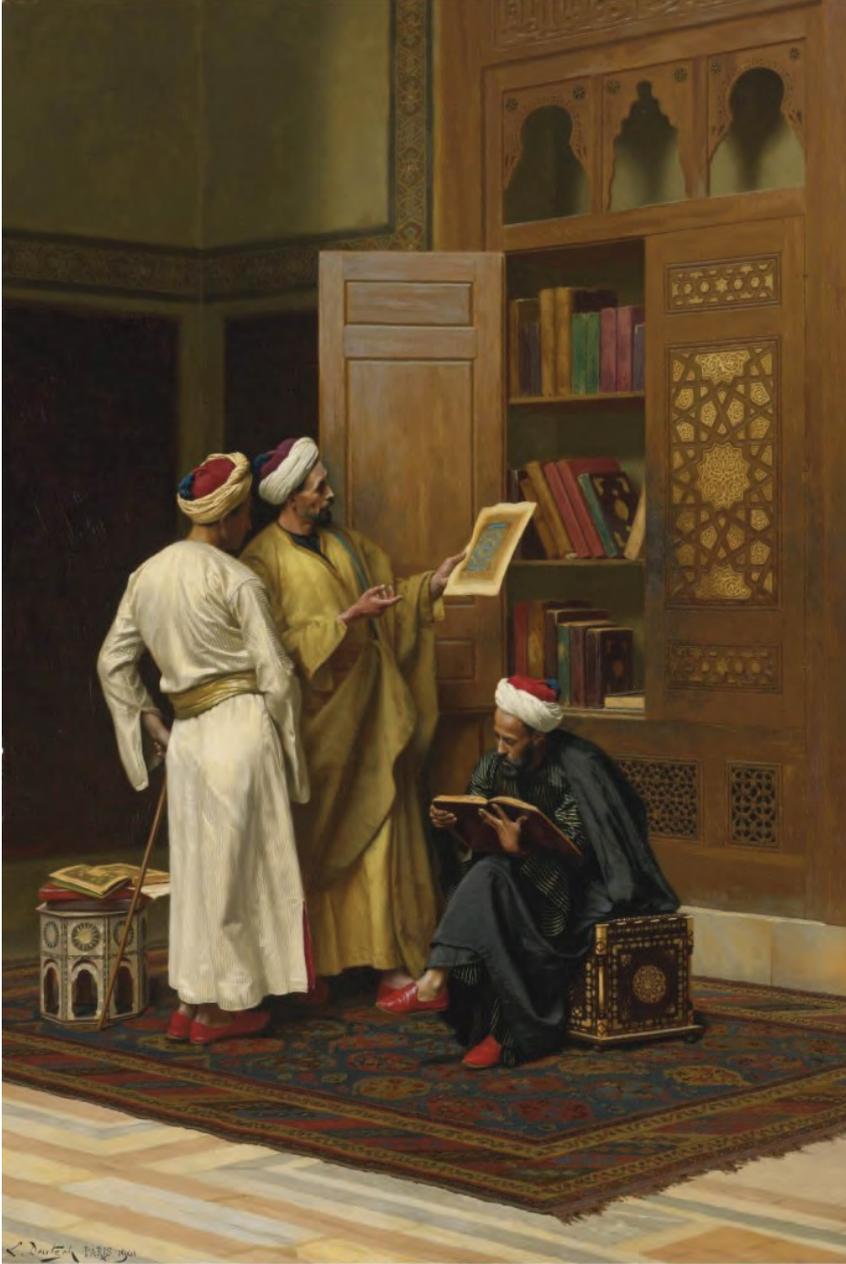
والروض عن مائه الفضي مبتسم
كما شفتت عن اللبات أطواقا
وأدت هذه العناية بالطبيعة الأندلسية
والانتباه إلى ملامح الجمال الطبيعي والمزدرع
إلى كثرة الشعر في هذا الجانب، وألف الأديب
الوزير حبيب الحميري كتاباً سماه: (البديع في
وصف الربيع) أودع فيه ما اجتمع من أشعار
معاصريه التي أنشدوها في الأزهار والزنايق
 وأنواع الدرر مجتمعة ومنفردة، ولم يورد فيه
إلا من أشعار معاصريه الأندلسيين، ونقرأ فيه
لمولفه أبي الوليد إسماعيل بن محمد قطعة بعث
بها إلى والده مع ورد جاء بعد أوأته:

يا من تأزر بالمكارم واندى
بالمجد والفضل الرفيع الفائق
انظر إلى وجه الربيع مركباً

في وجه هذا المهرجان الراق
ورد تقدم إذ تأخر واغتندى
في الحسن والإحسان أول سابق
وافاك مشتملاً بثوب حياته
خجلاً وقد حياك آخر لاحق
«ورد تقدم أي سبق في الحسن والجمال وإن
جاء بعد أوأته: تأخر»

(3)

وشارك الشعر في الحزن على ضياع الأرض،
وفي حث الأندلسيين على التوحد، ولقاء العدو
بقوة وبسالة، ونظم شاعر لا نعرف من هو، نسي
التاريخ اسمه قصيدة طنانة في سقوط طليطلة،
ومما قاله بعد سرد الأحداث المؤلمة الدامية:



فلا تهنوا وسلوا كل غضب
تهاب مضارباً منه النحور
وموتوا كلكم فالموت أولى
بكم من أن تجاروا أو تجوروا
ونرجو أن يتيح الله نصراً
عليهم إنه نعم النصير
وكثر استنجاد أهل الأندلس بجيرانهم
الأقربين والأبعدين كقول شاعر مجهول الاسم
أيضاً، يخاطب حاكم تونس أبا زكريا الحفصي،
ويحثه على استرداد «بلنسية»:
رش أيها المولى الرحيم جناحها
واعقد بأرشيبة النجاة رشاءها
إيه بلنسية وفي ذكراك ما
يمري الشؤون دماءها لا ماءها
رش جناحها: هي كطائر بلا ريش فكن أنثى
الكاسي. والرشاء: الحبل. ويقول إن ما أصاب
بلنسية يستدر من العيون الدم لا الماء «الدمع».

«4»

وحين تهاون ملوك دويلات الطوائف مع العدو،
وقاتل بعضهم بعضاً على الأراضي والحدود
والأموال كان لابد من تعبير الشاعر عن أحوال
هؤلاء وأن يقول فيهم كلمة: أبي الحسن بن الجدي
مدح فيها أمير المرابطين الذي دخل الأندلس
منجداً، وذكر فيها أولئك الملوك والرؤساء:
أرى الملوك أصابتهم بأندلس
دوائر السوء لا تبقي ولا تذر
ناموا وأسرى لهم تحت الدجا قدر
هوى بأنجمهم خسفاً وما شعروا
وكيف يشعر من في كفه قدح
يحدو به ملهياه الناي والوتر؟
فقل لمن نام، أصبحت، انتبه فلقد
مضى بك الليل نجباً وانقضى السحر
وكان ابن تاشفين قد قضى على دويلات
الطوائف أو أستألفها وجعلها تحت طاعته.

«5»

ولم يخفت صوت الشعراء الزهاد الوعاظ، وقد
كثروا وانتشرت أشعارهم منذ عصر الطوائف،
واستمروا بعد ذلك.
وسخروا أشعارهم للنقد الاجتماعي، والوعظ
الأخلاقي، والنصائح الحياتية، وزهدوا الناس
لكثرة تعلقهم بالحياة المادية، وسهلوا عليهم
الأخذ من الدنيا بالقليل والالتفات إلى محاسن
الأعمال.. وفي هؤلاء شاعر بقي لنا ديوانه «وقد
طبع أكثر من مرة» هو أبو إسحاق الإلبيري
«توفي نحو 460هـ».
ومن شعره في الغرض:
ما يتقل الميزان إلا بامرئ
قد خف كاهله من الأثقال
فخذ الكفاف ولا تكن ذا فضلة
فالفصل تسأل عنه أي سؤال!
«فضلة المال ما يفيض عن صاحبه بعد أداء
احتياجاته جميعاً»

على مشاركة الشعراء في تصوير أحوال الحياة
في أزمانهم، وكان بعضهم يتخذ صفة الواعظ
الناصح، وبعضهم يحرض على الدفاع والجهاد،
وبعضهم يتخذ صفة الناقد الموجه.
ومن جهة أخرى فإن تراث الشعر الأندلسي
ملايح إنسانية عالية تستحق كلاماً مفرداً، ومنه
قول الإلبيري في رثاء زوجته، وتكلم عنها تأدباً
بصيغة الغائب:
عج بالمطي على البياب الغامر
وأربع على قبر تضمن ناظري
فلكم تضمن من تقى وتعفف
وكريم أعراق وعرض طاهر

ودع المطارف والمطي لأهلها
واقنع بأطمار ولبس نعال!
«المطارف جمع مطرف نوع من الثياب الثمينة.
والمطي جمع المطية، يريد هنا الفاره من الركوب،
والأطمار جمع طمر: الثوب الخلق البالي.
والإلبيري هو نفسه الذي هاجم وزير غرناطة
ابن النغرية، وكان فاسداً ظالماً، ونظم فيه الشعر
ومنه قصيدته التي يدعو فيها حاكم غرناطة
الصنهاجي إلى إقالة ذلك الوزير، وأولها:
ألا قل لصنهاجة أجمعين
بدور الندى وأسد العرين
هذا الشعر الأندلسي وإن ضاع الكثير يدل

قرارات وإفادات وزارة الداخلية

عبيد أحمد وكلاً من المساعدين الأول يوسف عبدالجليل علي، وعلي غلوم علي، وأمان عبدالرحمن علي من مرتب الإدارة العامة لحرس الحدود والسواحل إلى المملكة المتحدة، لحضور الدورة التدريبية التي تنظمها إحدى الشركات المتخصصة في مجال معدات حرس الحدود والسواحل اعتباراً من 16/10/1982 وتستمر لمدة ثلاثة أسابيع.

أوفدت وزارة الداخلية كلاً من الملازم أول حسن سعيد كنون من شرطة الشارقة، والملازم محمد صالح عبدالله من الإدارة العامة لشؤون الأمن إلى المملكة الأردنية الهاشمية لحضور دورة البحث الجنائي للضباط التي بدأت اعتباراً من 28/8/1982 واستمرت حتى 29/9/1982.

قررت وزارة الداخلية إيفاد الرائد راشد علي راشد رئيس قسم الترخيص بالعاصمة إلى اليابان لحضور الندوة الدراسية حول إدارة شرطة المرور. وقد بدأت هذه الندوة اعتباراً من 30 سبتمبر الماضي، وتستمر حتى نهاية أكتوبر 1982.

أوفدت وزارة الداخلية النقيب محمد علي عبدالله من الإدارة العامة لشؤون الأمن، والنقيب راشد خلفان خليفة من شرطة الشارقة، والملازم حميد سعيد من شرطة أم القيوين إلى دولة الكويت للاشتراك في دورة التحقيق التخصصية الثانية. وقد بدأت الدورة اعتباراً من 18 سبتمبر الماضي، وتستمر حتى 27 أكتوبر الحالي.

أوفدت وزارة الداخلية الملازم مصبح

المؤتمر الثاني عشر للدفاع الاجتماعي في الرباط الوقاية من الجرائم الناجمة عن النمو الاقتصادي

دور الجمهور والرقابة الشعبية في الجرائم الناجمة عن النمو الاقتصادي على اعتبار أنه لا يمكن الاكتفاء بالجهود الرسمية لمكافحة هذا النوع من الجرائم، وأن الدور الذي يقوم به المواطنون كافة في هذا الصدد ليس فقط مكملاً لجهود الأجهزة الرسمية، وإنما هو ضروري حتى تغطي هذه الجهود النتائج المرجوة منها.

دور أجهزة العدالة الجنائية في الوقاية من الجرائم الاقتصادية، حيث من شأنه قيام تلك الأجهزة، التي تشمل الشرطة والقضاء والتشريع بدرء خطر الجرائم الاقتصادية أن يعزز ثقافة المواطنين بها، كما يوفر للخطة التنموية أفضل الشروط لنجاحها.

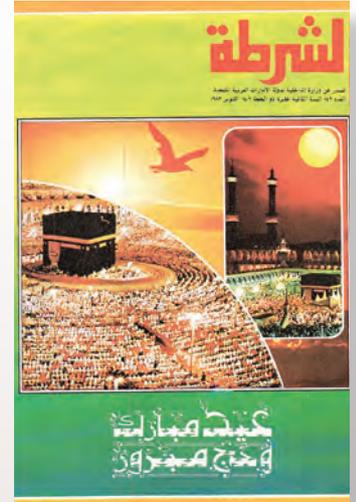
دور الشريعة الإسلامية في الوقاية من الجرائم الناجمة عن النمو الاقتصادي الخاصة التي تتعلق بالمتعاقدين وتنطوي على الغبن والاستغلال، والجرائم العامة التي تتعلق بالمجتمع ككل، وترجع إلى الاحتكار، وكذلك إبراز وسائل الشريعة الإسلامية في الوقاية من الجرائم الاقتصادية، سواء أكانت وسائل جماهيرية تتمثل في الرقابة والحسبة، أم وسائل تشريعية تتمثل في التسعير.

التعاون العربي في مجال الوقاية من الجرائم الناجمة عن النمو الاقتصادي على اعتبار أن التعاون لمكافحة هذا النوع من الجرائم هو أمر ضروري لوضع الأسس السليمة لتخطيط السياسات الوقائية التي من شأنها تحقيق القدر الكافي من الوقاية. وقد كلفت المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي الخبراء العرب بإعداد أوراق عمل حول الموضوعات التي سيتناولها المؤتمر بالدراسة.

تشارك وزارة الداخلية في المؤتمر الثاني عشر للدفاع ضد الجريمة المقرر أن يعقد في الرباط خلال الفترة من 25 إلى 28 أكتوبر الحالي، لدراسة موضوع «الوقاية من الجرائم الناجمة عن النمو الاقتصادي». كما يشارك في وفد دولة الإمارات إلى المؤتمر ممثلون لوزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف، ووزارة الاقتصاد والتجارة ووزارة الإعلام والثقافة. وكان المؤتمر العاشر للدفاع الاجتماعي الذي عقد ببغداد في سبتمبر 1980 قد تناول بالدراسة موضوع الجرائم الناجمة عن النمو الاقتصادي، وبعد مناقشة هذا الموضوع من جميع جوانبه لاحظ المؤتمر أن الوقاية من الجرائم الناجمة عن النمو الاقتصادي تعتبر مسألة حيوية لا سيما في الوطن العربي الذي يشهد في الوقت الراهن نمواً اقتصادياً واسعاً وأوصوا بأن يعقد لقاء علمي عربي آخر يخصص لدراسة موضوع الوقاية من الجرائم الناجمة عن النمو الاقتصادي. واستجابة من المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي للاهتمام الذي أبدته الدول الأعضاء بهذا الموضوع، كان قرارها بأن يخصص المؤتمر الثاني عشر للدفاع الاجتماعي ضد الجريمة لدراسته، وإصدار التوصيات بشأنه.

ويتناول المؤتمر بالبحث خلال دراسته لهذا الموضوع عدة جوانب تتضمن:

دور الإعلام في الوقاية من الجرائم الناجمة عن النمو الاقتصادي، حيث يسلط الضوء على دور وسائل الإعلام في هذا المجال، وما يمكن أن تقوم به لدرء خطر الجرائم الناجمة عن النمو الاقتصادي وتوعية المواطنين بهذا الخطر.



الأمن في منطقة الخليج بالذات يأتي في مقدمة الاعتبارات، باعتباره الأساس الصلب الذي يقوم عليه استقرار شعوب هذه المنطقة، وتطلعها إلى تحقيق التقدم على أرضها، والقيام بدورها العربي والدولي من أجل الرخاء والرفاهية.

ولقد كان من الإنجازات الرائعة لدول المنطقة الخليجية هو تمكنها من إقرار الأمن في مواجهة ظروف وتحديات بالغة الصعوبة، من دون أن يؤدي ذلك إلى أي نوع من الضغوط على الحرية الشخصية سواء للمواطنين أو الوافدين.

وزير الداخلية يستقبل السفير الفرنسي



وتم خلال المقابلة بحث سبل تدعيم أوجه التعاون بين دولة الإمارات العربية المتحدة وفرنسا في المجال الأمني.

استقبل معالي اللواء حمودة بن علي وزير الداخلية بمكتبه سعادة برنارد بوليتي السفير الفرنسي لدى الدولة.

مناقشة مشكلة المخدرات وطرق الوقاية منها



جعفر وكيل وزارة الصحة المساعد للطب العلاجي وعدد من المسؤولين بوزارة الداخلية والصحة والشؤون الاجتماعية. وتم في الاجتماع مناقشة مشكلة المخدرات وطرق الوقاية منها استكمالاً للمناقشات التي جرت خلال الاجتماعات السابقة التي عقدت لبحث هذا الموضوع.

عقد اجتماع مشترك بمقر وزارة الداخلية، حضره سعادة الدكتور سعود القاسمي وكيل وزارة الصحة وسعادة العميد صقر غباش وكيل وزارة الداخلية، وسعادة محمد عيسى السويدي وكيل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية لقطاع الشؤون الاجتماعية، وسعادة الدكتور عبدالرحيم



لاشك أن كل مواطن في الإمارات يشعر بالرضا الكامل، ويتوجه إلى الله سبحانه وتعالى بالحمد والشكر، على أن هياً له القيادة الرشيدة، التي وجهت ثروة الوطن لخير أبنائه، وسعت دوماً إلى أن توفر الحياة الكريمة له ولأسرته من بعده، وبما يحقق استقرار الحاضر، ويضمن تأمين المستقبل.

سيف بن زايد يقلد ضباطاً رتبهم الجديدة



التي بذلها في سبيل تطوير الأداء الأمني، وأشار سموه إلى أهمية العمل ببنود الخطة الاستراتيجية الأمنية لوزارة الداخلية ودورها في تطوير أساليب العمل الأمني الذي يتفاعل مع المتغيرات والمستجدات على الساحة الأمنية.

وتقدم الضباط المرفعون بالشكر إلى سمو الوزير وعاهدوا سموه أن يبقوا أهلاً للثقة الغالية التي منحهم إياها صاحب السمو رئيس الدولة «حفظه الله» وأن يحفظوا العهد والولاء للقيادة الرشيدة والوطن الغالي.

قلد الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان وزير الداخلية بمكتبه عدداً من كبار ضباط وزارة الداخلية رتبهم الجديدة والذين شملهم المرسوم الاتحادي رقم 81 لسنة 2007 الصادر عن صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله».

ووجه سموه لهم التهنئة ودعاهم إلى بذل مزيد من الجهد للارتقاء بالعمل الأمني، وأكد سموه أن الترقية تشكل مسؤولية إضافية للمهام الموكلة لهم وهي في الوقت ذاته مكافأة لكل منهم على الجهود

وزير الداخلية يرأس اجتماع اللجنة الوطنية للتركيبة السكانية

وناقشت اللجنة المكونة من معالي الدكتور أنور محمد قرقاش وزير الدولة لشؤون المجلس الوطني نائب رئيس اللجنة وعضوية كل من معالي الشيخة لبنى بنت خالد القاسمي وزيرة الاقتصاد، ومعالي الدكتور علي بن عبدالله الكعبي وزير العمل، بالإضافة إلى ممثلين عن وزارة الخارجية ومجلس الأمن الوطني عدة موضوعات تتعلق برسم الخطط ووضع السياسات والاستراتيجيات السكانية بما يتوافق مع المصلحة والثوابت الوطنية ومراعاة متطلبات التنمية والتطوير خلال المرحلة المقبلة.

يشار إلى أن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله» كان قد أمر خلال شهر أغسطس الماضي، بتأسيس لجنة وطنية دائمة للتركيبة السكانية تعنى بشأن تطوير سياسة سكانية شاملة تحقق التوازن بين السياسات السكانية ومتطلبات التنمية المستدامة.

عقدت اللجنة الوطنية الدائمة للتركيبة السكانية اجتماعاً برئاسة الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان وزير الداخلية رئيس اللجنة الوطنية لمعالجة التركيبة السكانية. وأكد سمو رئيس اللجنة على أهمية الدور الوطني المناط بهذه اللجنة، وهي المكلفة بالتعامل مع هذه القضية المهمة، مشيراً سموه إلى تعدد الجوانب المتعلقة بقضية التركيبة السكانية وضرورة التعامل معها بروح مسؤولة ومنهج علمي.

ووجه سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان بأهمية المحافظة على الهوية الوطنية وسبل تعزيزها داعياً أعضاء اللجنة إلى تقديم تصورات ومقترحات خلال الاجتماع المقبل يمكن من خلالها اتخاذ القرارات القابلة للتنفيذ الفوري.

كما وجه سموه بضرورة إيجاد منظومة جديدة تساهم في تحقيق أهداف استراتيجية الحكومة الاتحادية لمعالجة الخلل في التركيبة السكانية.

2007



«فأما اليتيم فلا تقهر. وأما السائل فلا تنهر»
«إن أكرمكم عند الله أتقاكم»
«الناس سواسية كأسنان المشط»

متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا.
إنه غيظ من فيض، يتدفق في ثقافتنا وحضارتنا العربية الإسلامية، وينبع من تعاليم ديننا الحنيف وتراثنا الأخلاقي الرفيع. ويحكم سلوكنا اليومي تجاه بعضنا بعضاً، وجهاً الآخرين.



سمو الشيخ مبارك بن محمد وزير الداخلية في مؤتمر وزراء الداخلية العرب عام 1977



المقدم حمد أبو قطعة مدير شؤون العمليات بالمديرية العامة لشرطة أبوظبي في افتتاح دورة الاسلحة التأسيسية عام 1975

المحققتان المروريتان



فاطمة عبدالله: غمرني شعور جميل لا يوصف
في خدمة بلدي



خلود شيروك: أتذكر إلى الآن أول يوم عندما
ارتديت الزي العسكري.. كان شعورا لا يوصف

إعداد: لارا الظراسي

وعن بداياتها في العمل الشرطي تقول فاطمة: «غمرني شعور جميل لا يوصف في خدمة بلدي وتملكني شعور بالثقة والهيبة والاحترام وبالفخر لتمكني من رد الجميل لبلدي». وتقول خلود: «منذ الطفولة وأنا أحلم أن أكون ضابطاً في شرطة دبي حينما كنت أرى أبي بالزي العسكري، فكنت أتمنى أن أسير على

فاطمة التحقت بشرطة دبي عام 2016 وتحمل الإجازة الجامعية في القانون والعلوم الشرطية، كذلك خلود التحقت في 2016 بأكاديمية شرطة دبي ضمن أول دفعة من الطلبة المرشحين من العنصر النسائي، وهي تحمل شهادة البكالوريوس في القانون ودبلوم في العلوم الشرطية.

نسلط الضوء في هذا العدد على منتسبتين من العنصر النسائي متميزتين في مجالهما ومفردتين في عملهما، هما الملازم خلود عبيد شيروك، والملازم فاطمة أحمد عبدالله، اللتان حققتا إنجازاً بأن تكونا أول محقتين مروريتين في الدولة وتعملان في القيادة العامة لشرطة دبي.



خطاه». وتتابع قائلة: «لهذا أتذكر إلى الآن أول يوم عندما ارتديت الزي العسكري، كان شعوراً لا يوصف، شعرت بالفخر والامتنان للوطن».

وعن المهام التي شغلتها خلال خدمتها في شرطة دبي، تقول فاطمة: «عملت في مجالات مختلفة ومنها الميداني والإداري، إضافة للعمل الجنائي والمروري، وهذه الوظائف تهيئ الضباط للعمل في أي مجال وتحت أي ضغط وتعطي المنتسبين القدرة على التميز».

وتقول خلود: «عملت في الوظائف كافة في شرطة دبي وفي مختلف المجالات، منها المجال الجنائي والمجال المروري، لأن على ضابط الشرطة أن يكون ملماً بالمجالات والإجراءات كافة سواء المجال الجنائي أو المجال المروري، لأن العمل في مختلف المجالات الشرطية يعطي للشرطي قدرة مهمة على إدارة الأزمات والعمل في كل المجالات وتقديم صورة مشرفة للشرطي».

وعن طموحاتها وأحلامها تقول فاطمة: «أحلم أن أكون أول محاضر ومستشار في الدولة في علم التحقيق المروري من العنصر النسائي». أما خلود فهي تطمح أيضاً لأن تصبح أول مستشار في المرور وإعادة بناء الحادث على مستوى الدولة.

وأخيراً تنصح الملازم خلود زميلاتهن المقبلات على العمل الشرطي قائلة: «بما أن قيادتنا الرشيدة دائماً تشجع المرأة وتمهد لها كل سبل النجاح في المجالات كافة فهذه فرصة للمقبلات على العمل العسكري ولا توجد كلمة المستحيل للمرأة بما أن الداعم الأول لنا قيادتنا».

البلوشي: التكريم مسؤولية أكبر لنا لمضاعفة جهودنا

إعداد: أماني اليافعي



سالم عبدالله سالم البلوشي من مواليد 1991، أعزب متخرج من مدرسة الرمس للتعليم الثانوي، في عام 2008 وقام بالالتحاق بالقوات المسلحة من عام 2009 إلى عام 2016، وفي عام 2016 التحق بالقيادة العامة لشرطة دبي عام 2016، وعند تخرجه من كلية الشرطة في دبي عمل في إدارة أمن المطارات ثم مركز شرطة بر دبي.

وبناءً على توجيهات اللواء خبير خليل إبراهيم المنصوري، مساعد القائد العام لشؤون البحث الجنائي، كرم العقيد راشد الشحي، نائب مدير مركز شرطة بر دبي، بحضور العقيد عبد المنعم عبد الرحمن محمد، رئيس قسم الشؤون الإدارية، الشرطي سالم عبدالله البلوشي، والشرطي أول أحمد منصور سمندر، لسرعة استجابتهما مع بلاغ سرقة، وتمكنهما من إلقاء القبض على السارق في أقل من ساعة على ارتكابه للجريمة.

وفاجأ العقيد راشد الشحي، الشرطيين بتكريمهما في مكان وقوع جريمة السرقة، مؤكداً أن التكريم يأتي في إطار حرص القيادة العامة لشرطة دبي، على تحفيز وتمكين جهود عناصرها العاملين على تعزيز الأمن والأمان وإسعاد أفراد المجتمع، مشيداً بجهود الشرطيين الكبيرة في سرعة الاستجابة مع البلاغ وحرفيتهما في ضبط السارق.

ويقول الشرطي سالم عبدالله البلوشي، إن التكريم لي ولصديقي الشرطي أول أحمد منصور كان بمثابة وسام الفخر والاعتزاز على صدورنا ومسؤولية أكبر لنا لمضاعفة جهودنا لتقديم أفضل ما لدينا.

وأضاف: هذه ليست الأولى لنا، فقد حصلنا على شارة التميز من الدرجة الثانية على قيامنا بإنقاذ خمسة أشخاص من حريق بليغ اندلع في سكن عمال في منطقة القوز الرابعة. ولله الحمد والمئة، ففي النهاية لكل مجتهد نصيب، كما إننا لا ننسى دور القيادة في تشجيعنا وإرسالنا إلى دورات تدريبية مختلفة ومتنوعة لتعزيز قدراتنا ومهاراتنا.

يروى سالم البلوشي واقعة السرقة قائلاً: إن مركز القيادة والسيطرة في الإدارة العامة للعمليات تلقى بلاغاً من رجل أوروبي يفيد بقيام أحد الأشخاص بسرقة مقتنيات ثمينة

وعن تحديات العمل والتعامل معها، يرى سالم عبدالله أن التحديات موجودة في أي عمل كان، ولكن نوحدهم وعزمنا ونواجه تحدياتنا ونسعى لكشف الجريمة وغموضها، ونستلهم هذا كله من القيادة التي لا تبخل علينا بكل ما يسهم في قيامنا بمهامنا على أكمل وجه. وينصح سالم زملاءه بالالتزام بالانضباط والنظام والاجتهاد أكثر وأكثر في العمل والتميز فيه، وتقديم كل ما هو جديد لتعم الفائدة على الجميع، وعدم التواني عن تقديم الابتكارات والأفكار الجديدة والمبدعة للإسهام في رفع مستويات الأداء دائماً.

كان يضعها على دراجته النارية، وذلك بعد دخوله إلى أحد المحال التجارية في منطقة القوز الصناعية. وعند تلقيهم البلاغ تحرك الشرطيان على الفور وانطلقا نحو مكان الواقعة، ثم استمعا لإفادة المجني عليه والشهود، واطلعا على تسجيل كاميرا مراقبة في المكان مكنتهما من التعرف على هوية السارق الهارب. ثم باشرا تمهيط المنطقة القريبة من مكان الواقعة بعد التعرف على هوية السارق، إلى أن شاهدا وتمكنا من إلقاء القبض عليه، ويقول سمندر إن أداءهما المهني والحرفي وسرعة تصرفهما كان السبب في نجاح مهمتهما.



**Be 100%
Sure
كوني متأكد
%100**



رجل الموتاي

إعداد: لارا الظراسي تصوير: محمد علي

أيضاً في عدة بطولات، مثل بطولة أقوى رجل خليجي (سترونغ مان) والتي فزت فيها باللقب الأول كأقوى رجل في الخليج في هذه البطولة التي أقيمت في البحرين سنة 2020. وحصلت أيضاً على لقب البطل الأول في بطولة الموتاي التي تم تنظيمها في أبوظبي، والأول أيضاً في بطولة مصارعة الذراعين في إمارة رأس الخيمة. وفي سؤال عن مثله الأعلى يجيب قائلاً: أتابع عدداً كبيراً من الأبطال في مجالي ولا يوجد شخص محدد يُذكر، ولكن أطمح أن أكون النسخة الأفضل من نفسي لأنكون المثل الأعلى لي و للمستجدين في هذا المجال. أما عن أحلامه فيقول إنها تتمثل في «أن أصل للعالمية وأمثل دولتي الحبيبة الإمارات العربية المتحدة في بطولات عالمية قوية ذات صيت وسمعة ثقيلة في مجالات الرياضة البدنية المرتبطة في تخصصي الرياضي».

هذه الهوايات تمثل له كما يقول جزءاً كبيراً من حياته وممارساته اليومية، فهي تزرع في قلبه روح السعادة والاستمرار والإصرار والعزيمة للوصول إلى شيء أكبر، فهي لعبت دوراً كبيراً في تكوين شخصيته الحالية وتوسيع دائرة معارفه وعلاقاته. ويتابع «بسبب هذه الهوايات استطعت أن أرى مستوى قدراتي وأفتخر بها وبمن حولي وخاصة أسرتي وأصدقائي الذين أسهموا في تشجيعي للاستمرار في مجالي.. حتى إن إخواني يشاركونني الشغف بالرياضات البدنية، ونحن معاً في هذا المجال». وعن مشاركته في الفعاليات الرياضية المتخصصة يقول: شاركت في عدة مهرجانات ومؤتمرات على الصعيد الخليجي والدولي، كما شاركت في عدة معارض دولية مثل معرض أيدكس وسباق «الفورميولا-1». وشاركت

يمارس الرقيب محمد موسى المعلم آل علي مهام عمله في إدارة المهام الخاصة في إدارة مكافحة الشغب في القيادة العامة لشرطة أبوظبي، ولكن خارج حدود عمله فهو البطل محمد المعلم الذي تعرفه كل حلقات الرياضات القوية التي تعتمد على القوة البدنية، فهو الرياضي الذي تتعدد مجالاته الرياضية مثل مصارعة الذراعين ولعبة الموتاي أو رياضة الأوزان الثقيلة. وعن سبب اختياره لهذا النوع من الرياضات القوية يقول: أحب كل ما يتعلق بالرياضة واللياقة البدنية، واخترت منها ما يتناسب مع قدراتي البدنية، إضافة إلى أنني عاشق للرياضات واجدها ممتعة وشيقة ومفيدة للصحة. وأنا أمارس الرياضة منذ 15 سنة من دون انقطاع، حتى أصبحت جزءاً من يومي وعالمي وشخصيتي.

خمسون عاماً في خدمة الوطن



نتقدم بأطيب التهاني لمجلة
الصادرة عن وزارة الداخلية بمناسبة
اليوبيل الذهبي للمجلة

أحمد العكبري: الكرسي المتحرك ليس نهاية العالم

إعداد: خالد الظنحاني

المؤسسة.

خلال رحلة العلاج في الخارج كان هناك الكثير من الداعمين للعكبري يقول عنهم: كثيرون أسهموا في رفع معنوياتي، وإيجاد حياة جديدة لي مليئة بالتفاؤل والأمل، فدعم نادي الوحدة، باتخاذ كافة الإجراءات العاجلة للعلاج وإجراء العملية الجراحية في ألمانيا، وتذليل كافة العقبات في سبيل نقلي والتأكيد على حصولي على الرعاية الطبية الكاملة، كل ذلك كفيل بأن أكون أسعد شخص رغم ما أعانيه، كما كان دعم الأسرة حافزاً كبيراً لتخطي هذه المحنة التي آلمت بالكثير من المقربين لي، ولا أنسى من وقف بجانبني منذ البداية وحتى الآن من الأهل والأقارب، أو زملاء العمل والجماهير.

وأضاف: خلال رحلة العلاج، وبعد إجراء عملية العمود الفقري والتي أثرت على مسيرتي الكروية، وغيرت مجرى حياتي لم أفقد الأمل فمطلما صنعت النجاح لنفسي في عالم الكرة طوال تواجدي كلاعب وسط في نادي الوحدة، أسعى بإرادة قوية وعزيمة لصنع نجاح آخر مع أصحاب الهمم في مؤسسة زايد العليا، فلدي الكثير من الأهداف للوصول بمن سأشرف على تدريبهم وأحلم بالوصول إلى بطولات دولية وقارية وتمثيل الدولة في محافل خارجية تُشرف وترفع اسم الإمارات.

وتابع: لدي الكثير من الأبطال الذين سوف أحقق لهم ما يتمنونه بتدريبهم والوصول بهم إلى مراكز مرموقة في البطولات الداخلية أو الخارجية وتحقيق فوز ونجاح الواحد تلو الآخر، فروح عالم الكرة في عروقي تنبض ما حييت، والعزيمة موجودة بتحقيق النجاح. رغم النجاحات والانتصارات التي حققها العكبري فإنه ما زال لديه الكثير من الأمل بأنه سيصنع نجاحات جديدة، يقول عنها: الكرسي المتحرك ليس نهاية العالم بل بداية لتحقيق إنجازات على الصعيد العلمي من خلال مواصلة الدراسة والحصول على شهادة دراسية ترفع من ثقتي بنفسي، وأعطي ذلك الشغف في عالم الكرة للاعبين الذين أقوم بتدريبهم في

أحمد العكبري لاعب نادي الوحدة السابق في كرة القدم ومدرب فريق كرة قدم الناشئة للصم في مؤسسة زايد العليا لأصحاب الهمم، بطل دولي، اجتاز أخيراً، برنامج التدريب الثلاثي "ككوف" الفريد من نوعه الذي نظمه اتحاد الإمارات لكرة القدم ليصبح أول صاحب همة يحصل على الرخصة (د) للتدريب المعتمدة من الاتحاد الآسيوي لكرة القدم ليرسم مستقبل مسيرته المهنية ويكون قصة إلهام وإرادة.

تعرض العكبري لحادث سير قلب موازين أحلامه وطموحاته في المستطيل الأخضر، لكن ذلك لم يؤد به إلى يأس أو ضياع أحلامه وأماله بجلوسه على كرسي متحرك، فقد تحدى مرحلة العلاج في ألمانيا رغم ما مر به من آلام تارة، وأحياناً انكسار لعزيمته، خلال فترة طالت لعدة شهور، وتغلب على كل ما قد يشعره بخيبة أمل، حيث تعلم الصبر وقوة التحمل والإرادة، وواصل النجاح في حياته الجديدة.

ورغم أن المحنة التي مر بها العكبري، تعتبر صعبة جداً على لاعب في مثل عمره، إلا أنه تعامل معها بشجاعة وإيمان حقيقيين، وظهر ذلك واضحاً في حرصه على مساندة ناديه، خاصة في المباريات المهمة بتواجده في أرض الملعب بعد رحلة علاجه الطويلة.. حيث يشجع ويهتف باسم ناديه، وهو على المدرجات، إخلاصاً وانتماء لمكانه المفضل الذي يجري في عروقه منذ الطفولة فهو ابن نادي الوحدة. حين ينظر إليه المجتمع كأنموذج حي لقوة الإرادة والعزيمة، وتحقيق الذات والطموح، يرى العكبري أنه وُلد ليكون نبزاً لغيره، ومحفزاً للآخرين في مواجهة الصعاب والتحديات، فالمستقبل في عيني العكبري آفاق وأحلام يتوق لها.. ويقول عن بدايته: بدأت مسيرتي الكروية في عمر ست سنوات، فأنا ابن نادي الوحدة، ومن خريجي أكاديمية النادي تدرجت في المراحل العمرية إلى أن وصلت إلى الفريق الأول عام 2015، ومثلت منتخب الإمارات في المراحل العمرية حتى الوصول إلى الأولمبياد، وخلال ذلك حصلت على أربع بطولات مع نادي الوحدة ووسط زملائي اللاعبين. ورغم تعرض العكبري لحادث، لم يتوقف، ويعتبر ذلك محطة النهاية في مسيرته الكروية، بل البداية لمرحلة جديدة من التحدي والإنجاز ومواصلة الطريق، بتدريب لاعبين من أصحاب الهمم في مؤسسة زايد العليا لأصحاب الهمم.



Shorooq

Milk Powder
Instant Full Cream

حليب مجفف كامل الدسم سريع الذوبان

Sidra

Tel.: 06 533 67 62
info@adamsdairy.ae



صاحب

الأنامل الذهبية

999 - خاص

على البيانو على يد البروفيسور الإيطالي «كارو» إلى جانب دراسته للنظريات الموسيقية. انتقل بعدها لدراسة التأليف الموسيقي في كلية ترينتي بلندن إلى أن اكتملت ملامح شخصيته الموسيقية المستقلة كمؤلف محترف يصوغ رؤاه الموسيقية الخاصة بجمل موسيقية مميزة تتسم بالعمق والثراء والتدفق. وانضم عمر خيرت في بداياته لفرقة (لوبيتيتشات) والتي كانت فرقة مصرية لموسيقى الروك نشأت في مطلع الستينيات وكان من ضمن أشهر أعضائها الفنان عزت أبو عوف، وعمل عمر خيرت في الفرق كعازف طبل والتي كان لها أثر واضح في مؤلفاته مثل: «الخدمة» و«رابسودية عربية»

أما جده هو محمود عبد الرحيم خيرت الذي كان من أحد أعيان مدينة المنصورة بمحافظة الدقهلية وكان محامياً وكان مهتماً جداً بالفنون وشاعراً وأديباً ومترجماً ورساماً وموسيقياً، وكان لديه صالون دائم للفنون يجمع رموز الفن والثقافة في ذلك العصر بالقاهرة أمثال فنان الشعب سيد درويش والمثال محمود مختار والأديب المنفلوطي. ووالده كان مهندساً معمارياً متخصصاً في العمارة الإسلامية وبناء المساجد، وكان أيضاً عازفاً للبيانو وظل مواظباً على العزف عليه حتى وفاته. بدأت علاقة عمر خيرت بالبيانو بالكونسرفتوار في دفعته الأولى عام 1959 حيث درس العزف

عمر خيرت هو مؤلف موسيقي وموزع وعازف بيانو مصري، ويُعد من أشهر الموسيقيين المصريين في الوقت الحاضر. ولد عمر علي محمود خيرت في 11 نوفمبر عام 1947 في حي السيدة زينب بالقاهرة لأسرة مثقفة محبة للفنون، فعمه هو أبو بكر خيرت (المهندس المعماري الأشهر ومؤسس الكونسرفتوار المصري الذي أثنى المكتبة الموسيقية المصرية بأعمال سيمفونية رائعة)، واکتملت ثمارها بعمر خيرت الذي أكمل درب عمه الموسيقار أبو بكر خيرت، وعشق البيانو الذي اكتشف معه مناطق موسيقية جديدة في إحساس وذكريات وقوة الشخصية المصرية.



وغيرها. وأطل عمر خيرت على الجمهور لأول مرة مع الموسيقى التصويرية من خلال فيلم (ليلة القبض على فاطمة) عام 1983.

شارك عمر خيرت في تأليف العديد من تترات المسلسلات وتأليف الموسيقى التصويرية لها بطريقة مميزة خاصة به حيث استطاع دمج الموسيقى الأوركسترالية الغربية بالأنغام الشرقية مستخدماً آلات غربية مثل البيانو والأكسيفون وآلات النفخ كالكلارينيت والأبوا والسكس بالإضافة إلى الآلات الشرقية المميزة مثل الاكورديون الشرقي والعود والقانون والكمال.

تزوج عمر خيرت خمس مرات، من ضمنهم الفنانة جالا فهمي. وهو والد عمر وشيرين وجد آدم، وهو حالياً غير متزوج ومتفرغ لفنه وجمهوره.

ويعد عمر خيرت واحداً من أهم الموسيقيين المصريين في القرن العشرين، جمع بين الكلاسيكية والشرقية، واستطاع الوصول إلى الوجدان من خلال بساطة وعذوبة ألحانه، صنع تاريخاً يحسب له، أخرج البيانو من القصور إلى الجمهور، ولقب بالموسيقار الملهم وصاحب الأنامل الذهبية.

ويذكر عمر خيرت قصة رسوبه في اختبار معهد الموسيقى، حيث عزف أمام عمه أبو بكر خيرت مدير المعهد، وأجاد بشكل تام، ولكن عمه قرر رسوبه، بسبب القرابة، فكان أول درس له في حياته العملية أن الفن لا يوجد فيه استثناءات وأهداه خمسة جنيهات تقديراً له على العزف.

كان أبو بكر خيرت عنصراً مهماً في حياة عمر ولعب دوراً في بناء شخصيته حتى إنه كان يلحماً أن يصبح مثله، وعندما سأله إذا حقق حلمه قال: «منذ صغري عندما كنت أشاهد حفلات أبو بكر خيرت في الأوبرا وكنت طفلاً كنت أتمنى أن أكون مثله يوماً ما، هو كان مثلي الأعلى في الفنون والموسيقى وكإنسان أيضاً. أنا سلكت الطريق نفسه إنما بأسلوب الخاص».

مؤلفات وموسيقى عمر خيرت، على الرغم من أنها كلاسيكية إلا أننا نشعر أنها ليست غريبة عنا، نحن كعرب لم نعتد على الاستماع إلى هذا النوع من الموسيقى، إلا أن عمر خيرت جعل منها السهل الممتنع من خلال مزجها بالموسيقى الشعبية والعربية، فرسخها في أذهان الشعوب العربية. وهو ما يقوله بنفسه، فبرأيه الشعوب العربية تعلقت منذ زمن طويل بفكرة وجود المطرب في الحفلات، حتى إنه بات غريباً عليهم أن يذهبوا للاستماع إلى موسيقى خالصة، ويرجع سبب ذلك بحسب تعبيره إلى غياب التواصل في ذلك الوقت مع الخارج بالشكل الموجود اليوم، حيث يستطيع أي إنسان الاستماع إلى موسيقى فيها توزيعات وتأليف، وهو أمر يدخل إلى الأذهان مع الوقت. وهو ما بدأه عمه ونجح هو بإنجازه وتغييره،

ويقول "نعم، نجحت الفكرة والدليل هو إقبال الناس على الاستماع إلى الموسيقى وهذا كان الهدف الذي أعمل عليه وما كان أبو بكر خيرت يعمل عليه، أن تكون لدينا موسيقى خالصة إلى جانب الأغنية لأنها أعمق، وهي شيء مهم بالنسبة للإنسان.

أعمال عمر خيرت ارتبطت بمئات المسلسلات والأفلام والأعمال المرئية. منها، ليلة القبض على فاطمة، خلي بالك من عقلك، سكوت حنصور، غسل إسود وغيرها الكثير، ما رسخ موسيقاه وأوصلها إلينا جميعاً. ويقول إنه كان في مرحلة ما بحاجة إلى إنتاج أعماله لكون التنفيذ مكلفاً إلى حد كبير، كما إنه وجد أن الموسيقى التصويرية هي الأقرب إلى الناس مع وجود التلفزيون والمسلسلات والسينما، فكانت هي الجسر الذي أوصل الموسيقى بسرعة

المجتمع والناس. برأى عمر خيرت أن هذه الأعمال المرئية تمثل أحداثاً إنسانية يعيشها الجميع وهو يعمل عليها على هذا الأساس، «عندما أرى العمل للمرة الأولى يأتيني خاطر موسيقي وأشعر أنه المناسب للعمل، وأتابع على هذا الأساس، أبدأ بالجملة التي ستكون هي الفكرة العامة للفيلم، وهو ما أعتد عليه إلى جانب الإحساس الصادق الذي يريد مؤلف القصة إيصاله، أكانت الفكرة رومانسية أم عمل إثارة أستطيع أن أعبر عنه موسيقياً بما أراه وأشعر به». على الرغم من إنجازاته الكثيرة وموسيقاه التي باتت راسخة في ذهن كل عربي ومصري، وعلى الرغم من أنه عزف على أهم مسارح العالم في الشرق والغرب، إلا أن أحلام عمر خيرت لا تتوقف، فهو يطمح إلى المزيد من الفن والعالمية.

عصير أخضر

من منا لم يصب بالعطش ويشعر بجفاف حلقه، وتوشك أنفاسه على التوقف من حرارة الجو في صيف جاف قد أسرته رطوبة الأجواء، من منا لم تتشقق شفثاه من فقدان السوائل الرطبة أو من ماء سلسبيل يروي ظمأ الأيام، ومن منا لم يشتاق إلى رشفة من خلاصة العصير الأخضر الذي يروي الظمأ، عندما يختلط بمكعبات الثلج، فيرتوي به في ليل الصيف عندما يجلس أمام التلفاز مشاهداً لدراما بارعة، أو عندما يستمع لموسيقى هادئة على تريات أحلامه ومعزوفات أمانيه، فعندما يدون القدر على نوتة الموسيقى لحن الحياة تتراقص معه مشاعر رقراقة وأحاسيس عذبة.

قد ترافقه في تلك اللحظات وليفة أو أليفة قد انبهر بها بصره عندما شاهدها منذ الوهلة الأولى، سلكت طريقها واستقرت بفؤاده وأخذت تهتز بداخله فزلزلت مشاعره واشتعلت نيران الشوق لم يطفئها سوى اللقاء، وعلى أضواء القمر بين النجوم المضيئة كالشموع، وأمام مدفأة الشتاء في جبال الجليد وهو ينظر من نافذة الزجاج على غيوم السماء وقطرات المطر المتلألئ كحبات الكريستال المضيئة.

وكأنه يبحث عن مصادر السكينة عندما يزوره طيفها، يسبح في أمواج حقيقتها ليلاً نهاراً وكأنه لا يرغب من الدنيا إلا هي، كل هذا يسعده ويرضيه، يسير من دون تعب ويجري بلا هوادة، ويفكر بنهم كيف يحظى بها، يبذل كل ما بوسعه أملاً في الفوز بها لتكون هديته، وسرعان ما يتلاشى هذا الشعور عندما تصدمه حقيقة الواقع بأن قلبها متعلق بغيره.

فيعود إلى الظمأ لم يجد ما يرتوي به ويسد رمقه، فيبحث عن رشفة عصير أو شربة ماء ربما يعيد الكرة مع أخرى وكأنه اختزل السكينة في شخص غيره، كل هذا قاتل! ولكن من الممكن أن تروي ظمأك بنجاحات أخرى ربما في فكرة أو ابتكار أو ابناً أو بنتاً متفوقين، ربما في ذاتك فمن يروي ظمأك هو أنت فابحث عن مصادر السكينة داخلك أولاً، فالسعادة موجودة داخلنا ولكن مختلفة وعلينا الاجتهاد لإبرازها وإخراجها حتى لا نشعر بالظمأ وأخيراً عدد مصادر ارتوائك واصنع لنفسك عصيراً أخضر.



د. سمر الشامسي

خمسون عاماً في خدمة الوطن



Al Shoumoukh Group of Companies



نتقدم بأطيب التهاني لمجلة
الصادرة عن وزارة الداخلية بمناسبة
اليوبيل الذهبي للمجلة



شعر: سيف السعدي

الجمر والريح

غَبَشْنَا.. وَالنُّخْلُ غَابَاتُ
 وَكَفَّ الصَّبْرُ حِطْفُ فُلٍ صِرِيحٍ!
 عَلَى خُدُودِ الزُّهْرِ عُبْرَاتُ
 مِمَّنْ غَبُّوا نُونَ الظُّلَامِ تُسْرِحُ
 تَمَاهِي نِصَابِ بَرُوسِ كَلَّاتُ
 زَمَّ بَانَ الصَّبْرُ مَتِ وَالسُّبْرِيحُ
 مَتَى مَا تَلَقَى النُّظْرَاتُ
 سَنَابِلُ بِالسُّبْرَاتُ مَا زُتْ طِيحُ
 عَلَى طُؤُلِ الزَّمْنِ لَيْ فَاتُ
 مَحَبُّتُنَا (خِزَامُ) وَ (شِيحُ)
 فِتَاتُ الْمِسْكَ هَمْسُ يَبَاتُ
 تَتَمُّتُ بِمُشْفَاةٍ (بُرِيحُ)
 نَعْمَلُ مِنَ الْهَوَى كَسَاتُ
 مِمَّنِ التُّنْمِيحُ وَالسُّبْرِيحُ
 وَقَابِ دَعْوُودِ نَفْحِ السُّبْرَاتُ
 وَأَنْبَا وَأَنْبَاتِ الْجَمْرِ وَالزُّبْرِيحُ
 لَنَا وَضَيُّ السُّبْرِ سَهْرَاتُ
 تَحَبُّتُ لَنْبَلِ وَنَجْمِ (السُّبْرِيحُ)
 رَشْفُنَا مِتْعَةُ السُّبْرَاتُ
 زِلَالُ السُّبْرِ وَالسُّبْرِيحُ



قالوا..



محمد سعيد الظنحاني
كاتب وشاعر إماراتي

المكان يشكل دائماً بيئة الكاتب الثقافية والمعرفية، بمعنى أن التعبير ينبغي أن يكون متناسقاً مع البيئة ومتطلباتها، ومتكيفاً مع اتجاهاتها الاجتماعية والنفسية، لهذا كنت حريصاً على مخاطبة أهل مدينتي بلغتهم وأحاسيسهم، خاصة أن الشعر النبطي من الفنون الأدبية الشعبية شائعة الاستخدام في منطقة الخليج العربي



شعر: علي السبعان

الصديق الحقيقي

وَيُنِكَ صِدِّيقِي..!! مَا نَشَدْتِكُ مِنْ غَتَابٍ
 لَا وَاللَّهِ إِلَّا مِنْ غَلَا يَا صِدِّيقِي
 وَالْأَنْتَ حَاضِرٌ مَا جَرَحَ وَضَلِكُ غِيَابٍ
 وَلَا فِيقَدْتِكُ.. كَلَّمَا جَفَّ رِيْقِي
 إِنْ غَبْتُ.. تَخَلَّقَ عِزْرٌ وَتَدَوَّرَ أَشْبَابُ
 وَأَنْ ضُفِّتُ.. مَا تَغْفُلُ عَنْ أَسْبَابِ صِدِّيقِي
 وَإِذَا جَفَانِي النَّاسُ.. شَفِّتِكَ عَلَى الْبَابِ
 تَسْبِقُ (بِنِي غَمِّي) وَتَسْبِقُ (شِقِيْقِي)..!!
 تَدْمُحُ خِطَائِي.. وَتَدْمِلُ جُرُوحَ الْأَخْبَابِ
 فَيَبِي بَحْرٍ صُدْرِي.. لَمِنْ تَطْفِي حِرِّيْقِي
 أَجِيْبُكَ شَائِلَ هَمٍّ.. وَالْقَبَاكَ مِرْقَابِ
 صَبْرُكَ فَرْضًا.. وَأَنْتَ الرِّضَا.. يَا رِفِيْقِي
 ضِحْكَةُ صَفَا مِنْ قَلْبِكَ أَوْ كَلِمَةُ إِعْجَابِ
 تَسْوِي جَمَاهُ يَرِي وَتَسْوِي بِرِيْقِي
 يَا أَلِي يِقِيْنُكَ خَيْرَ عَنْ كَلِّ مِرْتَابِ
 وَأَنْ تَكَاهُ نَزِيْبِي.. لَلْنِي لِيكَ طِرِّيْقِي
 فِعْلًا.. عَلَى كَثْرِ الْمَعَارِفِ وَالْأَضْحَابِ
 عَلَّمْتَنِي مَعْنَى الصُّدِّيْقِ الْحَقِيْقِي..!!



شعر: صالحة غابش - الإمارات

للشاعرات فقط:

القصيدة الجديدة

- | | | | |
|----------------------------------|------------------------------|-----------------------------------|------------------------------|
| أهرب إلى زاوية من العالم - | نحت أحلامي المنتظرة - | سوى بعض القصاصات التي كانت - | وفيه يبحث الاثنان عن بعض - |
| أصبح معي أجمل أشياءي | أسترد نفسي من الزاوية.. | دفاتر تحفظ الموعد | وتتعب منهما الأسفار |
| كي لا أكون وحيدة - | كلما ظننت أن - | غريب في مدائننا - | والطرقات - |
| في تلك الزاوية.. | حلما يتجسدي | يقال بأنه أسطورة مرت | وكل خرائط الدنيا |
| أشكل منزلاً صغيراً - | ويدق بابي - | قريباً من مساكننا - | وإن لم يلتق النبضان في نبض - |
| لا يسع أحداً سواي | غريب | كانه عندليب دائم السفر | وإن رفضتهما أنشودة العشق |
| أرتب غرفة للكتابة - | كانه صوت أغنية - | يفتش عن قلوب تشبه الصحراء صامتة - | ستبقى رحلة العشاق - |
| وغرفة لتناول الشاي مع ظلي | على باب الشتاء هجرت بلا موقد | وما زالت تخاف الليل والأحلام | |
| وغرفة أستقبل فيها طيف الصديقات - | يبيت على وسادة حزنها - | تحشى بنبضة المطر - | |
| وغرفة أستكمل فيها | من دون أعطية | ملاح تشبه الإنسان | |



أدب عالمي
لويز غليك

ولدت الشاعرة الأمريكية لويز غليك في عام 1943 في نيويورك، وعاشت في ماساتشوستس، كما عملت أستاذة للأدب الإنجليزي في جامعة ييل الأمريكية، ومحرة لسلسلة المختارات الشعرية (أنطولوجيا) «أفضل الأشعار الأمريكية» عام 1993.

وباتت غليك رابع امرأة تفوز بجائزة نوبل للأدب منذ عام 2010، والـ 16 التي تفوز بالجائزة منذ بدء العمل بالجائزة في عام 1901. وهي أول أمريكية تفوز بالجائزة بعد سبعة وعشرين عاماً من فوز الروائية توني موريسون بها. وكان مواطنها الشاعر بوب ديبلان قد فاز بالجائزة في عام 2016.

وفي حياة غليك المهنية العديد من الجوائز البارزة السابقة، فقد توجت بجائزة بوليتزر للأدب في عام 1993 عن مجموعتها الشعرية «أيريس الجامعة» وبجائزة الكتاب الوطني في عام 2014.

كما توجت بجائزة بولينغن للشعر، وجائزة الشاعر والس ستيفنسن في عام 2008، وميدالية العلوم الإنسانية الوطنية في عام 2015.

ويتعامل شعر غليك مع واقع الوجود الإنساني والتجارب المؤلمة فيه وتركز على موضوعات مثل الموت والطفولة والحياة العائلية.

وتستلهم في الكثير من أعمالها الميثولوجيا الإغريقية وشخصياتها، خاصة النسوية منها، كما هي الحال مع بيرسفوني (ابنة الإلهة ديميتر من زيوس التي يختطفها إله العالم السفلي هاديس ويورديس زوجة أوريوس التي حاول أن يعيدها من عالم الموتى بموسيقاه) مركزة على تجربة الخيانة التي تتعرض لها هذه الشخصيات.

قلدها الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما ميدالية العلوم الإنسانية الوطنية في عام 2016، ووصفت الأكاديمية مجموعتها الشعرية (الجحيم) بأنها «مجموعة كتبت ببراعة، وتفسير رؤيوي لأسطورة بيرسفوني ونزولها إلى الجحيم بعد أن ياسرها هاديس إله الموت».

وأشاد رئيس لجنة جائزة نوبل 2020، أندرس أولسون، بصوت غليك الشعري «الصريح والصلب والجليء بروح الدعابة والسخرية اللاذعة»، وقال: إن مجموعاتها الشعرية الاثنتي عشرة تتميز بالتوق إلى الوضوح، وأضاف مقارناً إياها مع الشاعرة أميلي ديكنسون بـ «صرامتها (الأخلاقية) وعدم رغبتها في قبول مبادئ الإيمان البسيطة». تقول في قصيدتها «أمك منكبة على الحياكة»:

ثمة على الدوام شيء يُصنع من الألم
أُكَّ منكبة على الحياكة
تحول الشالات إلى تلاوين الأحمر كلها
كانت برسم عيد الميلاد، وكانت تدفئك
وهي تنتقل من زيجة إلى زيجة، تصطحبك
معها. كيف تمكنت من هذا
حين خزنت قلبها المترمل طيلة هذه السنين
تماماً كما يؤوب الموتى؟
لا عجب أنك كما أنت اليوم،
تخاف الدم، ونساؤك
يتعاقبن مثل أحجار الجدار، واحدة تلو الأخرى.



أعلام عربية
كريم العراقي

ولد الشاعر المعروف كريم العراقي في منطقة الشاكرية كراة مريم في بغداد، حاصل على دبلوم علم النفس وموسيقى الأطفال من معهد المعلمين في بغداد. عمل معلماً في مدارس بغداد لعدة سنوات، ثم عمل مشرفاً متخصصاً في كتابة الأوبريت المدرسي.

بدأ الكتابة والنشر منذ كان طالباً في المدرسة الابتدائية في مجلات عراقية عديدة.. تنوعت اهتمامات كريمة، وشملت كتابة الشعر الشعبي والأغنية والأوبريت والمسرحية والمقالة، فضلاً عن اهتمامه بالثقافة والأدب منذ أن كان طالباً في مرحلة الابتدائية لأنه كان كما يبدو عبقرياً.

أما في مجال كتابة الأغنية فكانت البداية عام 1974 في أغنيتين للأطفال (الشميسة) و(يا خالة بالخياطة) قدمها وهو طالب في المرحلة المتوسطة، ثم قدم العديد من الأعمال الناجحة وهي (تهانينا يا أيام) لصلاح عبد الغفور و(دار الزمان ودارة) لسيت اهاكويان وأغنية (جنة جنة) للفنان رضا الخياط و(عمي بيو مركب) لفؤاد سالم و(وي هلة) لأنوار عبد الوهاب و(عرفت روحي أنا) لرياض احمد و(يا أمي) لسعدون جابر و(هلة بيك) أغنية رياضية. وقدم كلمات لأربع أغاني لسعدون جابر من ألحان الفنان بليغ حمدي عام 1981. واستمرت رحلة (كريم العراقي) من عام 1987 ولحد الآن مع صديقه ورفيق دربه الفنان كاظم الساهر، حيث بدأت هذه العلاقة في الجيش وكانت أول أغنية في مسلسل (شجاهه الناس) ومن ألحان الخفاف و(ناس و ناس) و(معلم على الصدمات قلبي) و(افرح ولا ترحموني منه) حيث كتب للساهر أكثر من 70 أغنية. وكانت الانطلاقة الحقيقية (للعراقي) مع الساهر في مصر، ومن خلال وجوده في القاهرة ثم التعامل مع الفنانين العرب مثل: ديانا حداد وفضل شاكور وعمر العبدلات وسميرة سعيد ومحمد منير وهاني شاكر وأصالة نصري - وصابر الرباعي وكذلك لمطربين عراقيين مغتربين منهم: رضا الخياط وماجد المهندس وعادل مختار ورضا العبد الله وغيرهم.

انتقل في التسعينيات بموجب دعوة عمل في مدينة سوسة بعد عدة سنوات غادر تونس منتقلاً بين عدة دول عربية إلى أن استقر أخيراً في الإمارات العربية المتحدة. عمل محرراً فنياً لعدة سنوات في مجلة فنون العراقية، كما عمل محرراً صحفياً أيضاً في عدة مجلات عربية في مصر والسعودية والإمارات، إضافة إلى أنه عضو جمعية المؤلفين وناشري الموسيقى العالمية. حصل على جائزة منظمة اليونسيف لأفضل أغنية إنسانية عن قصيدة (تذكر) التي لحنها وغناها الفنان كاظم الساهر. ومن أعماله ومؤلفاته ديوان «للمطر وأم الضفيرة» من الشعر الشعبي العراقي صدر عام 1974 في بغداد. ذات مرة «حكايات شعبية». «سالم يا عراق» قصائد شعرية للأطفال. «الخنجر الذهبي» رواية للأطفال. «الشارع المهاجر» رواية للأطفال. «كسل وبغلتة الرمادية» رواية للأطفال. مسرحية «ياحوتة يامنحوتة». مسرحية «عيد وعرس». مسرحية «دنيا عجيبة». مسرحية «يقظة الحراس». وغيرها. يقول في قصيدة امرأة المطر:

الليل والشباك والمطر الشديد وأنا هنا..
في غرقتي قلب وحيد
ولمحت عصفورين يقتسمان دفة العاطفة
لم يمنع المطر الرهيب ولا جنون العاصف فرح اللقاء
ولا الغناء بنبرة متألفة
حدثت روحي: ما بك يا بنت.. مالك خائفة؟
قومي إليه.. هاتقيه قومي إليه..
فاجئيه وصالحيه
فهو الذي مفتاح قلبك في يديه
بكلمتين من الجوارح إسعديه

هَب رِيح

«نعتز بعطاء المرأة في الإمارات ونفخر بأدوارها مربية أجيال وعنصراً فاعلاً في ميادين العمل الوطني.. فهي شريك أساسي في إنجازاتنا الوطنية خلال الخمسين عاماً الماضية، وفي كل خطوة طموحة نخطوها خلال العقود المقبلة»

صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان

ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة «حفظه الله»

أمثال شعبية:

– سيل ما يبلك، ما يهملك:

معنى المثل أن المطر الذي لا يوصل لك فهو ليس ملكك، والهدف من ذلك المثل هو منع الشخص من التدخل فيما لا يعنيه.

– تابع المساعيد تسعد:

يحث إلى حسن اختيار الصديق

– البعد بعد القلوب موب بعد الدروب:

يقال المثل كنوع من العتاب للشخص الذي لا يتواصل عن أحبابه.

كلمة ومعنى:

رقوم

قال الشاعر أحمد بن سليم:

في شامخ خضر حيا به

عالي ملثم بالسحب دوم

دور السنه وفرت عشابه

يضي في عليه بسبعة رقوم

دو حه ظليل وروض غابه

سو على من الزهر عوم

الأرض من حوله تشابه

عياب بحر مويه يزوم

يقول الشاعر بن سليم في البيت الثاني إن العشب من كثرة المطر يضي على ذلك المكان الشامخ في وطنه سبعة رقوم، أي خطوط من ألوان الزهر. ورقوم جمع رقم وهو فصيح يعني فيما يعني الخطوط والوشى في الثياب، فلقد جاء في اللسان، والرقم: ضرب مخطط من الوشي، وقيل من الخز. وفي الحديث: أتى فاطمة، رضي الله عنها، فوجد على بابها ستراً موشى فقال: ما لنا والدنيا والرقم؟ يريد النقش والوشى، والأصل فيه الكتابة. وفي حديث علي بن أبي طالب، كرم الله وجهه، في صفة السماء: سقف سائر ورقيم مائر: يريد به وشى السماء بالنجوم. ورقم الثوب يرقمه رقماً ورقمه: خطه: قال حميد:

فرحن وقد زایلن كل صنعة

لهن وباشرن السديل المرقما

كنايات ملاحية:

أسس إشراع

إن بدء العمل في تأسيس الشراع الجديد يحتاج إلى مجموعة من البحارة فيأخذون بتفصيله تحت إشراف النوخة، فيحضرون (طاقة) وهي لفة كبيرة من قماش الكتان الخاص بالشراع ويقطعونه جزءاً جزءاً أو قطعاً حسب موضع كل قطعة ويخيطونه بخيوط خاصة وتدعى خيط (حيصي) وذلك باستخدام الإبر الخاصة بذلك تدعى (المسلّة) أو (المبير) وبعد الانتهاء من خياطة الشراع يدعو النوخة من عمل معه من البحارة إلى الغذاء إكراماً لهم. وتقال: (أسس إشراع) لتأسيس الشيء أو لتقطيع القماش الخام.

رمستنا:

الغاوي: الجميل من الناس والأشياء. غمري: الغشيم من الناس قليل التجربة. كاييد: المتفوق بالعلم أو الكرم أو الشجاعة. مخدي: الإنسان البليد الأبله. مصركع: خفيف العقل غير الرزين. منتوب: الرجل المنحدر من أصل ونسب عريق. أصمخ: الإنسان الأطرش. أطرم: الأخرس أبكم. بطيني: الأكل الشره. نرب: من الرجال محمود الأفعال والخصال. زكرتي: الشاب أنيق الملابس الميل إلى الترف وفي عرف الناس الفتى اللعوب.

تلفزيون 2.0

مسلسلات البلاتفورم العربية تجذب المزيد من المشاهدين.



تحقيق: محمد قاسم الساس

و«المنصة»، و«لاحكم عليه»، و«دفعة بيروت»، و«دانتيلا»، و«العميد»، و«ما وراء الطبيعة»، و«الآنسة فرح»، و«عهد الدم»، وغيرها الكثير.. حيث حققت بعض هذه المسلسلات نجاحاً كبيراً، فيما مرت بقية تلك الأعمال مرور الكرام، من دون ترك أثر يذكر. وفي أحسن الأحوال، ربما حافظت على «تريند» مؤقت، أقل نجمه مع انتهاء عرض العمل.

وتتنوع مسلسلات البلاتفورم بين مسلسلات الـ 7 حلقات، والـ 10 حلقات، والـ 12 حلقة، والـ 15 حلقة والـ 45 حلقة، حيث يشارك في هذه الأعمال الدرامية كبار النجوم والفنانون العرب.

أكبر، وتحقيق أرباح مالية مضمونة، وذلك من خلال استحقاق الاشتراكات الشهرية المتوجبة على المشاهدين العربي التي عليه دفعها ليتسنى له متابعة ما يرغب من الأعمال الدرامية الجديدة، منها من قدم نفسه بوصفه عملاً درامياً عربياً أصيلاً، وآخر مقتبساً، أو ربما كعملٍ دراميٍ مغرب عن العمل الدرامي الأم.

وشهد الإنتاج الدرامي العربي مؤخراً اتجاه عدد كبير من صناعات الدراما العربية إلى استخدام «البلاتفورم»، وهي عرض المسلسلات وإنتاجها حصرياً عبر المنصات الإلكترونية بدلاً من عرضها على شاشة التلفزة كما هو المعتاد. نذكر منها مسلسلات «أنا»،

واتش ان، تان تايم، شاهد، ويك، جوي، إلخ.. هذه منصات إلكترونية عربية حديثة العهد، إلا أنها حققت نسب مشاهدة ومتابعة عربية كبيرة جداً. حيث باتت تحظى المنصات الرقمية باهتمام كبير من المشاهدين العربي، بعدما استطاعت أن تحجز لنفسها مكانة في سوق العرض الدرامي العربي. الأمر الذي ساعد على وجود ظاهرة درامية عربية جديدة، ألا وهي عرض الأعمال عبر المنصات الإلكترونية المختلفة «البلاتفورم»، وبشكل حصري وأولي، بدلاً من عرضها التلفزيوني، ما جعل الدراما التلفزيونية العربية تدخل مرحلة جديدة، للوصول إلى جيل جديد من الشباب، بغرض تحقيق نسب مشاهدة



”

كلوديا مارشليان:
المنصة أقسى من التلفزيون
ومنصاتنا العربية لديها
خطوط حمراء

مؤيد ومعارض

يرى بعض النقاد أن عرض المنصات العربية الرقمية للمسلسلات ذات الحلقات القليلة، يدعم المنتجين غير المقتدرين مادياً، ممن لديهم إبداع فكري ورؤية فنية، وأنها تعمل على إعطاء المواهب فرصة حوض مضمار صناعة الدراما بأقل كلفة وبدعم من منصات ضخمة، وأنها ذات فائدة كبيرة للدراما العربية، وستعمل على إنعاشها بأفكار وحكايات جديدة، وبكلمة مميزة غير مملة تجمع ما بين الدراما والسينما من حيث الإنتاج والتنفيذ وآلية العرض.

بينما يرى نقاد آخرون أن مجرد الابتعاد عن مبدأ العرض الرمضاني الـ 30 حلقة، سيزيد من قوة النص وقوة الكتابة، معتبرين أن بعض المؤلفين في الماضي، كانوا يتجهون إلى الحشو والمط في الكتابة لتغطية عدد الحلقات المطلوبة، ما يدخل المشاهد في حالة ملل ورتابة وبطء في الأحداث، وأن دخول المنصات الرقمية سوق المنافسة العربية بدأ يُحدث تغييراً في فكر القائمين على المؤسسات الإعلامية وأصحاب القرار و يدفعهم للاتجاه إلى عدد حلقات أقل، بمضمون ومحتوى أفضل و متماسك، بعد أن استطاعت المنصات سحب البساط شيئاً فشيئاً من القنوات الفضائية، وهذا التوجه الجديد سيولد منافسة بين الجميع، وسيبرز كتاباً وممثلين ومنتجين جددًا.



”

صفوان نعمو:
إخراج مسلسلات
البلاتفورم أقرب إلى
الإخراج السينمائي

وسيفتح الفرصة أمام الجميع.

في حين يرى فريق ثانٍ من النقاد أنه لا يزال من المبكر التعويل على منصات المشاهدة عربياً، كونها حديثة العهد ولا يستخدمها كثيراً إلا جيل الشباب، عداك عن العبء المالي الذي تفرضه هذه المنصات مقابل مشاهدتها وسط الأزمة الاقتصادية التي تشهدها المنطقة العربية في الوقت الذي نرى فيه توجه المشاهد العربي نحو المشاهدة الإلكترونية خاصة مع وباء «كورونا» وفرض الحظر العام، حيث تمنحك هذه المنصات اختيار الوقت الذي تراه مناسباً لمتابعة عملك الدرامي، ومن دون فواصل إعلانية، أو ربما مع بعض الإعلانات القصيرة التي يمكن تجاوزها بعد مضي بضع ثوانٍ منها، على عكس التلفاز الذي يعرض الأعمال الدرامية في أوقات محددة مع ضخ كبير من الإعلانات التجارية، في حين تجده يمنحك فرصة المشاهدة الجماعية، ومن دون اشتراكات مسبقة، ما يجعل الأعمال الدرامية رائجة بشكل أكبر عن منافستها الإلكترونية.

الانتصار للأجمل

«999» التقت الكاتبة ومؤلفة الحوار والسيناريو اللبنانية كلوديا مارشليان، والتي رأت أن أعمال البلاتفورم لا تختلف عن الأعمال الدرامية التلفزيونية من حيث نوعية الكتابة،

بل الاختلاف يكمن في طريقة الكتابة فقط. من خلال كم الشخصيات والخطوط الدرامية الموجودة في القصة، وكيفية معالجتها، وشكل عقدها، ومدى الغوص فيها. طرق علاجها والحبكة الخاصة بها وإيقاع أحداثها.

وقالت: «يتضمن أرشيفي الدرامي العديد من الأعمال الدرامية المؤلفة من خماسيات وسباعيات وعشاريات و15 حلقة من قبل ظهور ظاهرة أعمال البلاتفورم، حيث يختار الكاتب مسبقاً عدد الحلقات التي يراها مناسبة للقصة مقدماً العمل للمنتج كمسلسل موسمي 30 حلقة أو سواه. وقتها يمكن إطلاله أو اختزاله عبر زيادة الخطوط أو اختصارها في حال قرر المنتج ذلك أو في حال هو من قدم الفكرة جاهزة للكاتب، طالباً منه كتابة قصة محددة وبعد حلقات معينة».

وعن اتجاه الإنتاج الدرامي العربي نحو مسلسلات «البلاتفورم» في الآونة الأخيرة، تقول مارشليان: «وجود المنصات العربية وإنشاؤها هو من فرض هذا الاتجاه، حيث تحتاج هذه المنصات ساعات عرض تقدمها للجمهور علماً بأننا ولغاية اليوم نجد بأن المسلسل الذي يعرض على محطات التلفزيون يأخذ رواجاً كبيراً في وطننا العربي عكس الذي يطرح حصرياً عبر منصات الديجيتال. على اعتبار أنه يوجد لدينا أجيال عدة لا تحضر المنصات الإلكترونية ولا تجيد استخدامها ولا يتوفر لديها الخبرة والإمكانية لذلك، وهي بعيدة كلياً عن هذا الموضوع. عكس الفئات الشابة التي واكبت هذا التطور. وهذا ما جعلنا كمشاهدين أمام خيار جديد للمشاهدة. ولا ضير في المتابعة عليهما معاً. كما إن المتابعة عبر التلفزيون تمنحك فرصة المشاهدة الجماعية للعمل الدرامي، حيث تجتمع العائلة كلها لمتابعة مسلسلها المفضل. عكس المنصات التي غالباً ما يتم التعاطي معها بشكل فردي».

وأضافت أنه لا يمكننا الانكار أن وباء «كورونا» أرخى بظلاله على الإنتاج الدرامي العربي، حيث بات المنتج العربي يفضل تصوير أعمال درامية قصيرة تجنباً لكل ما يمكن أن يتكبده من أعباء صحية وإنتاجية إضافية. فرضها هذا الوباء لموسمين دراميين متتاليين. هذا من جهة، ومن جهة ثانية نجد أن المنصات تطلب وتسمح بنوع مختلف من الجراة، من حيث المضمون المطروح. على خلاف التلفزيون الذي يفرض قيوداً رقابية معينة، كونه يدخل إلى كل منزل، ما يمنعا من عرض كل ما نتمنى عرضه في أعمالنا الدرامية. على عكس منصات الديجيتال التي تشبه السينما إلى حد كبير. كونك أنت من تختار ما تريد مشاهدته وقت ما تريد مقابل شرائك تذكرة أو دفعك مبلغاً مالياً للاشتراك.



نوعية وجودة

عن أنواع النصوص المناسبة لمنصات المشاهدة، توضح مارشليان أنه لا توجد شروط محددة ومسبقّة للنص المناسب لمنصات المشاهدة. بالمقابل نجد أن المنصة أسمى من التلفزيون فهي تفضل التشويق وأعمال الرعب والبوليسي والشخصيات الغريبة الأطوار عن الأعمال الرومانسية الخفيفة والتي يفضلها مشاهدو التلفزيون، بغية لفت نظر الجمهور واستحواذها على اهتمامهم. حيث عادةً ما تتجه البلاتفورم نحو المواضيع المتطرفة. مع العلم أن منصاتنا العربية لا تقبل كل النصوص، حيث يوجد لديها أيضاً خطوط حمراء لا تتخطاها بعد، لذلك نجد أن بعضها أعاد عرض أعمال درامية تلفزيونية عديدة.

وعن تقييمها لأعمال البلاتفورم العربية، تقول مارشليان: أنا سعيدة بوجود هذه المنصات حيث بات لدينا بوابة جديدة للعرض. وبالتأكيد تابعت عليها العديد من الأعمال الدرامية، منها من استحوذ على اهتمامي وإعجابي، والعكس صحيح حالها حال الأعمال الدرامية التلفزيونية. وما بين المسلسلات الموسمية الرضائية، وغير الموسمية والأعمال الدرامية القصيرة والطويلة، - والبلاتفورم، تفضل مارشليان الانتصار للعمل الدرامي الجميل بغض النظر عن نوعه وعدد حلقاته قائلة: «ما يهمني هو نوعية وجودة المسلسل. والعمل الدرامي هو بالنهاية مسلسل بغض النظر عن نوعه والوسيلة المعروض من خلالها. وما يهمني هو توفر العناصر المكتملة للعمل الناجح بدءاً من النص وصولاً للممثلين والإخراج، وتوفر جميع العناصر الإنتاجية الجيدة التي تجعلنا نفضل عملاً درامياً عن سواه».

إخراج البلاتفورم

وتحدثت «999» مع المخرج السوري صفوان مصطفى نعمو، والذي أشار إلى أن الأعمال

الدرامية التلفزيونية ذات الحلقات القليلة (ثلاثيات، خماسيات، سباعيات، عشاريات.. إلخ) مهدت الطريق للخروج من عباءة الموسم الرضائي الدرامي الملزم بثلاثين حلقة، حيث كانت هذه الحلقات بمنزلة عمل درامي كامل ومكثف من حيث الحكاية من دون ملل أو إطالة. مع وجود أبطال مهمين جسدوا أدوارهم بإتقان. ورافق ذلك إخراج درامي مختلف أقرب منه إلى الفيلم السينمائي القصير ليضفي جمالية خاصة على هذه الأعمال الدرامية. وكان للدراما السورية الباع الأول في ظهور هذه النوعية من المسلسلات في الدراما العربية محققة هذه الأعمال الدرامية نجاحاً كبيراً، مما أسهم في الاتجاه وبشكل واضح نحو أعمال البلاتفورم مع ظهور منصات المشاهدة بشكل آمن وفعال. وعن الركيزة الأساسية التي يجب توفرها في مسلسل البلاتفورم ليكون عملاً درامياً ناجحاً، يقول نعمو: «يبقى النص هو الركيزة الأساسية لأي عمل درامي. وعندما يصبح بحوزتك نص درامي متكامل من حيث القصة والحبكة والمعالجة الدرامية، يرافقه وجود أبطال نجوم ممن تم اختيارهم بعناية، مع وجود إنتاج سخي يسمح لنا بإخراج العمل بأفضل صورة، كل هذا يجعلنا نقدم عملاً درامياً ناجحاً».

استمرار الإنتاج

وعن التوجه نحو أعمال البلاتفورم في وطننا العربي، يرى نعمو أن الطرف الاقتصادي السيئ والمتدهور الذي نشهده عامة، أثر بشكل كبير على الإنتاج الدرامي العربي من حيث الكم والجودة، ما دفعنا للتواجد من خلال هذه الأعمال الدرامية الحديثة لإثبات وجودنا الدرامي مع استمرار دوران عجلة الإنتاج، عبر إنتاج مسلسلات درامية قصيرة نحقق من خلالها ما كنا قد حققناه سابقاً في الأعمال الدرامية الرضائية والطويلة، مع وجود فرص جديدة للعرض جاءت مناسبة لهذا النوع من الأعمال

الدرامية عبر منصات المشاهدة الجديدة. ويضيف أنه من وحي تجربتي في مسلسل «مدرسة الحب» كأول مسلسل عربي مشترك مؤلف من ثلاثيات منفصلة، وجدنا استغراباً في بداية الأمر من قبل المحطات العربية حول وجود عمل درامي عربي يتضمن قصص حب ثلاثية بدلاً من إنتاج عمل درامي منفصل لكل قصة. ولكن سرعان ما لأقت الفكرة استحساناً كبيراً بخاصة بعد عرض المسلسل وتحقيقه نجاحاً جماهيرياً، حيث أصبحت هذه الأعمال الدرامية مطلوبة عربياً، وباتت أسلوباً متبعاً في كل الدراما العربية، مما سهل الأمر للاتجاه نحو البلاتفورم مع وجود منصات المشاهدة العربية. وعن تقييم أعمال البلاتفورم العربية من حيث الجودة والنجاح، يوضح نعمو أنه بالتأكيد هناك أعمال درامية حققت نجاحاً مهماً مثل مسلسل «قيد مجهول»، محققة نقلة نوعية في الإنتاج الدرامي العربي بشكل عام. وهذا الأمر يسعدنا بخاصة وأنها أعطتنا حافزاً كبيراً بأننا أمام جيل جديد من المخرجين الشباب المهتمين لهم بصمتهم الخاصة التي تناسب هذا التطور، ما يجعل الدراما العربية في مصاف المنافسة العالمية مع ما يعرض من أعمال درامية عالمية مختلفة عبر هذه المنصات.

وعن أي الأعمال الدرامية التي يفضل إخراجها، يقول نعمو: «لكل عمل درامي طابعه الخاص سواء كان المسلسل قصيراً أم ررضائياً أم بلاتفورم، حيث تكمن الصعوبة في إخراج العمل المختصر المؤلف مثلاً من حلقة واحدة أو اثنتين أو ثلاث. ويبقى الأسهل من حيث الإخراج العمل الدرامي الرضائي، حيث كلما اختزلت الحلقات زاد أسلوب الإخراج صعوبة، وذلك من خلال شكل الطرح المناسب للقصة المختزلة في عدد حلقات محدودة، من حيث التشويق والحبكة والذروة والأداء، ما يجعلنا نتجه في هذه الأعمال الدرامية نحو الإخراج السينمائي».



TRUSTED ACROSS
GENERATIONS
FOR
MONEY TRANSFERS &
FOREIGN EXCHANGE
SERVICES

ثقة متوارثة
من جيل الى جيل
في
خدمات التحويلات المالية و
صرف العملات الاجنبية



GLOBAL
TRANSFERS

تحويلات إلى جميع
انحاء العالم



QUICK
CREDITS

إيداعات
سريعة



BEST
RATES

أفضل أسعار
الصرف



الشاي.. والمتقف

تحقيق: خالد الظنحاني



وذلك لأن تأثيره يعد مماثلاً للتأمل، حيث يساعد على تحسين الحالة المزاجية والاسترخاء، كما إنه يعد دليلاً على أن تناول الشاي يحسن من الأداء الإبداعي. ويضيف أن هذا البحث يساهم في فهم أهمية تناول الشاي ومدى تأثيره على الإبداع لدى الإنسان، بجانب أنه يمنح طريقة جديدة لتحري العلاقة بين استهلاك الطعام والمشروبات مع تحسين القدرة المعرفية لدى الإنسان.

الدراسة أن نصف كوب من الشاي يكفي لأن يلهم الشخص بأفكار فعالة وجديدة خلال بضع دقائق. وذلك يأتي نتيجة للكافيين والثيامين، وهما المادتان المتوفرتان في الشاي اللتان تعملان على تحسين سرعة التفكير والدقة والقدرة على التركيز. ويقول الباحث الرئيس في الدراسة، يان هونج إن نتائج الدراسة توضح أن الشاي له نتائج صحية على ذهن الإنسان.

على الرغم من أن مشروب القهوة ارتبط دائماً بالمبدعين والكتاب والمفكرين، إلا أن دراسة جديدة أثبتت أن الشاي يحسن من القدرة الإبداعية للذهن، ويساعد على الصفاء العقلي والتركيز الذي بدوره يعزز العناصر الإبداعية لدى الأشخاص، حيث أوضحت نتائج دراسة صادرة من جامعة بكين في الصين، أن تناول الشاي يجعل الشخص أكثر إبداعاً، وتبين



”

الهبرة: الشاي يمثل
قيمة غذائية وأدبية
كبيرة لمختلف الشعوب

الأثرياء يضعون الشاي أولاً ثم يسكبون عليه الحليب؛ لأن أكوابهم الثمينة تستطيع أن تتحمل سخونة الشاي، أما الفقراء فيضعون الحليب أولاً لحماية أكوابهم الرخيصة، مع ذلك يستمتعون به جداً».

وتقول: «نحن نستمتع بالشاي علينا ألا ننسى أن هناك ملايين الأسر الفقيرة المطحونة التي تعمل في الشاي، من رجال وأطفال، ونساء يحملن صغارهن على ظهورهن أثناء الانحناء لالتقاط وريقات الشاي باختلاف أنواعه سواء الأبيض، أو الأخضر، أو الأحمر. وهذا كان السبب الأساسي وراء إعلان يوم الشاي العالمي الذي خصصته الأمم المتحدة استجابة لمطالب هؤلاء الفقراء لرفع أجورهم، ودعمهم».

وتختتم الجمل حديثها بالقول: لا شك أن للشاي حكايات يمكن من خلالها أن نقرأ فصولاً من التاريخ -على الأخص الاستعماري- فرغم أن الشاي نبتة صينية، لكنه ارتبط بالإنجليز أكثر من أي شعب آخر، ليس فقط بسبب طقوس استهلاكه، ولكن أيضاً، لأنهم نقلوه إلى المستعمرات، ومنها الهند، وكما حدث في «ضريبة الملح» مع الزعيم الهندي غاندي، حدث أمر مماثل يُعرف باسم «حفل شاي بوسطن»، عندما كانت إنجلترا تحتل الأراضي الأمريكية، وطلبت من التجار الهنود أن يرفعوا الضريبة



”

مكي: الشاي يشكل
أهمية بالغة للفنان
وهو جزء مكمل لعمله
الإبداعي

حضرت بعض الاحتفالات الكرنفالية في ألمانيا حككت لي صديقتي كيف أن بعضها بدأ من عالم الأثرياء، وظل مرتبطاً بهم لسنوات طويلة، لكن نظراً لأن الأثرياء يستعينون بالفقراء أو العمالة من الطبقات الدنيا، فكان هؤلاء هم البوابة التي عبرت منها تلك الكرنفالات إلى الطبقات الشعبية، حيث كانوا يحاكونها، بل، بالإضافة إليها على طريقتهم الشعبية الرائعة الغارقة في البهجة».

وتوضح: «المدهش، أيضاً، في أمر الشاي أنه صار مشروباً يستمتع به الفقراء والأغنياء في آن واحد، رغم أن بدايته كانت مع الأغنياء والطبقة الأرستقراطية، والنبلاء والأمرء، لكنه سرعان ما تسرب إلى الفقراء وصار مشروباً لا يمكن الاستغناء عنه في حياتهم، لدرجة أن بعض الناس لا بد أن يبدأ به يومه، من دون أي طعام، وبعض الناس يعتمد عليه فقط بكميات كبيرة من السكر».

وتتابع: «عندما نتأمل انتقال مشروب الشاي من الأغنياء إلى عالم الفقراء، يمكننا أن نقرأ ملامح اجتماعية وسمات اقتصادية للمجتمعات الإنسانية، والأهم من ذلك أن تحقيق المتعة لا يتطلب أن تكون ثرياً، فالإنسان الفقير هو أيضاً قادر على أن يحاكي سبل المتعة عند الأثرياء حتى وإن كانت بمستوى أقل، لأنه يعرف تمامًا كيف يستمتع، وإلا كيف انتقل الشاي من الفنانيين الغالية الثمن إلى الأكواب الرخيصة، كيف أن



”

الجمال: للشاي مكانة
خاصة وذكريات عزيزة
ارتبطت بوالدي

على ضوء هذه الدراسة، استطلعت «999» آراء بعض المثقفين والمبدعين الإماراتيين والعرب حول تجربتهم مع الشاي ومدى تأثيره على إبداعاتهم المتنوعة، والذين أكدوا أهميته ومكانته الثقافية الخاصة في المجتمعات الإنسانية والتي تُرجمت في شتى أنواع الأدب، موضحين أنه لا تخلو جلسة ثقافية من دون وجود الشاي الذي وإن تعددت طرق تحضيره واختلقت مذاقاته تظل قيمته وأثره ثابتاً، ويظل الملهم الأساس للأدباء والمثقفين.

للشاي حكايات

تقول الكاتبة والناقدة السينمائية الدكتورة أمل الجمل: «شخصياً علاقتي بالشاي مرت بمراحل وأطوار، لكنني لا أنسى أبداً واقعة في سنواتي الأولى عندما انسكب إبريق الشاي المغلي على ذراعي، وما زلت بين حين وآخر أتأمل آثاره. ورغم عشقي للقهوة التي لا أفتح عيونني إلا على رائحتها الزكية، لكن لا يزال للشاي مكانة خاصة وذكريات ارتبطت بصحبة زوجي، وجلسات السمر مع العائلة، خصوصاً مع الحلويات الدمياطية التي كان أبي يحضرها لنا معه، وتلذذ بطعمها الحلو الذي لم أجده مثيلاً في أي مكان في العالم».

وتضيف: «للفقراء نصيب وإرادة أيضاً، فعندما



وأدباء ومفكرين في الصالونات، والمواطنون في منازلهم وأمسياتهم، يحتسونه ويتناقشون في شؤون البلاد والعباد، ويتسامرون ويلهون، من دون أن يفوتهم الاستمتاع بفنجان من هذا الشراب المحبوب.

ويتابع: عندما تقرأ الأدب الروسي، كله أو جزءاً منه، تستشعر المكانة المميزة لهذا التقليد في حياة الروس، إذ تتكرر في معظم أعمال كبار الأدباء والكتاب الروس، المشاهد التي يكون سماور (غلاية) الشاي لاعباً رئيساً فيها. في الوقت ذاته لم تكن القهوة موجودة بشكل واضح في حياة المواطنين الروس، وعلى الأقل لم تحظ بحفاوة ومكانة مميزة في عاداتهم كالتالي منحوها للشاي.

ويشير الهمزة أن الشاي بوصفه من أشهر المشروبات وأمتعها، فضلاً عن ما يمثله من قيمة غذائية وأدبية كبيرة لمختلف شعوب العالم، فإن احتساء كوب من الشاي أصبح له ارتباط وثيق بممارسة كافة المهام اليومية فهو مشروب الألفة نظراً لأنه الصاحب في كل الأوقات، كما إنه يمثل مشروب الطاقة والتكامل والانسجام لمعظم أمم وشعوب العالم.

الشاي أصبح وسيلة جديدة في إبداع اللوحات الفنية، ونشير هنا إلى تجربة الرسام الإنجليزي «كارني غريفيث» على سبيل المثال، والذي استخدم الشاي في رسم لوحاته الفنية، والذي أمضى سنوات حتى توصل إلى طريقة الرسم مستخدماً الشاي وأحياناً مشروبات أخرى، فهو يقوم برسم عدة طبقات من اللوحة ثم يضع عليها الشاي لخلق لوحة جديدة».

مشروب الألفة والشعر

فيما أكد الشاعر والإعلامي الدكتور مصطفى الهمزة على أهمية الشاي في تجربته الإبداعية في الكتابة والشعر، واصفاً إياه بـ «رفيق الدرب». ويضيف إن «الشاي مكانة مهمة في بعض الدول تفوق أهمية الوجبة الأساسية، وفي إحدى الدول العربية تعرف النساء اللاتي يقمن بتحضير الشاي بشكل محترف بـ «ستات الشاي». كما إن الشاي كان طيلة عقود ماضية يحتل مكانة مميزة في حياة روسيا التي يشدني تراثها الأدبي، ومنذ عهود القيصرية والأباطرة، تناقل الروس تقليد احتساء الشاي، الشراب الساخن الذي كان يجتمع حوله ممثلو النخب، من شعراء

على الشاي المباع للأمريكان، وهنا ثار السكان وامتنعوا عن شرب الشاي، وتنكر بعضهم في ملابس الهنود الحمر، وهاجموا سفن الشاي وأغرقوها في المياه، فتراجعت إنجلترا عن القرار، ومن هنا جاء اسم الواقعة «حفل شاي بوسطن».

الرسم بالشاي

أما الفنانة التشكيلية الإماراتية الدكتورة نجاة مكي فتوضح أن الشاي يمثّل بالنسبة للفنان التشكيلي أهمية بالغة وجزءاً مكملاً للعمل، ومن خلال كوب الشاي يندمج الفنان في عمله الفني ويبدع، ونظراً لتنوع نكهات الشاي وتعدد بدائله أصبح بإمكان الفنان اختيار النكهة التي يحب والتي تمثل ثقافته. لافتة إلى أن الكثير من الفنانين رسموا فناجين الشاي في لوحاتهم الفنية، ومن أكياسه صمموا أعمالهم ومن لونه أيضاً كان للوحات نصيب، فالشاي هو روتين الكتاب والأدباء والفنانين الذي لا غنى عنه.

وتضيف: «بالنسبة لي فأنا محبة للشاي ولا تخلو جلستاتي الإبداعية من وجود إبريق الشاي، وأكثر شيء يعجبني هو الألوان المختلفة المبهرة للشاي، خصوصاً اللون الأزرق، كما إن

مليون درهم

٢٦ مليون درهم مجموع الجوائز النقدية التي نقدمها لعملائنا هذا العام.

من حسابات "توفير المليونير" من بنك أبوظبي التجاري للصيرفة الإسلامية.

تأهل لربح جائزة أو أكثر من مئات الجوائز السنوية مع حسابات التوفير من بنك أبوظبي التجاري للصيرفة الإسلامية. ٢٦ مليون درهم قيمة جوائزنا السنوية في دولة الإمارات العربية المتحدة. ضاعف فرصك لربح مليون درهم شهرياً والكثير من الجوائز الأخرى.

حساب توفير المليونير الإماراتي:

الإجمالي السنوي (درهم الإمارات)	عدد الجوائز شهرياً	وتيرة منح الجائزة	قيمة كل جائزة (درهم الإمارات)
٢,٠٠٠,٠٠٠	١ (يونيو وديسمبر)	كل ٦ أشهر	١,٠٠٠,٠٠٠
٢,٥٠٠,٠٠٠	١	١٠ مرات سنوياً	٢٥٠,٠٠٠
٢,٦٠٠,٠٠٠	٢٢ (في المتوسط)	يوميّاً	١٠,٠٠٠
٧,١٠٠,٠٠٠			المجموع

حساب توفير المليونير الإسلامي:

الإجمالي السنوي (درهم الإمارات)	عدد الجوائز شهرياً	وتيرة منح الجائزة	قيمة كل جائزة (درهم الإمارات)
١٢,٠٠٠,٠٠٠	١	شهرياً	١,٠٠٠,٠٠٠
١,٢٠٠,٠٠٠	١٠	شهرياً	١٠,٠٠٠
٦,٠٠٠,٠٠٠	١٠٠	شهرياً	٥,٠٠٠
١٩,٢٠٠,٠٠٠			المجموع

بنك أبوظبي التجاري
ADCB
الصيرفة الإسلامية

لمعرفة المزيد، يرجى الاتصال بالرقم ٠٦ ٦٠٠ ١٠٠ أو إرسال 'MSA' في رسالة إلى رقم ٢٦٦، أو تفضل بزيارة adcbislamic.com

خبيث ...

اقتل الشرير الذي يسكنك قبل أن يقتلك!



قدرتها على تحقيق الهدف هناك ما لا يزيد على 10 في المائة فقط يرتبط بما تقول أقصد فحوى الخطاب الذي تريده أن يصل للناس بينما الباقي يتوزع بين نبرة الصوت وحركة الجسد أي أن الأسلوب هو الذي يحدد مدى قوة تأثير الرسالة وفي مجال السينما تُصبح أدوات المخرج هي المعادل الموضوعي لنبرة الصوت وحركة الجسد اللغة السينمائية من خلال الصوت والصورة وصناعة الحالة تظل هي الهدف ولهذا قالوا الأفكار على قارعة الطريق المهم هو كيف تلتقطها؟

المؤثرات البصرية والسمعية تلعب دوراً رئيساً في إقناعنا لنصبح جزءاً من الشاشة وفي أفلام الرعب تحديداً تزداد أهمية هذا التوظيف الفني كثيراً السؤال هو كيف يدخل المتفرج إلى تلك الدائرة الكابوسية وفي الوقت نفسه يمتلك القدرة على أن يفلت من الحالة الكابوسية.

مخاوفنا جزء يعيش معنا منذ الأزل كما إن هناك متعة في تلقي جرعة مخففة من الرعب ومنذ الطفولة بالمناسبة، ونحن نتلقى هذه الجرعة عندما يلقي الأب بابنه لأعلى السقف ثم يبسط يده يلتقطه قبل السقوط على الأرض، لحظة رعب مشتركة تجمع بين الأب وطفله وفي العادة يعقبها ضحكة.

وفي أفلام الرعب تحديداً عايشنا شخصيات مثل دراكولا وفرانكشتاين والرجل الذئب والذومبي مصاص الدماء وغيرهم ملحوظة

(خبيث) فيلم رعب إلا أنه في نفس الوقت قائم على الخيال العلمي، به مساحة من العمق النفسي، إلا أنه يتجاوز سقف القواعد العلمية ليوغل أكثر في الخيال، هدفه المضمحل تحليل الإنسان الذي تتنازع في داخله قوى متضاربة، جسدها المخرج في هيئة إنسان آخر، قد يتلبسه في لحظات ويسيطر عليه كما إنه أقترب أيضاً من الإنسان الملتصق بأخر في حالات نادرة يولد طفلان ملتصقان وفي العادة تجرى عملية جراحية لفصلهما هذه المرة الإنسان الملتصق يسكن المخ كحالة موضوعية وليست فقط نفسية مخ شرير يدفعه لارتكاب العديد من الجرائم التي لو امتك الإرادة لرفض تماماً الإقدام عليها يصبح فاقداً الإرادة، تسيطر عليه الهلوس العقلية أو الضلالات كما يطلقون عليها تدفع المريض لارتكاب أفعال يتحمل مسؤوليتها الجنائية وهو ما شاهدناه مثلاً في فيلم (بئر الحرمان) لكمال الشيخ حيث لعبت سعاد حسني دورين متناقضين هذه المرة في (خبيث) نتناول كائناً آخر يحيل الشخصية السوية إلى كائن آخر خرافي نراه في صورة ضبابية أو مجسداً بين الحين والآخر.

المخرج يجذبنا بقوة إلى الحالة لنعيشها ليس لديه سيناريو مكتوب ببراعة، ولا يستند إلى دراسة علمية موثقة إلا أنه يملك وجداننا لنصبح جزءاً من الحكاية. في تحليل الرسالة الإعلامية وتحديد مدى

في عالمنا العربي نحاول بين الحين والآخر الاقتراب من سينما الرعب، بيد أننا حتى الآن لم نستطع تحقيق النجاح الواضح رغم أن لدينا المحاولات بدأت منذ خمسينيات القرن الماضي.

كل شيء يجب قياسه بدقة حتى درجة الرعب، ولهذا قبل طرح هذه الأفلام على الناس تفضل بعض شركات الإنتاج إجراء اختبار يوضح



أكشن

أحاديث ورسائل غير قابلة للتداول!

أتيح لي أن أسجل نحو 12 ساعة مع الفنان الكبير سمير غانم، تناول فيها محطات عديدة من حياته الثرية، وذلك قبل نحو ثلاث سنوات كرمه مهرجان القاهرة السينمائي الدولي ومنحه جائزة (إنجاز العمر)، كان سمير كعادته يفتح قلبه ويفضض في كل شيء، وجزء كبير مما رواه يكشف أشياء شخصية عديدة لا أتصور أن سمير كان يقصد ذيوها.

لم يطلب مني سمير أن أراجع قبل طبع الكتاب، الذي حمل عنوان (سمير غانم أكسير السعادة)، أنا الذي تحفظت على نشر بعض ما أدلى به، بعد رحيل سمير اتصل بي أحد كبار الناشرين، وكان يعلم بأمر الكتاب والأجزاء المحذوفة، طلب مني نشر المذكرات كاملة، قلت له لن أبيع أسرار أنا مؤتمن عليها.

قرأت مؤخراً رسالة عتيقة جداً يتم تداولها، عبر (الميديا) موجهة من أحمد زكي إلى صديقه الأقرب المخرج محمد خان، تستطيع أن تقرأ بين السطور، أنه كان يرد على رسالة قاسية من خان، فقرر أن يوجه له الكلمة كلمتين والكلمة لكلمتين، تاريخ الرسالة مطلع الألفية الثالثة، حيث كانا يعدان معاً فيلم (أيام السادات)، أنتجه ولعب بطولته أحمد وأخرجه خان، والذي كان واحداً من أوائل المخرجين الذين راهنوا في البدايات على موهبة أحمد زكي، عندما كان السوق السينمائي يرى في لون بشرته الأسمر ما يحول بينه وأداء أدوار البطولة، كان خان يعتبر نفسه صاحب فضل على ما وصل إليه أحمد من نجومية، وهو ما أدى بين الحين والآخر لتوتر العلاقة بينهما.

كيف أصبح ما هو خاص مباحاً على هذا النحو؟

بعد رحيل الفنان الشاب هيثم أحمد زكي، باع شقيقه -من الأم- ووريثه الوحيد شفته والتي كانت في الأساس شقة أحمد، ومن اشترى الشقة ألقى بتلك القصاصات على الأرض فتم التقاطها ونشرها.

ليست لدينا ثقافة إقامة متاحف عامة في البيوت التي عاش فيها كبار المبدعين لتضم بقاياهم، زرت مثلاً قبل ثلاثة أعوام وفي مئوية المخرج السويدي الشهير إنجمار بيرجمان، الفيلا التي كان يقطن بها، في جزيرة (فارو) ببحر البلطيق، والتزمنا جميعاً بالطوقس، والتي تبدأ بخلع الحذاء، كل الأوراق الخاصة به تصفحتها، حتى (الشخبة) على الحائط وعلى الأبواب، كما كان يحلو لبيرجمان أن يفعل مثل الأطفال، ودخلنا دار العرض الصغيرة التي أنشأها في الحديقة، وكان يحرس يوم مولده أن يشاهد فيلم (السيرك) لشارلي شابن، وهذا هو بالضبط ما فعلناه في هذا اليوم، وكأنا نستعيد كل تفاصيل حياته، وبالطبع الفيلا ودار السينما مفتوحتان طوال العام لعشاق بيرجمان، كل ما قرأناه أو شاهدناه من متعلقات مخرجنا الكبير، لم تكن تكشف أسراراً أراد لها السرية، ولكن لمحات قدمها في العلن وأراد أن يعرفها الناس. الالتزام الأدبي يحول من دون نشر أحاديث أو قصاصات تركها فنان قبل الرحيل، لم يأت بدولها. الموسيقار بليغ حمدي، وهو في الغربة عندما سافر مضطراً إلى باريس، كان لديه صديق أطلعه على بعض خطابات متبادلة بينه وروائية سورية كان بليغ على علاقة عاطفية بها، احتفظ الصديق بالخطابات، وفي العام الماضي أي بعد رحيل بليغ بنحو 27 عاماً، أعاد نشر هذه الخطابات. أين إذن الصداقة وأين أيضاً المسؤولية الأدبية؟

ليس كل ما يعرف يقال ولا كل من نملك وثائقه يجوز طرحها على الملأ!

مدى تقبل المتفرج ودرجة المخاوف التي تنتابه.

على مدى يقترب من ساعتين تحبس أنفاسك داخل دار العرض، ولا تستطيع الفكك من الكابوس هكذا فيلم (خبث) من إخراج جيمس وان وبطولة أنابيل واليس ومادلين هاسون وماكينا جريس.

البداية كالعادة تأتي هادئة دائماً أفلام الرعب تبدأ هادئة ثم تتسارع الأحداث ما بين عنف ودموية.

مريض الانفصام يعيش فيه شخصان في جسد واحد وهكذا شاهدنا أكثر من فيلم عالمي ومحلي عن الانفصام هذه المرة الحالة المرضية التي نتعامل معها أبعد من الانفصام الروية أبعد بكثير من مجرد خلل عقلي ولكنه تجسيد واقعي يستند لعوامل نفسية البطة يعاملها زوجها بقسوة ويأخذ حقوقه أيضاً عنوة شهد بها الجيران من الذي أخرج هذا الجانب الدموي من شخصيتها؟ الجزء الكامن في دماغها كان ساكناً لا يعبر عن نفسه ولكن المخرج جعل العنف تكأة لكي يخرج هذا المارد من عقاله لجأ لزيادة مساحة التشويق فنحن نستمتع إلى هذا الوحش في التليفون ونراه وهو يقتل بضربات لا تعرف هواده، ولكننا لا ندرك أن داخل الوادعة واللين والطيبة التي نرى فيها البطة في الجزء العميق يبرز سلاح يعلن عن نفسه بين الحين والآخر يعبر عن نفسه عند الضرورة المخرج أشار إلى أنه يسكن الرأس وهكذا شاهدنا دماء على الوسادة بعد أن ارتطم رأس البطة بالحائط بعد ضربة عشوائية من الزوج ولكننا لم نصدق أبداً أن هذا الخبيث يسكن واقعياً ويجب التخلص منه أيضاً جراحياً انتقل المخرج من الجانب النفسي في بناء الشخصية إلى العضوي القادر على أن يدمر أي شيء طالما كان هناك ظلم.

شاهدناها البطة داخل السجن وقد خرج الجزء العنيف الشرير وتلبسها تماماً وبدأت في توجيه الضربات الدموية هنا وهناك بعد أن تعرضت للتمتر والقسوة من السجنات.

العنف الذي يقدمه المخرج في السياق الفني يتجاوز مجرد فيلم الرعب القائم على الحبكة والتشويق يطرح أمامنا قضية العنف الذي يولد عنفاً أشد ضراوة بداخل الإنسان جزء خبيث شرير من الممكن من فرط الظلم أن يخرج وفي هذه الحالة لن نستطيع السيطرة عليه اقتل الشرير الذي يسكن بداخلك قبل أن يقتلك!

إكسبو 2020 دبي.. جولة سياحية لا مثيل لها

إعداد: سالي أبو فارس

مكان واحد مثل أكبر شاشة عرض في العالم بزوايا 360 درجة، وأكثر من مائة جناح مبتكر ومتميز. وستتاح للسياح في إكسبو دبي زيارة أجنحة 191 دولة، حيث سيكون لكل دولة مشاركة جناحها الخاص لأول مرة في تاريخ هذا الحدث العالمي، وزيارة أجنحة شركاء المعرض المحليين مثل جناح موانئ دبي العالمية وجناح طيران الإمارات وجناح شركة إينوك، وأجنحة المنظمات المحلية والإقليمية والدولية المشاركة مثل: جناح الاتحاد الإفريقي، وجناح رابطة أمم جنوب شرق آسيا آسيان،

«دبي وورلد سنتر» في منطقة جبل علي في موقع استراتيجي ما بين مدينتي أبوظبي ودبي، وبالقرب من ميناء جبل علي ومطار آل مكتوم الدولي، مما يسهل وصول المشاركين والعارضين والسياح إلى هذا المعرض الدولي الضخم الذي صمم بشكل دائري بوحى من شكل السوق التراثي العربي، مع توليد 50 بالمئة من الطاقة التي يحتاجها المعرض في الموقع نفسه ومن مصادر قابلة للتجديد وبطريقة لا ينتج عنها أي انبعاثات لغاز الكربون، حيث يستمتع السياح بمشاهدة روائع معمارية لا حصر لها في

ستصبح دولة الإمارات العربية المتحدة عموماً وإمارة دبي خصوصاً قبلة لملايين السياح العرب والأجانب من مختلف قارات العالم ما بين 1 أكتوبر 2021 و31 مارس 2022، حيث يمكنهم القيام بجولة سياحية عالمية في مكان واحد هو إكسبو دبي 2020. إذ تستضيف دولة الإمارات العربية المتحدة ممثلة بإمارة دبي ملايين السياح العرب والأجانب القادمين من مختلف دول العالم لزيارة «إكسبو دبي 2020» الذي يقام تحت شعار «تواصل العقول.. وصنع المستقبل»، وذلك على مساحة 438 هكتاراً في منطقة





وجناح دبي العطاء، وجناح مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وجناح مؤسسة دبي للاستثمارات الحكومية، وجناح جامعة الدول العربية، وجناح منظمة التعاون الإسلامي، وجناح جامعة الإمارات العربية المتحدة.

وستتاح للسياح في المعرض فرصة خوض تجربة تجمع بين التسلية والترفيه والتعلم والاستفادة والتفاعل والمشاركة عبر زيارة الأجنحة الخاصة المتعلقة بموضوعات إكسبو مثل: جناح الاستدامة «تيرا»، وجناح التنقل، وجناح عالم الفرص - منطقة الفرص، وجناح مبدعون في الخير.

استدامة

في جناح الاستدامة، سيتخذ المزيد من السياح اتجاهًا مستدامًا نحو مستقبل يعيش فيه جميع البشر في توازن مع موطنهم الكبير كوكب الأرض عبر التكاثر والقيام بخطوات عملية ومساعدة المجتمعات على حماية ما تبقى من ثروات وكائنات في كوكب الأرض.

وفي منطقة الاستدامة، سيطلع السياح على عدد من التقنيات العالمية المتقدمة، ومشاريع دولة الإمارات العربية المتحدة والدول العربية والأجنبية الأخرى لإعلاء قيمة الاستدامة، وسيقومون بجولة سيرًا على الأقدام في محيط من الطاقة الشمسية ووسط أشجار تعمل على تكثيف الماء، مع تدفق الماء من خلال قناة «الفلج» التقليدية التي كانت تستخدم في ري المزروعات والأشجار في دولة

المختلفة وتبادل المعارف والأفكار وكسر الحاجز بين العالمين الواقعي والرقمي من أجل بناء مجتمع عالمي متجانس تتبادل فيه المعرفة والأفكار والبضائع بشكل أسرع من أي وقت مضى.

وستتاح للسياح في هذه المنطقة فرص تجربة سيارات المستقبل ذاتية القيادة والتعرف على أحدث تقنيات التنقل، وأحدث التطورات في مجال استكشاف الفضاء، بما في ذلك برنامج الإمارات الوطني للفضاء ومشروع الإمارات لاكتشاف المريخ، ومشاهدة وسائل التنقل المبتكرة على مسار التنقل الذي يبلغ طوله 330 متراً، والذي يمر تحت الأرض وفوقها.

الإمارات. وسيزورون بيت الهامور لمشاهدة الشعاب المرجانية التي تتخذ منها أسماك الهامور بيوتاً لها على سواحل الإمارات والخليج العربي.

كما سيشاركون على مسرح منطقة الاستدامة عروضاً ثقافية وموسيقية راقصة في منطقة مفتوحة تتسع لـ 300 سائح.

تنقل

وفي منطقة التنقل، سيدخل السياح في عالم من الاتصال اللامحدود، واستكشاف الأفاق التي تحفز التقدم البشري، بينما يواصل التنقل تغيير طريقة عيش البشر وتواصلهم وفهمهم للثقافات



فرص

وفي جناح عالم الفرص ومنطقة الفرص، سيتعلم السياح كيف تتشابك حياة وأفعال الناس من جميع أنحاء العالم، وكيف يحولون أحلام اليوم وتطلعاته إلى واقع الغد، وستتاح للسياح فرصة تكوين معارف جديدة والتفاعل مع الآخرين وتبادل الأفكار معهم، والتعرف على أشياء جديدة.

خير

وفي جناح مبدعون في الخير، يمكن للسياح لقاء عدد من المبتكرين الاجتماعيين الذين يؤثرون بشكل ملموس على حياة الناس في مختلف أنحاء العالم ليستمدوا منهم الإلهام. ويمكن للسياح الإسهام في تمكين الشباب من خلال المشاركة في فعاليات صممت خصيصاً لتمكين الشباب وبناء مهاراتهم.

كما يمكنهم الاطلاع على برنامج الإنسان وكوكب الأرض الذي يهدف إلى معالجة التحديات والفرص الأكثر أهمية في العالم عبر المشاركة في صنع مستقبل أكثر نظافة وأماناً وصحة للجميع وللأجيال القادمة. وهذا البرنامج هو عبارة عن منصة لتبادل الأفكار والابتكارات الجديدة بحرية وانفتاح، و المساعدة في وضع تصور جديد للاقتصاد العالمي يضع المساواة والاحترام العالمي والكرامة الإنسانية في قلب التقدم البشري، ويغرس شعوراً بالمسؤولية لدى السياح وبقية الناس تجاه التعايش مع عالم الطبيعة في انسجام وتوازن.

وسيمر السياح في خمسة مسارات تحمل العناوين التالية : بناء الجسور، وعدم ترك أحد خلف الركب، والعيش في توازن، ومعاً نزهة، ورؤية 2071 للإمارات العربية المتحدة، فيكتشفوا التحديات

الأكثر إلحاحاً في الإمارات والوطن العربي والعالم من منظور ثقافي واجتماعي وبيئي واقتصادي، وينخرطوا في حوارات فاعلة لتقديم حلول واقعية للتحديات العالمية التي ستتناولها موضوعات أسابيع إكسبو دبي بدءاً من المناخ والاتصال، مروراً باستكشاف الفضاء ووصولاً إلى مستقبل الصحة البشرية، وغيرها..

وستتاح للسياح فرص لقاء أفراد من جميع أنحاء العالم يعملون على ترك أثر هادف عبر مجموعة من برامج إكسبو ومبادراته في مجالات عدة كالابتكار والتقنية.

ترفيه

وسيستمتع السياح في إكسبو دبي بفعاليات ترفيهية متنوعة وعديدة بدءاً من الأوبرا وعروض

نجوم الصف الأول والمسارح المؤقتة، مروراً بالرقصات والعروض الجماعية والاستعراضات، ووصولاً إلى الاحتفالات باليوم الوطني الخمسين لقيام اتحاد دولة الإمارات العربية المتحدة في 2 ديسمبر 2021.

وفي حديقة ساحة الوصل وسط المعرض، يمكن للسياح مشاهدة عروض لكائنات جميلة مغمورة في الضوء، والاستمتاع بالرقص والغناء والأعمال الفنية ورش العمل والاستعراضات وعروض الأداء المكتوبة والمصممة والمُدارة من جانب طلاب المدارس الإماراتية - نجوم المستقبل، ومشاهدة التقاليد التاريخية العريقة عبر مقاعد الخط العربي وقراءة الرسائل الجميلة، والتعرف على قصة الماء في منطقة نافورات مياه الشرب المصممة خصيصاً لإكسبو دبي على يد مصممين وفنانين إماراتيين من

أجل إحياء هذا التقليد العربي والإسلامي العريق لتوفير المياه المنعشة للسياح والمسافرين.

كما يمكن للسياح في المعرض حضور أوبرا الوصل، وهي أوبرا إماراتية يقدمها إكسبو دبي كتنشيط ثقافي وفني بارز. وتروي هذه الأوبرا على مدى ساعتين حكاية ألف سنة من الثقافة الإماراتية والعربية والإسلامية في أجواء غنائية جميلة باللغة الإنجليزية، وتتمحور هذه الأوبرا حول الوحدة والتواصل إلى قيام اتحاد دولة الإمارات العربية المتحدة في 2 ديسمبر 1971 والتطلع إلى المستقبل. وتضم أوبرا الوصل مواهب إماراتية وعالمية، وتُنظَّم بالتعاون مع أوبرا ويلز الوطنية. ويجتمع فيها أكثر من 100 فنان وموسيقي، وفريق إنتاج يضم 70 مهنياً.

وسيستمع السياح إلى «نشيد الوصل»، وهو أداء كورال موسيقي مدته 30 دقيقة يقدمه طلاب المدارس الإماراتية بمصاحبة موسيقيي أوركسترا محترفين يؤدون معاً مقتطفات من أوبرا «الوصل» على مسرح اليوبيل في إكسبو دبي.

كما يمكن للسياح حضور أوبرا 360 درجة من ضمن عروض أوبرا الوصل، وذلك في حديقة الفرسان في المعرض.

ولأول مرة في دولة الإمارات والمنطقة، سيقدّم «أتليي 2020»، لمن يرغب من السياح دورة تدريبية

تخصصية عالمية المستوى في مجال تصميم الأزياء بالتعاون مع معهد دبي للتصميم والابتكار.

خدمات

ويستطيع السياح في معرض إكسبو دبي الاختيار من ضمن مجموعة كبيرة من الخدمات السياحية، مثل اختيار أصناف الطعام والشراب الإماراتية والعربية والعالمية في العديد من المقاهي والمطاعم في المعرض، وتجربة تناول 30 صنفاً من الطعام والشراب في مطبخ طلبات مع الروبوتات. أو التوجه إلى «نادي 2020 من إعمار» في المعرض لتناول الطعام والشراب في استراحات فاخرة وساحات الفعاليات ومشرب على سطح برج مكون من تسعة طوابق بإطلالة مباشرة على قبة الوصل وجناح دولة الإمارات في المعرض.

ويمكن لمن يرغب من السياح الإقامة في فندقية داخل معرض إكسبو أن يحجز غرف أو أجنحة في «فندق روف إكسبو 2020» الواقع قبالة ساحة الوصل في المعرض، وتناول الطعام والشراب في أحد المقاهي والمطاعم الموجودة في هذا الفندق الفخم.

ويمكن للسياح الوصول إلى موقع إكسبو دبي باستخدام المترو أو الحافلة أو سيارة أجرة أو سيارة مستأجرة بكل سهولة، فالخط الأحمر لمترو

دبي يوصلهم من مدينة دبي إلى مدخل إكسبو 2020. ويمكن للسياح الانتقال من موقع إكسبو دبي وإليه عبر خدمة الحافلات العامة المجانية، والمتوفرة في مواقع مختلفة في إمارة دبي والإمارات الأخرى مثل أبوظبي والشارقة وعجمان وأم القيوين ورأس الخيمة والفجيرة.

ويمكن للسياح استخدام سيارات الأجرة أو المستأجرة عبر الهاتف أو تطبيق «كريم» و«أوبر» بأسعار مناسبة، علماً بأن مواقف المركبات مجانية في جميع مواقع المعرض، مع توفر خدمة صف السيارات بأسعار محددة. ويتوفر لمن يرغب من السياح خدمة عربات الغولف التي يمكنها نقل عائلة بأكملها (وبعضها تلائم أصحاب الهمم)، ويقودها سائقون مختصون ليتجولوا في أرجاء المعرض.

ويتوفر للسياح داخل المعرض خدمة قطار إكسبو 2020، (وهو ملائم لأصحاب الهمم مستخدمي الكراسي المتحركة).

وللسياح هواة التسوق والراغبين بشراء هدايا تذكارية لهم ولأفراد أسرهم ومعارفهم، تتوفر منتجات مصنوعة من مواد محلية صممها حرفيون وانتجتها شركات صغيرة بطرق مستدامة ومبتكرة وصديقة للبيئة، ويمكنهم شراؤها من متجر إكسبو 2020 الإلكتروني أو من واحد من المحال التجارية العديدة في موقع إكسبو.





▲ فريق أبوظبي «الفورمولا - 1»، شارك في أولى جولات بطولة العالم لزوارق «الفورمولا-1» بعد عودة البطولة مجددا للساحة الرياضية البحرية في مدينة سان زارو الإيطالية.

◀ الفنانة السورية لينا شاماميان أحيت حفلا في مركز دبي التجاري العالمي قدمت فيه العديد من روائعها الفنية.

▶ متسوق يزور أول متجر خال من صناديق الدفع في المنطقة باستخدام أحدث تقنيات الذكاء الاصطناعي حيث أطلقت شركة ماجد الفطيم متجر كارفور سيتي+ في مول الإمارات بدبي.



مجلس دبي الرياضي أعلن عن فتح باب التسجيل للنسخة التاسعة من «دورة الشيخة هند للألعاب الرياضية للسيدات»، وتقام فعالياتها خلال الفترة من 26 أكتوبر إلى 11 نوفمبر.



ملصق يعلن عودة مسابقة الجداريات والفنون للسنة الرابعة على التوالي في دبي وتحثقي المسابقة هذا العام باليوبيل الذهبي لدولة الإمارات.

صورة مؤثرة للمصور النرويجي أودون ريكاردسن تظهر أطنانا من أسماك الرنجة النافقة قبالة سواحل النرويج نتيجة الصيد الجائر.





▲ ضباط من شرطة عجمان يوزعون الورود على طلاب المدارس ويرحبون بهم لعودتهم إلى مقاعد الدراسة في العام الدراسي الجديد.

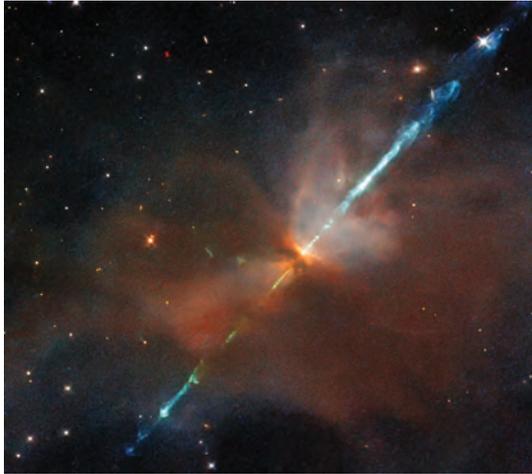


◀ عبدالله سلطان العرياني حقق الميدالية الثانية للإمارات في دورة الألعاب البارالمبية «طوكيو 2020»، بعد فوزه بالميدالية الذهبية في الرماية.

▶ سيارة أستون مارتن فانتاج انضمت رسمياً لأسطول شرطة دبي الشهير عالمياً.



▶ عاملون في مؤسسة دبي لخدمات الإسعاف في لقطة جماعية استعداداً للمشاركة في تقديم خدمات المؤسسة خلال إكسبو 2020 دبي



▶ تلسكوب «هابل» التقط صورة لظاهرة فلكية نادرة، يطلق عليها كثيرون اسم «السيف الأزرق» ناجمة عن إطلاق النجوم الجديدة كميات من الغاز المتأين سريع الحركة.

▶ صورة التقطها السويدي يونس كلاسون فازت بجائزة في مسابقة عالمية للتصوير البيئي لطائر بوم رمادي في ليلة مقمرة في غابة أوريبرو السويدية.



تراثيات:

– يحكى أن أحد الخدم كان يتعرّض لمعاملة سيئة من سيده فهرب في أحد الأيام إلى الغابة وهناك التقى بأسد يتألم من شوكه كبيرة مغروسة في قدمه. استجمع الخادم شجاعته واقترب من الأسد وانتزع الشوكه من قدمه فمضى الأسد في طريقه من دون أن يؤذي الخادم الطيب. بعد ذلك بعدة أيام خرج سيّد الخادم في رحلة صيد إلى الغابة واصطاد الكثير من الحيوانات. وفي طريق العودة لمح السيد خادمه فقبض عليه أيضاً وقرّر أن يعاقبه عقاباً قاسياً فطلب من خدمه أن يرموه في قفص الأسد. وكم كانت دهشة السيد ومن حوله عظيمة حينما دنا الأسد من الخادم ورح يلحق وجهه كأنه حيوان أليف لقد كان ذلك الأسد هو نفسه الذي ساعده الخادم قبل أيام. وهكذا نجا الخادم وتمكّن بمساعدة الأسد من إنقاذ بقية الحيوانات.

قالوا:

– أطفالك يرون ما تقوم به وما هو أنت عليه وليس ما تقوله لهم..
– ابدأ برؤية نفسك روحاً في جسد لا جسد بروح..

طرائف العرب:

كان الحارث بن عباد في حرب وأراد أن يظفر بعدي بن أبي ربيعة ليثأر منه وبينما هو في الحرب أسر رجلاً فطلب منه أن يدلّه على عدي بن أبي ربيعة فقال له الأسير: هل وعدك دين حر للوفاء وتطلقني من أسري إن دلتك عليه، قال: نعم فقال: أنا عدي بن أبي ربيعة. فأطلقه وفاء بوعده !!! وطبعا جاءت أجوبتهم مختلفة مما يؤكد كذبهم وجاءت النتيجة صفراً للجميع.



إعداد: ماهر عبد الرحمن سالم

أوجد الـ 14 فارقاً بين كلا الصورتين.

الفوارق



سودوكو

تملأ الخانات بالأرقام من 1-9 شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

	3	6		8
1		9		7
			5 2	
	4	3		1
	8 7		5	
6			9	
	2 4			
9			1	3
7		8	4	

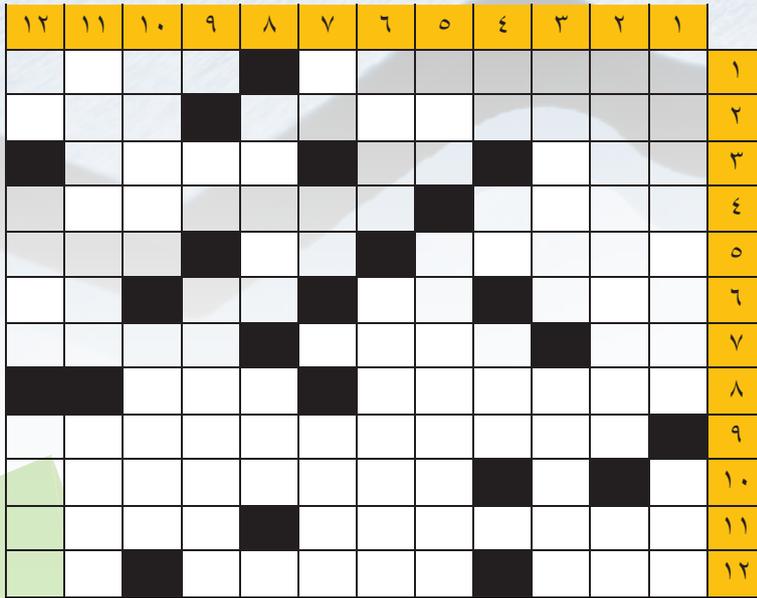
الكلمات المتقاطعة

أفقياً:

- 1- من دول القوقاز- قضاء لبناني.
- 2- ممثلة مصرية- وصي وصاحب الأمر.
- 3- أفشى بالسر «م»- نجيع - دولة وجزيرة على البحر المتوسط.
- 4- ضجروا - من المأكولات البحرية.
- 5- يعبروا - للنداء- أبو العرب البائدة من أبناء نوح عليه السلام.
- 6- شجب «م»- حرف نصب وامتناع - طرفي هنا- للندبة.
- 7- سقاية «م»- من أصنام الجاهلية- نوع قماش «م».
- 8- ممثل سوري - مهرب.
- 9- رئيس أمريكي.
- 10- ممثلة مصرية.
- 11- جزيرة في بحر إيجة= مدينة بولاية تكساس.
- 12- اشتياق- حالة عدم الإدراك والتخبط- تعب.

عمودياً:

- 1- أشهر أسواق مدينة دمشق- مادة الخبز.
- 2- نادي رياضي إسباني- عملة آسيوية.

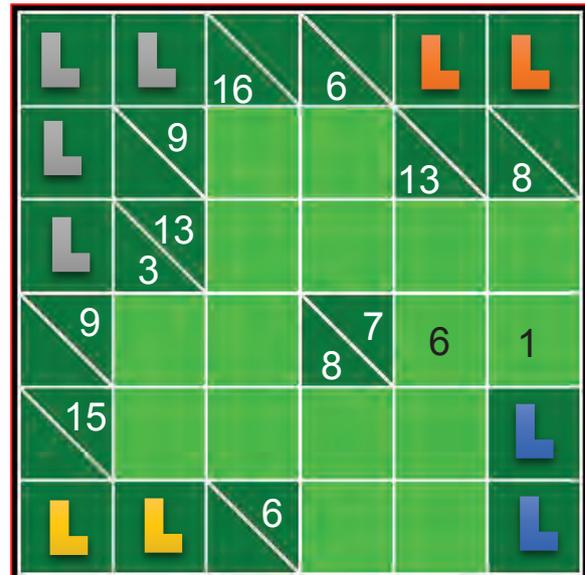


- 8- يتلوه- مشروب عشبي.
- 9- متشابهان- لقب الملوك القدماء في مصر.
- 10- دولة آسيوية - يظهر عكس ما يبطن.
- 11- من أسلحة الدفاع الجوي- خبير مساج.
- 12- سقاية- يشيع الأخبار- الكاذبة- خمول.

- 3- عاصمة أوروبية- عاصمة أوروبية.
- 4- للنداء - للتخيير- يرق قلبه.
- 5- نحصي- سلالة عربية أسست مملكة الشام.
- 6- يجمعان- لقب يونس عليه السلام «م».
- 7- طرفي الو- خاصتي- يقرأ ويستعرض قراءته «م».

مربع الجمع

المطلوب تداول الأرقام من 1- 9 بحيث يكون مجموعها مطابقاً للمجموع في كل صف أو عمود ويشترط عدم تكرار الأرقام في عملية الجمع الواحدة.



تطابق الكلمات

- مرادف ومعاني الكلمات تكتب أفقياً وعمودياً بذات الوقت.
- 1- اسم أول موسيقار لبناني راحل.
- 2- ذكور الدجاج.
- 3- يحفظ ويخفي السر.
- 4- ظلمة الليل.

احذروا من هذه الأمراض الجلدية المعدية



إعداد: أماني الياضي

ويمكن أن يؤدي إلى مضاعفات خطيرة.
ينتقل الحزام الناري من شخص لآخر عن طريق:
- لمس شخص مصاب.
- استخدام أدوات المصاب.
- دخول المرحاض بعد أحد المصابين من دون تعقيمه وتطهيره.

عدوى الخميرة المهبلية

وهو مرض يصيب النساء أكثر من الرجال، لكنه يمكن أن ينتقل إلى الرجل عن طريق الاتصال الجنسي.

يحدث هذا المرض الجلدي بسبب عدم التوازن بين الخميرة والبكتيريا الموجودة في المهبل، ويكون عدم التوازن على هيئة انخفاض نسبة البكتيريا الصديقة مقابل نمو الخميرة التي تسبب المشكلة. لذلك ينصح بتجنب ممارسة العلاقة الجنسية في حالة إصابة المرأة بعدوى الخميرة المهبلية، وأن تلتزم بالعلاج الذي يتمثل في الكريمات الموضعية، كما يجب الحفاظ على نظافة وجفاف المهبل.

الجرب

ينتج الجرب من عدم الاهتمام بالنظافة وعدم الاستحمام ويحدث عن طريق حشرة صغيرة جداً، تخترق الجلد وتتكاثر فيه. تتمثل أعراض الجرب في حكة شديدة بالجلد قد تظهر في جميع أنحاء الجسم، وتزداد هذه الحكة ليلاً.



دكتور برهان

الغم من دون غسلها، أو تناول الطعام، سوف تنتقل العدوى إلى هذا الشخص. كما إن تناول مشروب في نفس كوب الشخص المصاب بالعدوى سوف يؤدي لانتقال المرض.

الحزام الناري

الحزام الناري هو التهاب فيروسي يصيب العصب، ويمتد إلى منطقة الجلد المحيطة بهذا العصب، وهو يندرج ضمن قائمة الأمراض الجلدية المعدية. ينتج الحزام الناري عن فيروس يدعى فيروس جدري الماء النطاقي وهو أيضاً ذات الفيروس المسبب لمرض جدري الماء. يكون هذا المرض على هيئة طفح جلدي يحيط بمنطقة الإصابة، ولذلك يطلق عليه اسم الحزام الناري، ويسبب الشعور بألم شديدة

تتعدد الأمراض الجلدية التي يمكن أن تصيب الكبار والصغار، منها أمراض لا تنتقل من شخص لآخر، وأخرى أمراض جلدية معدية يجب أن تحذر منها عند إصابة شخص آخر بها، وفيما يأتي قائمة أمراض جلدية معدية يسهل أن تنتشر بمجرد الاقتراب من الشخص المصاب أو ملامسته وفق الدكتور برهان بشير شاكر اختصاصي الأمراض الجلدية والتناسلية في مديرية الخدمات الطبية في الشارقة.

الهربس

يعد الهربس من الأمراض الجلدية المعدية التي يسببها فيروس الهربس البسيط، ويوجد نوعان من الهربس هي:

- 1 - فيروس الهربس البسيط من النوع 1 (HSV-1): يؤدي عادةً إلى ظهور الهربس الفموي، لتنتشر العدوى على الشفتين وحول الفم.
- 2 - فيروس الهربس البسيط من النوع 2 (HSV-2): يظهر وينتشر في منطقة الأعضاء التناسلية. ينتقل الهربس بسهولة من شخص لآخر عن طريق:

- العلاقة الحميمة: نتيجة حدوث احتكاك مباشر بين الأعضاء التناسلية لدى الزوج والزوجة، كما إنه ينتقل عن طريق الفم إذا كانت العدوى من النوع الأول.
- التلامس مع المصاب: في حالة لمس الهربس الظاهر على فم أحد المصابين، ثم وضع اليد على



التحصين عند الأطفال «التطعيم»

التحصين

هو عملية يتم خلالها إعطاء الشخص لقاحات خاصة ضد الكائنات الحية الدقيقة المسببة للأمراض لتحفيز جهاز المناعة لتكوين الأجسام المضادة اللازمة لمقاومة الأمراض التي لم يصب بها من قبل.

■ ما هي آلية عمل التحصين؟

– التحصين عبارة عن جرثومة أو فيروس ميت أو ضعيف أو جزء منه، بحيث لا يقدر على إحداث المرض، إنما يعمل على تحفيز الجسم على إنتاج الأجسام المضادة التي تتعرف على الميكروب الممرض بشكل مبكر، وتمنعه من إحداث المرض.

■ ما هي فوائد التحصين؟

– يساعد التحصين أجسام الأطفال على مقاومة الأمراض والأوبئة، ويعود ذلك إلى ضعف الجهاز المناعي لديهم في مقاومة البكتيريا والفيروسات. يتم تحصين الأطفال للوقاية من انتشار أمراض كانت شائعة في الماضي أو الوقت الراهن تسبب مضاعفات شديدة أو الموت. تحصين الأطفال ليس فقط لإنقاذ حياتهم؛ ولكن أيضاً لإعطائهم فرصة للنمو بصحة وتحسين فرص الحياة لديهم. أكثر الفئات حاجة إلى التحصين المصابون بالأمراض المزمنة والأمراض المناعية وكبار السن، خاصة في حالة انتشار وباء. يوفر التحصين اقتصادياً عند تطبيقه في المجتمع تكاليف علاج الأمراض.

التحصين ليس حكراً على سن الطفولة، فلا بد من حصول البالغين على لقاح لبعض الأمراض مثل الالتهاب الكبدي (ب)، والجديري المائي (العنقز)، والأنفلونزا، الحمى الشوكية، وغيرها.

متى يمكن تأخير جرعات التحصين في صحة الطفل؟
يتم تأخير جرعات التحصين عند تعرض الطفل لخطر الإصابة بالأمراض المستهدفة، فالفائدة القصوى من التحصين يكون عند أخذه في مواعيده المحددة.

■ ما هي الأعراض العامة عند الأطفال بعد أخذ التحصين؟

صداع.
ارتفاع درجة الحرارة.
ألم وتورم واحمرار في مكان الحقن.
ألم في العضلات والمفاصل.
طفح جلدي.

■ متى يمنع أخذ التحصين؟

حساسية شديدة نتيجة تحصين سابق.
حساسية شديدة لأحد مكونات اللقاح أو حساسية لبروتين البيض.
الذين يعانون أمراض نقص المناعة لا يعطون اللقاح إلا بعد استشارة الطبيب.
اضطرابات عصبية كالتهنجات أو الصرع.
إذا كان الطفل يعاني نقص المناعة لا يجب إعطاؤه التحصينات.

ينتقل الجرب من شخص لآخر من خلال:
– لمس.
– استخدام أدوات المريض.
لذا يجب الابتعاد التام عن الشخص المصاب بالجرب وعدم استخدام أدواته حتى لا تنتقل العدوى.

المليساء المعدية

المليساء المعدية هي عدوى فيروسية تصيب الجلد، وتكون على هيئة نتوءات صغيرة باللون الأبيض المائل للوردي، وتزداد فرص الإصابة بها في الأجواء الحارة والرطبة. كما هو واضح من اسمها فإن المليساء المعدية ضمن قائمة أمراض جلدية معدية، وعادةً ما تنتقل عن طريق:

– السباحة في مسابح ملوثة بالفيروس، حيث يمكن أن يتم التقاطها من الماء الملوث، ولذلك فهي أكثر انتشاراً بين الأطفال، لكنها قد تصيب الكبار أيضاً.

– لمس.

– استخدام أدوات ملوثة لشخص مصاب بالعدوى، مثل المناشف.

يجدر الذكر أن المليساء المعدية يمكن أن تنتقل في أكثر من مكان على الجسم إذا قام الشخص بلمسها في جسمه ثم وضع يده على منطقة أخرى.

التينيا

التينيا هي عدوى فطرية معدية تصيب الجلد، وتزداد فرص الإصابة بها في مناطق الفخذين والقدمين، وكذلك في فروة الرأس وأسفل الثديين. يمكن أن تنتقل التينيا عن طريق:

– لمس.

– استخدام أدوات شخصية.

– المشي بأقدام حافية على أرض حاملة للعدوى. لتقادي الإصابة بالتينيا، ينصح بالحفاظ على النظافة، وعدم السير بدون حذاء، وكذلك الابتعاد عن المريض، وعدم استخدام أدوات غير شخصية.

جدري الماء

جدري الماء يندرج ضمن قائمة الأمراض الجلدية المعدية المنتشرة بين الأطفال، حيث ينتشر الجدري بكثرة بين الأطفال في فترة المدارس وخلال موسم الربيع. يعرف جدري الماء بأنه حبوب حمراء تظهر على الجلد وتستمر لفترة أسبوعين وتسبب الشعور بإجهاد وحكة شديدة لا يمكن مقاومتها لدى المصاب بها. يسهل انتقال جدري الماء من طفل لآخر، وخاصة في فترة بداية المرض وفي نهايته، ويمكن أن يصيب الكبار أيضاً في حالة عدم الإصابة به من قبل. لا يشترط التلامس لانتقال مرض جدري الماء، فيكفي التواجد مع الشخص المصاب في مكان واحد ليلتقط هذا المرض منه، وبالطبع فإن التلامس واستخدام أدوات المصاب تزيد من احتمالية الإصابة به. لهذا ينصح بإبعاد الطفل الذي يحمل هذا المرض عن أشقائه في المنزل وزملائه في المدرسة خلال فترة الإصابة وحتى تمام الشفاء.

نرحب بأسئلتكم واستفساراتكم الطبية. وسيتولى الإجابة عنها نخبة من الأطباء الاختصاصيين. مع تمنياتنا لكم بالصحة والعافية

alyaf3@gmail.com

السحلب.. مشروب الشتاء الدافئ

إعداد: إيمان سعيد الحميري
اختصاصية تغذية مجتمعية





عندما يقال سحلب، فإنه يأتي إلى أذهاننا المشروب الشعبي الساخن المنتشر بكثرة في فصل الشتاء البارد والتي وتعود أصوله إلى الإمبراطورية العثمانية السابقة، ومن خلالها أصبح مشهوراً على نطاق واسع في الشرق الأوسط وشرق البحر الأبيض المتوسط وعلى طول الطريق إلى أوروبا.

يعتبر من أشهر المشروبات الدافئة التي يتم استهلاكها في فصل الشتاء وأحد المشروبات المحببة لدى العديد من الأشخاص وليس كما يعتقد الكثيرون بأنه نوع من أنواع الحليب، بل هو عبارة عن نبات عشبي معمر يتم استخلاصه من جذور درنات زهرة الأوركيد البري التي تنمو في بداية فصل الصيف وتنتشر في المناطق الجبلية، وتتميز بزهورها الجميلة التي تكون بعضها بلا رائحة وبعضها الآخر برائحة حلوة، كما قد تختلف الأزهار بألوانها من الأبيض إلى درجات مختلفة من اللون البنفسجي، الدرنات تلك تحتوي على مسحوق نشوي أبيض ويصنع منه شراب السحلب، وهناك عدة أنواع لنبات السحلب وتختلف مكوناتها باختلاف النوع، ولكن تركيبها الأساسي يتكوّن من البروتين، والنشا، والجلوكوز، والمواد النيتروجينية بالإضافة إلى مركبات أخرى. وللسحلب استخدامات متعددة في مختلف أنحاء العالم، منها ما هو غذائي، ومنها ما هو علاجي، ويدخل في إعداد البوظة ويتم إضافة العديد من المكونات إلى مشروب السحلب بحسب ثقافة كل دولة مثل المستكة، الفانيلا، القرفة، جوزة الطيب، القرنفل، جوز الهند، الزنجبيل وغيرها من المنكهات، ولأنه يحتوي على مواد صمغية تساعد على زيادة الكثافة التي تساعد على جعل المشروب سميكاً عند خلطه مع السوائل وتحريكه بوجود الحرارة .

يحتوي السحلب على مواد متعددة السكريات، وهي أحد أنواع الألياف التي تساعد في التخلص من الإمساك وخسارة الوزن أيضاً، ويعتبر من المشروبات المفيدة جداً، حيث إنه يمزج بالحليب فيعتبر غنياً جداً بالكالسيوم والمفيد لصحة العظام والأسنان ولكن لتجنب زيادة الوزن يفضل التقليل من استخدام السكر واستبدال الحليب كامل الدسم بحليب قليل الدسم للتخفيف من الدهون المتناولة للأشخاص الذين يعانون من زيادة الوزن وله فوائد عديدة أخرى مثل:

- يساعد في علاج العديد من المشكلات التي تصيب البشرة مثل حب الشباب والطفح الجلدي.
- يساعد في علاج بعض المشاكل الجنسية الخاصة بالرجال مثل مشكلة ضعف الانتصاب.
- يمكن استخدامه من أجل طرد البلغم خصوصاً في أوقات الإصابة بالكحة ونزلات البرد والسعال.
- يساعد في شد البشرة وزيادة مرونتها، ويمنح البشرة النضارة والحيوية ويجعلها تبدو أصغر سناً.
- يساعد على الاسترخاء والتخلص من الشعور بالقلق بشكل كبير.
- يساعد في تنظيم الدورة الشهرية، وهذا الأمر

مفيد لصحة النساء.

- يمنح الجسم الدفء والاسترخاء في الأوقات الباردة.

- يساعد في تخفيف مشاكل المعدة والتشنجات المعوية، حرقة المعدة، الغازات، عسر الهضم والإسهال.

إن السعرات الحرارية في السحلب لا تعد منخفضة، حيث إن الحصة الواحدة منه تحتوي على 79 سعرة حرارية تقريباً، إلى جانب ذلك تحتوي الحصة الواحدة من السحلب على العديد من القيم الغذائية المختلفة.

وبالرغم من فوائده العديدة إلا أن الدراسات تظل قليلة حول الأضرار المتعلقة بالسحلب ولا يوجد بعض المخاوف المتعلقة بسلامة الشخص لاسيما إذا كان يرغب بتناول السحلب كدواء علاجي، ومع أن الآثار الجانبية غير معروفة في وقتنا الحاضر إلا أنه يجب مراعاة المحاذير الآتية:

- لا يوجد ما يكفي من الدراسات المؤكدة عن مدى سلامة تناول السحلب أثناء فترتي الحمل والرضاعة الطبيعية.

- تجنب تناول الجرعات العلاجية الكبيرة من نبات السحلب لكبار السن الذين يعانون من العديد من الأمراض المزمنة.

استشارة الطبيب واختصاصي التغذية لتجنب الآثار الجانبية التي قد تنتج من الإفراط في استخدام السحلب بشكل خاطئ. وللحصول على مشروب لذيذ وبطريقة سهلة اليكم هذه الخطوات:

المكونات:

- 4 أكواب من الحليب يفضل حليب قليل الدسم.
- ملعقة كبيرة من السحلب.
- 3 ملاعق صغيرة من السكر ويفضل استبدالها بالعسل.

1 ملعقة صغيرة ماء زهر (اختياري).
قرفة، مكسرات للتزيين (اختياري).

طريقة التحضير:

يُخلط السكر مع 3 أكواب من الحليب في قدر، ويوضع على نار هادئة مع التحريك المستمر ثم تُدوّب ملعقة السحلب في كوب الحليب المتبقي، ثم يتم إضافتها إلى القدر، نستمر بالتحريك إلى حين يُكثف الخليط ويصبح متجانساً.

يُضاف ماء الزهر للخليط، ويُسبب في أكواب ويزين بمسحوق القرفة والمكسرات ويُقدم ساخناً ويمكن أيضاً أن يقدم كنوع من أنواع الحلويات الباردة كأن يوضع في الثلجة ويقدم كالمهلبية أو الجلي مع المكسرات والفواكه المجففة.

البروتين	4.1 غرام
الدهون	2.4 غرام
الكربوهيدرات	10.2 غرام
الكالسيوم	153 ملليغراماً
الحديد	0.1 ملليغرام
الفسفور	119 ملليغراماً
الزنك	1 ملليغرام
الصوديوم	63 ملليغراماً
فيتامين أ	256 وحدة دولية
فيتامين ج	1 ملليغرام
الكوليسترول	10 ملليغرامات

جائزة المؤرخ الشاب (الدورة الثامنة) «2016 - 2017»

تأليف: مشترك

الناشر: الأرشيف الوطني، أبوظبي، 2021، 538 صفحة



يأتي هذا الكتاب في إطار تشجيع الباحثين من طلبة المدارس في دولة الإمارات العربية المتحدة على دراسة تاريخ وتراث دولة الإمارات ومنطقة الخليج العربي، وتوطيد علاقتهم بتاريخ المنطقة، ورصد أحداثها وأحوالها، وتطورها.

يتألف الكتاب من عدة أبحاث أهمها: مهن الأجداد قصة كفاح للأحفاد، والحرف والمهن القديمة في دولة الإمارات العربية المتحدة، ومجتمع الغوص في دولة الإمارات، ومن ذاكرة أجدادنا في الطب الشعبي، وقلاع مدينة العين شواهد قائمة على تاريخ نابض، والعين.. ذاكرة التاريخ وجنة الماضي وحاضرة المستقبل، ومثوية زايد.. رجل بنى أمة... وغيرها.

وقد احتوى البحث الأول (مهن الأجداد قصة كفاح الأحفاد) على ثلاثة فصول، الفصل الأول ضمّ الحرف والمهن التي اعتمدت على العلم كالمطوع والطبيب الشعبي، ودار الفصل الثاني حول الحرف والمهن التي اعتمدت على الصبر، مثل: الزراعة، والرعي، وصناعة البراقع، وصناعة السعفيات، وحفل الفصل الثالث بالحرف والمهن التي اعتمدت على الخبرة، مثل: الصيد، والغوص على اللؤلؤ، وصناعة السفن (القلافة)، والتجارة.

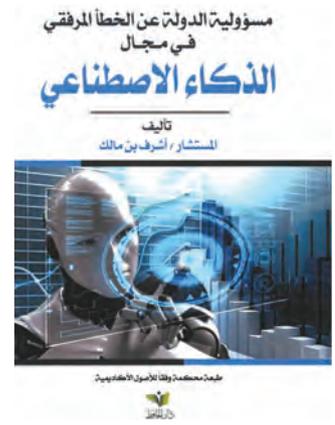
وفتح البحث الثامن (مثوية زايد.. رجل بنى أمة) الأبواب التالية: نشأة الأسطورة، زايد الفكر والتجربة، وقاهر الصحراء، و زايد والبناء الودودي، ونظرة زايد، و زايد والعالم، ووداع الأسطورة... وعلى هذا النمط جاءت باقي أبحاث الكتاب.

مسؤولية الدولة عن الخطأ المرفقي في مجال الاصطناعي

المؤلف: المستشار أشرف بن مالك

الناشر: دار الحافظ، الإمارات العربية المتحدة، 2021، 241 صفحة

يشير الكتاب إلى أن الذكاء الاصطناعي قد أصبح في مقدمة اهتمام الدول العصرية الحديثة التي تتطلع إلى تقديم خدماتها لشعبها بأسلوب مغاير غير تقليدي وغير مسبوق، فأصبح لزاماً على حكومات دول العالم أن تُجاري تلك التطورات، وتفعّلها في مرافقها العامة وإلا ستكون قد تخلّفت عن الركب العالمي من دون الاستغناء عن الإطار القانوني الذي يضبط عمل الإدارة ومسؤولية الدول عن أخطائها أثناء ممارستها الأعمال الإدارية، ومن هنا يمكن التأكيد بالقول: إن نجاح منظومة الذكاء الاصطناعي الجديدة يستدعي توسيع نطاق هذا المفهوم وتغيير أدوات ممارستها والاستفادة من ثمرات جهودها وبناء على ذلك يتعين سنّ تشريعات وقوانين تنظّم عمل استخدامات الذكاء الاصطناعي في المرافق العامة، كما يتطلب نشر وترسيخ ثقافة الذكاء الاصطناعي في المجتمع وتوفير الكوادر البشرية المتمرسّة على هذا المجال، ومن هنا فإن إدارة المرافق العامة بتقنيات الذكاء الاصطناعي له من المزايا ما يجعل التحوّل إليه ملحاً وضرورياً ويساعد في سرعة إنجاز المصالح العامة وزيادة في الكفاءة والفعالية، أضف إلى ذلك دوره في تخفيض التكاليف وتبسيط الإجراءات، وعلى ضوء ذلك يتوجب الاهتمام بدراسة تجارب الدول المتقدمة في مجال تطبيق استخدامات الذكاء الاصطناعي في مرافقها العامة.



الإمام والبابا والطريق الصَّعب.. شهادة عيد ميلاد «وثيقة الأخوة الإنسانية»

المؤلف: محمد عبد السلام

الناشر: موتيفيت ميديا دبي، 2021، 240 صفحة.



يتناول الكتاب المراحل التي مرت بها وثيقة الأخوة الإنسانية، حتى توقيعها في 4 فبراير 2019 في أبوظبي، ويسرد المؤلف الخطوات المتسارعة التي خطاها الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، والبابا فرنسيس، بابا الكنيسة الكاثوليكية، نحو نشر السلام العالمي، والتي بدأت بزيارة الإمام الطيب إلى الفاتيكان، ثم زيارة البابا فرنسيس إلى الأزهر الشريف، لتتنامى بعدها العلاقة الأخوية بين الرمزين الكبيرين، وتتوالى اللقاءات والتي شهد أدها ميلاد فكرة وثيقة الأخوة الإنسانية، وواصل المؤلف سرده وقائع ترتيبات الإعداد للوثيقة حتى خروجها بشكلها الذي أبهر العالم، واختتم المؤلف كتابه بالحديث عن جهود العمل من أجل تفعيل وثيقة الأخوة من خلال تشكيل اللجنة العليا للأخوة الإنسانية، ويشرح الكتاب كيف أعاد وصول البابا فرنسيس إلى رأس الكنيسة الكاثوليكية الأمل إلى الإمام الأكبر لعودة العلاقات مع أكبر مؤسسة دينية مسيحية، حيث عرف عن البابا فرنسيس حبه للسلام وانفتاحه على الآخر، فكان قرار الإمام جريئاً وقويًا بزيارة الفاتيكان، كما يكشف صعوبة العقب التي تم تخطيها لإتمام هذه الخطوة، خاصة في ظل الفتور الذي كان يشوب علاقة الأزهر بالفاتيكان قبل فترة الطيب وفرنسيس، وغيرها من الصعوبات التي احتاجت إلى إرادة قوية وعزيمة صادقة للتغلب عليها.

دفاتر الوراق (رواية)

تأليف: جلال برجس

الناشر: دار المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 2020، 366 صفحة.

تتمتع هذه الرواية بحبكة درامية مُحكمة، ولغة رفيعة وسهلة، وأحداث دراماتيكية تشد القارئ؛ إذ ينتهي كل فصل من فصولها السبعة بما يشد القارئ ويجذبه للفصل الذي يليه؛ ليرافق شخصيات الرواية وهي مزيج من الخير والشر، من الأبيض والأسود، تنبش في دهاليز المجتمع، وتكشف عن خفاياه، تبوح بألامه وآماله؛ حتى تجعله لا يستنكر الخطأ إذا كان في وجه خطأ أكبر؛ ولا يغيظه ما يؤول إليه حال الجشعين الأشرار.

صفحات الرواية تنتقل بالقارئ بين أطراف المجتمع وشرائحه؛ فتارة تكون بين البدو، وأخرى بين الحضر، ومرة بين أبناء المدينة، وتجتاز الرواية الحدود لتصل إلى روسيا، وفينا، وليس ذلك ما يدل على ثقافة الراوي فحسب، ولكنها أيضاً تسلط الضوء على روايات عربية وعالمية؛ حين تجعل بطلها (إبراهيم الوراق) يتقمص شخصية بطل كل واحدة من تلك الروايات.

تكشف الرواية عن حال المارد الذي يتحرر من القمقم، والجلاد الذي ينهار أمام صلابة الضحية، وعن العادات والتقاليد المهترئة، وهي تفسح المجال لخيوط النور تمزق ستائر الظلم والظلام. ولكن هل تصل هذه "الرواية" بقارئها إلى الفردوس المفقود، والمدينة الفاضلة؟ بالطبع لا، ولكنها تفتح نافذة لعل شعاع الشمس يكشف المستور.

يُذكر أن هذه الرواية فازت بجائزة البوكر للرواية العربية التي أعلن عنها بمعرض أبوظبي الدولي للكتاب 2021.



فك شفرة الجينوم البشري



ترجمة: د. حسن الغول

افتراضي إلى نسخة كاملة من حوالي ثلاثة مليارات مما يسمى بأقواس القاعدة المتعلقة بالحمض النووي أو رسائل التي تقوم بإنتاج الجينوم البشري، حيث في العادة يحتاج الحمض النووي إلى معلومات لبناء الجسم البشري كله. لقد حدد العلماء 2055 من أقواس القاعدة (الرسائل) المتعلقة بشفرة الحمض النووي حيث أعدوا البيانات العامة، ومع ذلك تم الانتظار لأكثر من عقدين من الزمن منذ نشر النسخة الأولى في عام 2001.

ويعرف العلماء منذ عقود أن الجينات انتشرت عبر 23 زوجاً من الكروموسومات، ومع ذلك فإن تركيبها لاتزال غامضة حيث تم البدء في العمل لإزالة الغموض في نهاية القرن. وقد وجد الباحثون أن الجينات تنتج نسبة صغيرة جداً من الجينوم الذي يقوم الكثير منه بإنتاج ناقلات من الحمض النووي والتي يقوم بعمل نسخ جديدة منها.

كما يتم تكسير الجينوم إلى شظايا صغيرة

محتوياتها بدقة بشكل يجعلها صعبة المنال للأبد.

والجينوم هو كامل المادة الوراثية المكونة من الحمض الريبسي النووي، ويختلف حجم الجينوم ونوعه وعدد الجينات بين الكائنات الحية كثيراً، حيث يحتوي الجينوم البشري على نحو 25 ألف جين موجود في نواة الخلية ومرتب على هيئة ثلاثة وعشرين زوجاً من الكروموسومات (الصبغيات).

ويتكون الجين عادة من مركب كيميائي يحتوي على الإرشادات التي نحتاج إليها لتطوير وتوجيه الأنشطة لجميع الكائنات الحية تقريباً. وهو يتكون من خيطين مقترنين ويشار إليهما بالحلزون المزدوج. ووفقاً لمعهد الأبحاث الوطني للجينوم البشري فإن كل خيط خاص بالحمض النووي يتكون من أربع وحدات كيميائية تسمى قواعد النوكليوتيدات التي تضم «لأبجدية» الجينية.

وكل خلية منفردة في الجسم تحتاج بشكل

في فبراير من عام 2001 عندما أطلق الباحثون أول مجموعة من سلاسل ومتواليات الجينوم البشري كان الأمر يشكل حدثاً مزلزلاً في تاريخ علوم الحياة، ولم يكن كاملاً بشكل حقيقي إذ إن 15% من الجينوم كان المطلوب فك أسرارها. وكانت أهم قطعة في الحمض النووي تحتاج إلى المزيد من البحث والتقدم التكنولوجي،

وبعد مرور عشرين سنة تم بنجاح فك هذه الأسرار وملء الثغرات في القائمة الطويلة من الأخطاء في النسخ السابقة وتعديل وجهات نظرنا حول الحمض النووي البشري.

وقد قام فريق من 99 باحثاً بتولي القيادة في أول استكشاف عن طريق تحديد نحو 115 جيناً جديداً لها صلة بشفرة البروتينات، كما إن هنالك «كونسورتيوم تيلوميتري»، وهو تجمع دولي يتكون من نحو ثلاثين مؤسسة والذي قام بنشر بيانات تتضمن معلومات جديدة حول عمل الحمض النووي وكيفية تأثيره على الأخطار الناجمة عن المرض وقدرة الخلايا على تنظيم



جداً لأكثر من 200 قوس قاعدة وفك تسلسلاتها ومتوالياتها المتعاقبة وإصلاحها.

ومع ذلك فإن الباحثين شرعوا في حل تلك التركيبات حيث وجدوا أن الخيوط التوائم للحمض النووي في خلايانا احتوت تقريباً على ثلاثة مليارات زوج من الرسائل، وقد كان جمع وتركيب اللغز المتعلق بأجزاء الحمض النووي أكثر تعقيداً مما كان متوقفاً له، كما استغرق الأمر سنوات عديدة لإجراء عملية التركيب. وطالما أن تمديدات الجينوم بقيت غير معروفة فإن العلماء سيواصلون جهودهم من أجل فهم المكان المناسب للملايين منها.

ومع إطلاق المسودة الأولى في عام 2001 نشرت مسودة الجينوم المرجعية في عام 2013 حيث تم قراءة تلك الشظايا بكثير من الدقة والاهتمام.

من جانب آخر قال عالم البيولوجيا التوافقية في المعهد الوطني لأبحاث الجينوم البشري آدم فيليبس الذي كان جزءاً من كونسورتيوم التليمور لصحيفة نيويورك تايمز إن «السلاسل والمتواليات الكاملة كانت في الواقع غير واضحة، إن لديك لغزاً لمنظر طبيعي جميل ويضم مائة قطعة، انظر إليه إنه لا يزال شديد الإزعاج للشخص الذي ينشد الكمال».

ما هو مشروع الجينوم البشري؟ استطاع هذا المشروع أن يحقق أول أهدافه في عام 1988 بهدف فك لغز الجينوم البشري في ثلاث وسائل رئيسية:

- تحديد النظام أو «التسلسل» لجميع تلك القواعد في الحمض النووي المتعلق بالجينوم

الخاص بنا.

- إعداد خرائط تظهر أماكن الجينات في الأقسام الرئيسية لجميع كروموسوماتنا.

- إنتاج ما يطلق عليه اسم خرائط الربط التي من خلالها نتوارث السمات.

لقد كشف المشروع أن هناك نحو 20500 جين بشري، وأن المعلومات حول تركيبها وتنظيمها ومهامها يمكن أن تكون من خلال الطقم القاعدي للإرشادات الوراثية لتطوير وتشغيل الكائن



البشري.

وقد أشارت الاستكشافات المبهرة في هذه المسودة الأولى إلى أن عدد الجينات البشرية التي ظهرت كان أقل كثيراً من التقديرات السابقة التي تراوحت من 50 ألف جين إلى أكثر من 140 ألف جين.

كما سيستبح مشروع الجينوم البشري فوائد جمة للبشر ويمكننا توقع بعضها بينما سنفاجأ ببعضها الأخر، أما الفوائد المتوقعة للعلاج بالجينات فهي تضم صنع وتطوير

الأدوية ويمكن اعتبار مشروع الجينوم البشري كبداية لحقبة جديدة من الطب الشخصي، فالناس يميلون للاستجابة للأدوية التي يصفها لهم الأطباء، وقد لوحظ أن الغالبية العظمى من متواليات الحمض النووي متشابهة في جميع البشر، وهذا يعني أننا ننتمي جميعاً للنوع الحي نفسه، وإن كانت استجابتنا للأدوية وقابليتنا للإصابة بالأمراض الخطيرة مختلفة.

وحول استخدامات الحمض النووي في مجال الطب الشرعي نجد ما يلي:

أن الحمض يستخدم في التعرف على المشتبه بهم، كذلك تبرئة المتهمين بالخطأ في الجرائم والتحقق من علاقات البنوة وغيرها من قضايا النسب. والتعرف على البكتيريا وغيرها من الجراثيم.

ويقول فرانسيس كولنز في عام 2001، والذي أصبح فيما بعد مديراً للمعهد الوطني لأبحاث الجينوم البشري إن كتاب التاريخ قام بسرد رحلة جنسنا البشري عبر الزمن، وكان يشبه دليل المتجر المليء بالمخططات المفصلة والتي لا تصدق مع معلومات والتي سوف تعطي مزودي الرعاية الصحية قوة جديدة وهائلة للشفاء ومنع الأمراض والشفاء منها.

النزاهة مروعة وعفة

هذه الأشياء، رَقَّته إلى الكمال، وظهر عنه أشرف الخلال، وإن نقصت حُلَّة، أوجبت النقص». ولاهمية النزاهة كان لها تنوعها وتداخلها في جميع مجالات الحياة.

فمن مجالات النزاهة:

أولاً: النزاهة الإيمانية: ويقصد بها هنا حسن علاقة الإنسان بربه بتحقيق أركان الإيمان والعمل بمقتضاها.

قال أبو هريرة: الإيمان نزه

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (استحيوا من الله حق الحياء) قال: قلنا: يا رسول الله، إننا نستحيي والحمد لله: قال: (ليس ذلك، ولكن الاستحياء من الله حق الحياء: أن تحفظ الرأس وما وعى، والبطن وما حوى، ولتذكر الموت والبلى، ومن أراد الآخرة، ترك زينة الدنيا، فمن فعل ذلك، فقد استحيى من الله حق الحياء) رواه الترمذي

وبين سبحانه جانباً من قدرته وعظمته ما يدعو إلى تنزيهه وتعظيمه سبحانه فقال تعالى: (عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يُشركون) (المؤمنون: 92).

وقال سبحانه: (وما قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٍ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ) (الزمر: 67) قال المبرد: ما عظموه حق عظمته

عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (قال الله عز وجل: كَذَّبْتَنِي ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ، وَشَتَمَنِي، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ، فَأَمَّا كَذَّبْتَنِي أَيَّامِي فَرَعَمَ أَنِّي لَا أَقْدِرُ أَنْ أُعِيدَهُ كَمَا كَانَ، وَأَمَّا شَتَمْتَنِي أَيَّامِي، فَقَوْلُهُ لِي وَلِدٍ، فَسُبْحَانِي أَنْ أَخْذَ صَاحِبَةٌ أَوْ وَلَدًا) رواه البخاري ومن الذكر المسنون قوله: سبحان الله. أي المنزه من

كل نقص وعيب. قال سبحانه: (سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ * وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ * وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) (الصافات: 180 - 182).

ثانياً: النزاهة الاجتماعية: ويقصد بها هنا التخلق بما يحفظ أواصر المجتمع ووحده وتراپطه، فمن مقاصد الدين الحنيف بناء علاقات تحكمها قيم وأخلاق بين الناس كلهم.

فتأتي النصوص الشرعية مفرقة مبادئ التعامل في العلاقات المجتمعية قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُّبُ أَحَدِكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ) (الحجرات: 12).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ، وَلَا

يقول الإمام الماوردي رحمه الله: «العفة والنزاهة والصيانة من شروط المروءة والديانة».

من الصفات النبيلة والأخلاق الكريمة التي اتصف بها أهل المروءة والفضل، صفة النزاهة وهي: البعد عن السوء وترك الشبهات.

كما تعرف النزاهة بأنها: البعد عن الشر.

وتعرف النزاهة في المصطلح الشرعي: «التطهر من الآثام والذنوب والترفع عن المطامع الدنية والبعد عن مواطن الشبهات والريبة».

وقد جاءت النصوص القرآنية والنبوية مؤصلة لهذه القيمة، لترسيخ أواصر المجتمع، وتعزيز مودته. فجاءت النصوص أحياناً مبينة أسس التعامل بتأصيل الأخلاق قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُّبُ أَحَدِكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ) (الحجرات: 12) وقال سبحانه: (وَلَا تَفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا) (الأعراف: 56) قال ابن كثير: ينهى تعالى عن الإفساد في الأرض، وما أضره بعد الإصلاح! فإنه إذا كانت الأمور ماشية على السداد، ثم وقع الإفساد بعد ذلك، كان أضر ما يكون على العباد.

وتأتي النصوص أحياناً مبينة فضيلة النزاهة وأثرها في كف المؤمن عن الشر في سياق القصص، فهذا نبي الله يوسف عليه السلام لما دعت امرأة العزيز قال لها: (...مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنُ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ) (يوسف: 23).

وقال تعالى واصفا عباده الذين تحلوا بالنزاهة والمروءة والعفة: (وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا) (الفرقان: 72)

وقصة الرجل الصالح الذي اشترى عقاراً فوجد جرة فيها ذهب، فدعته النزاهة إلى اتباع المروءة بإرجاع الذهب إلى صاحب الأرض، فقال: (خُذْ نَهْبِكَ مِنِّي، إِنَّمَا اشْتَرَيْتُ مِنْكَ الْأَرْضَ، وَلَمْ أَتَّبِعْ مِنْكَ الذَّهَبَ...) رواه البخاري.

إن النزاهة لها أهميتها وأثرها على الفرد والمجتمع، فهي سلوك لها ارتباطها بسلامة القلب وصفاته، وارتباط بما يظهر من تعامل الإنسان مع غيره.

وفي مآثور الحكم: "من استشرف اللها وهي قدره، ومن لزم النزاهة زها بدره".

وقال ابن الجوزي: «لدي كمال صورة الباطن حسن الطباع والأخلاق: فالطباع: العفة والنزاهة والأنفة من الجهل، ومباعدة الشره، والأخلاق: الكرم والإيثار وسنن العيوب، وابتداء المعروف، والحلم عن الجاهل، فمن رزق



أ. طالب الشحي

تَحَسَّبُوا، وَلَا تَجَسَّبُوا، وَلَا تَنَافَسُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا) رواه البخاري ومسلم.

وتأتي النصوص أحياناً محذرة من بعض التصرفات التي فيها إخلال بمنظومة الترابط في المجتمع الواحد ومن ذلك قوله سبحانه: (وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ...) (الأنعام: 152).

وعن المقداد بن الأسود رضي الله عنه قال: قال صلى الله عليه وسلم: (مَا تَقُولُونَ فِي الرِّثَا؟ قَالُوا: حَرَمَةُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، فَهُوَ حَرَامٌ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ لِأَصْحَابِهِ: لَأَنْ يَزْنِيَ الرَّجُلُ بَعْشَرَةَ نِسْوَةٍ، أَيْسُرُ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يَزْنِيَ بِأَمْرَأَةٍ جَارِهِ، قَالَ: فَقَالَ: مَا تَقُولُونَ فِي السَّرْقَةِ؟ قَالُوا: حَرَمُهَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ فَهِيَ حَرَامٌ، قَالَ: لَأَنْ يَسْرِقَ الرَّجُلُ مِنْ عَشْرَةِ آيَاتٍ، أَيْسُرُ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يَسْرِقَ مِنْ جَارِهِ) رواه أحمد.

ثالثاً: النزاهة الوظيفية: وهي منظومة القيم المتعلقة بالمسؤولية والأمانة والصدق والعفة والقناعة.

وشريعتنا الغراء أصلت مبدأ النزاهة الوظيفية لتحقيق العدل والمسؤولية، والأمن المجتمعي. فمن صفات المؤمنين قوله سبحانه تعالى: (وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ) (المؤمنون: 8).

والنزاهة الوظيفية أداء للأمانة والنزاهة الغراء أصلت مبدأ النزاهة الوظيفية لتحقيق العدل والمسؤولية، والأمن المجتمعي. فمن صفات المؤمنين قوله سبحانه تعالى: (وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ) (المؤمنون: 8).

قال سبحانه: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَحُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ) (الأنفال: 27). وقد أخبر سبحانه أنه لا يجب المسفدين: (وَلَا تَتَّبِعِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُسْفِدِينَ) (القصص: 77). وقد أمر الله تعالى عباده عند كسب المعاش تحري الطيب منه ولا طيب إلا بحضور النزاهة قال سبحانه: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ) (البقرة: 168). وقال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنَّ كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ) (البقرة: 172). وقد قص الله لنا قصة يوسف عليه السلام وكيف أنه أبان للملك ما اتصف به هو من خلق النزاهة لتحمل المسؤولية قال سبحانه عنه: (قَالَ اجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلَيْكُمْ) (يوسف: 55).

فالنزاهة الوظيفية تمنع الاعتداء على مكتسبات الدولة وعلى حقوق الآخرين لتحقيق المصالح الشخصية. وقد حذر الله تعالى من اتصف بهذا الخلق المشين فقال سبحانه: (وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ وَتُدْخِلُوا بِهَا إِلَىٰ الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ) (البقرة: 188). وقد ذم الله قوماً لأكلهم أموال الناس بالباطل قال سبحانه: (وَيَرَىٰ كَثِيرًا مِنْهُمْ يَسْرِعُونَ فِي الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَأَكْلِهِمُ السُّخْتِ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ) (المائدة: 62).

وللنزاهة سمات:

1: القناعة: قال الجاحظ: القناعة هي: الاقتصار على ما سنح من العيش، والرِّضا بما تسهل من

”

للنزاهة أهميتها وأثرها على الفرد والمجتمع، فهي سلوك لها ارتباطها بسلامة القلب وصفائه

المعاش، وترك الحرص على اكتساب الأموال وطلب المراتب العالية مع الرغبة في جميع ذلك وإيثاره والميل إليه وقهر النفس على ذلك والتفنع باليسير منه.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ليس الغنى عن كثرة العَرْض، ولكن الغنى غنى النفس) رواه البخاري فالقناعة هي مجموعة من الدوافع الدينية والأخلاقية والوطنية تحمل المرء على الإخلاص في العمل وإتقانه والتفاني لأجل تحقيق غاياته.

عن عبدالله بن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (قَدْ أفلَحَ مَنْ أسَلَمَ، وَرَزَقَ كَفَافًا، وَقَنَعَهُ اللَّهُ بِمَا آتَاهُ) رواه مسلم. وقد كان التوجيه الإلهي لنبيه صلى الله عليه وسلم بالقناعة فيما آتاه الله تعالى. قال سبحانه: (وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا...) (طه: 131).

قال ابن حزم: «نزاهة النفس، وهذه صفة فاضلة مُتَرَكِّبَةٌ مِنَ النَّجْدَةِ وَالْجُودِ، وَالْعَدْلِ وَالْفَهْمِ؛ لِأَنَّهُ فِهِمْ قَلَّةُ الْفَائِدَةِ فِي اسْتِعْمَالِ ضُدِّهَا، فَاسْتَعْمَلَهَا، وَكَانَتْ فِيهِ نَجْدَةٌ أَنْتَجَتْ لَهُ عَزَّةَ نَفْسِهِ، فَتَزَرَّهُ، وَكَانَتْ فِيهِ طَبِيعَةٌ سَخَاوَةٌ نَفْسٍ، فَلَمْ يَهْتَمَّ لِمَا فَاتَهُ، وَكَانَتْ فِيهِ طَبِيعَةٌ عَدْلٍ، حَبِيبَتْ إِلَيْهِ الْقَنُوعُ وَقَلَّةُ الطَّمَعِ.»

2. العفة: قال ابن منظور: العفة: الكف عما لا يحل ويجمل، والعفة أيضاً: النزاهة.

قال الرَّاغِبُ: العفة حصول حالة للنفس تمتنع بها عن غلبة الشهوة، والمتعفف هو المتعاطي لذلك بضرب من الممارسة والقهر.

وقد مدح الله تعالى قوماً تلجأ بالعفة والنزاهة قال سبحانه: (...يُحْسِبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِخْفًا) (البقرة: 273).

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال صلى الله عليه وسلم: (...وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ اللَّهُ...) رواه البخاري.

والعفة تكون بعدم النظر بما في أيدي الآخرين، وبالمحافظة على المكتسبات الوطنية، وصيانة الدماء والأعراض وعدم الاعتداء عليها. عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ تَعَالَى فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا

ظِلٌّ إِلَّا ظِلُّهُ... وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالَ فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ...) رواه البخاري.

ولجمال هذا الخلق وعلو قدره وعظيم أثره كان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل الله تعالى العفاف فعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: إن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَىٰ وَالتَّقَىٰ، وَالعِفَّافَ وَالعَنَى) رواه مسلم. 3. اجتناب الريبة: والريب: الظن، والشك، والتهمة، كالريبة بالكسر...

فمن النزاهة اجتناب المواطن التي تجلب الشك والتهمة وسوء الظن، فالحفاظ على السمعة الحسنة والسيرة الطيبة بين الناس من المقاصد التي يحرص المؤمن على تحقيقها. وقد قال سبحانه عن إبراهيم عليه السلام (وَأَجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ) (الشعراء: 84) قال ابن كثير رحمه الله تعالى: أي: واجعل لي ذكراً جميلاً بعدي أنكر به، ويقندى بي في الخير. وعن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وعن أبيه قال: قال: حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم: (دَعْ مَا يَرِيْبُكَ إِلَىٰ مَا لَا يَرِيْبُكَ...) رواه الترمذي.

قال المناوي رحمه الله: " (دع ما يريبك) أي: اترك ما تشك في كونه حسناً أو قبيحاً، أو حلالاً أو حراماً، (إلى ما لا يريبك) أي: وأعدل إلى ما لا شك فيه، يعني ما تيقنت حسنه وحله.

وقد كان نبينا صلى الله عليه وسلم حريصاً على دفع كل ما فيه ريب اتجاهه، فعن صفة رضي الله عنها أنها جاءت على رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوره في معتكفه فمرَّ بهما رجُلان مِنَ الْأَنْصَارِ، فَسَلَّمَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ نَفَذَا، فَقَالَ لِهَما رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (عَلَى رَسَلِكُمَا، قَالَا: سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَكَبَّرَ عَلَيْهِمَا ذَلِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ الشَّيْطَانَ يَبْلُغُ مِنَ الْإِنْسَانِ مَبْلَغَ النَّمِّ، وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَفْذِفَ فِي قُلُوبِكُمَا شَيْئًا). رواه البخاري.

قال الماوردي: «النَّسْ الشَّرِيفَةُ تَطْلُبُ الصِّيَانَةَ، وَتُرَاعَى النَّزَاهَةَ، وَتَحْتَمِلُ مِنَ الضَّرِّ مَا احْتَمَلَتْ، وَمِنَ الشَّدَّةِ مَا طَاقَتْ، فَيَبْقَى تَحْمُلُهَا، وَيَدُومُ تَصَوُّفُهَا.»

4: تحمل المسؤولية: من أعظم سمات النزاهة تحمل المسؤولية، فهو الدافع إلى العفة والعدل ومراقبة الذات. فالمؤمن يستشعر عظم المسؤولية مهما صغر العمل، فهو يدرك أن الأمانة الموكِّلة إليها سوف يسأل عنها قال سبحانه: (لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى) (طه: 15). ومتى غاب مفهوم استشعار المسؤولية في حياة الناس ضاعت القيم، وفرط المقصر بالمبادئ والأخلاق، وأصبحت المصالح الشخصية مقدمة على المصلحة العامة، فلا حضارة تترجى من قوم ضيعوا الأمانة وأخلوا بالنزاهة.

ومن خيانة المسؤولية أن يطلب الموظف والعامل أعمالاً لا يطيقها: طلباً للمصالح والمال، ومن دون اعتبار لجودة العمل وإتقانه وتحقيق أهدافه وغاياته. ونحن نحمد الله تعالى أننا في وطن يرفل بقيادة حكيمة رشيدة وطدت للمجتمع وسائل سعادت وأمنه واستقراره بتوفير ما يلزم لتعزيز قيمه ومبادئه، فتميز الوطن ببعثاته وحضارته وإنسانيته.

تايكون..

مدى أبعد واتصال أقوى وألوان أكثر

999 - خاص

لنظام «أندرويد أوتو» في نظام إدارة الاتصالات من بورشه، فضلاً عن توفر نظام المساعدة لصف السيارة عن بعد لأول مرة فيها. ومع نظام المساعدة الاختياري الجديد هذا، يمكن التحكم

لون طلاء وردي جديد جميل. وبفضل التطورات التكنولوجية، سيتم تحسين المدى اليومي لهذه السيارة الرياضية الكهربائية. وتشمل الترقية المهمة الأخرى التكامل العميق

تطلق بورشه السيارة الكهربائية الجديدة «تايكون» و«تايكون كروس توريزمو» 2022، وتتضمن العديد من التحسينات، بما في ذلك الشحن الأسرع، وأندرويد أوتو، والأهم من ذلك -





في عملية ركن السيارة عبر الهاتف الذكي، دون الحاجة إلى أن يكون السائق خلف عجلة القيادة. مع خيارات الطلاء الاختياري الجديدة، يمكن الآن تحقيق خيارات ألوان غير عادية وشخصية. على سبيل المثال، يمكن الآن طلاء تايفون باللون الأحمر الكلاسيكي روبيستون، أو باللون الأخضر الحمضي اللامع.

التحسينات التكنولوجية: مدى أبعد

سيكون المدى الحقيقي لأحدث طرز هذه السيارة أبعد في الاستخدام اليومي. فقد تم تنفيذ تطورات تكنولوجية واسعة النطاق لتحقيق هذه الزيادة.

وفي الوضعين (العادي) و(المدى)،

يتم فصل المحرك الكهربائي

الأمامي بالكامل تقريباً وإلغاء

تنشيطه في نطاق التحميل الجزئي

في طرازات الدفع الرباعي. علاوة

على ذلك، لا يتم نقل أي حركة

إلى أي من المحورين عندما تكون

السيارة في حالة انطلاق ذاتي أو

توقف تام. تعمل وظيفة العجلة

الكهربائية الحرة هذه على تقليل

خسائر السحب، ويتم تشغيل

المحركات مرة أخرى في

غضون أجزاء من الثانية فقط

عندما يطلب السائق مزيداً من

الطاقة أو يغير وضع القيادة.

تم أيضاً تحسين وظائف

الإدارة الحرارية والشحن.

ومع استخدام مخطط شحن

التوربو، يمكن الآن تسخين

بطارية الجهد العالي إلى

درجة حرارة أعلى قليلاً من

ذي قبل. هذا يعني أن الشحن

السرير ممكن في وقت مبكر

وعلى مستوى شحن أعلى.

بالإضافة إلى ذلك، يتم استخدام

الحرارة المهذرة من المكونات الكهربائية بدرجة أكبر لتنظيم درجة حرارة البطارية.

نظام المساعدة

على الركن عن بُعد

مع هذا الخيار الجديد، من الممكن التحكم عن

بعد في مناورات ركن السيارة عبر الهاتف الذكي

عند القيادة داخل وخارج أماكن وقوف السيارات

دون الحاجة إلى أن يكون السائق خلف عجلة

القيادة. يمكن التحكم الآلي في كل من أماكن

وقوف السيارات والمرائب المتوازية والعمودية.

يكشف النظام تلقائياً أماكن وقوف السيارات

ويقبسها باستخدام أجهزة الاستشعار بالموجات

فوق الصوتية وأنظمة الكاميرا في السيارة.

إذا كانت هناك مساحة كافية، يمكن للسائق بدء

عملية ركن السيارة عبر تطبيق (بورشه كونكت)

ثم الخروج من السيارة. يراقب السائق باستمرار



عملية ركن السيارة بالضغط مع الاستمرار على زر على واجهة تطبيق الهاتف الذكي. تتولى وظيفة المساعدة عن بعد لركن السيارة بشكل مستقل التوجيه والتحكم في الحركات الأمامية والخلفية للسيارة. إذا تم تحرير الزر، فسيقوم البرنامج بإيقاف مناورة الركن فوراً.

اندرويد اوتو

تم تركيب الجيل السادس من نظام بورشه لإدارة الاتصالات على تايفون منذ طرحها. لطالما كانت السيارة الرياضية الكهربائية بالكامل رائدة في مجال الاتصال، بدءاً من التكامل السلس بين (أبل ميوزيك) و(أبل بودكاست). تم دمج اندرويد اوتو الآن أيضاً في النظام، إلى جانب دعم (أبل كاربلاي) لأجهزة آيفون. هذا يعني أن الهواتف الذكية التي تعمل بنظام التشغيل غوغل أندرويد مدعومة الآن أيضاً.

يتفهم المساعد الصوتي (فويس بايلوت) الآن التعليمات بلغة الحياة اليومية بشكل أفضل. يحسب نظام الملاحة عبر الأقمار الصناعية بشكل أسرع، ويستخدم بشكل أساسي البحث عبر الإنترنت عن نقاط الاهتمام ويعرض أيضاً معلوماته بشكل أكثر وضوحاً. تم أيضاً تجديد التخطيط ونظام التشغيل بشكل طفيف: هناك الآن خمسة خيارات قائمة بدلاً من ثلاثة على الجانب الأيسر من الشاشة المركزية ويمكن ترتيب الرموز بشكل فردي.

ألوان كلاسيكية تظهر من جديد

في التسعينيات، قدمت بورشه عدداً من



والأخضر الأسدي والأحمر القرمزي والأزرق البحري والبنفسجي المعدني.

خدمة شحن بورشه مع ما يقرب من 200000 نقطة شحن

توفر خدمة شحن بورشه إمكانية الوصول إلى نقاط الشحن العالمية للعديد من الشبكات، مع معالجة الفواتير المركزية بواسطة بورشه. يوجد حالياً ما يقرب من 200000 نقطة شحن في أكثر من 20 دولة في جميع أنحاء أوروبا، بما في ذلك ما يقرب من 6500 محطة شحن كهربائية باستطاعة 50 كيلوواط فما فوق.

ومن الميزات البارزة الأخرى خدمة وجهات بورشه للشحن، ومن خلال هذه الخدمة الحصرية، يمكن للعملاء شحن طرازات بورشه الكهربائية أو الهجينة مجاناً في الوجهات الشهيرة حيث توفر أكثر من 2000 نقطة شحن تيار متردد في أكثر من 50 دولة في مواقع مثل الفنادق والمطاعم والمطارات ومراكز التسوق والنوادي الرياضية ومراسي اليخوت المختارة - والتوسع الإضافي للشبكة قائم على قدم وساق. وتعتبر جميع عمليات الشحن مع بورشه خالية من الكربون.

تايفون الأكثر مبيعاً

حققت تايفون نجاحاً بشكل خاص خلال النصف الأول من هذا العام مع تسليم ما يقرب من 20000 مركبة ليكون الرقم الحالي أقل من الإجمالي لعام 2020 ككل بصورة طفيفة. وبالتالي، فإن مبيعات أحدث عضو في مجموعة الطرازات تايفون تتساوى مع مبيعات الأيقونة الرياضية 911. لم تصدر بورشه أسعاراً محدثة لسيارة تايفون 2022، لكنها تبدأ حالياً بسعر 80 ألف دولار لإصدار 4S وترتفع أكثر للإصدار Turbo S.

تشطيبات الطلاء الملونة للغاية إلى مجموعتها. سرعان ما تم تحقيق مكانة مرموقة بين عشاق العلامة التجارية وتحظى بشعبية خاصة اليوم على الكلاسيكيات مثل سيارات الجيل 964. هذه الألوان اللافتة للنظر تعود الآن. كجزء من إستراتيجية التخصيص المستمرة لشركة (بورشه اكسكلسيف مانوفاكاتور)، تتوفر تايفون الآن أيضاً مع برنامجي اختيار الطلاء بالإضافة إلى 17 لوناً قياسياً للطلاء. يسمح الخيار الأول بـ 65 لوناً إضافياً، في الوقت الحالي. يتضمن ذلك ألوان الأزرق الليلي المعدني



حماية من تحبهم، جيلاً بعد جيل

إرث غني في مجال التأمين منذ عام 1972.

بصفتها شركة التأمين الأولى في المنطقة، ظلت شركة أبوظبي الوطنية للتأمين، وعلى مدى عقود طويلة، تعمل على ترسيخ الثقة وتعزيز مبادئ الولاء والالتزام بهدف توفير حلول تأمين بمعايير عالمية لعملائها في دولة الإمارات العربية المتحدة.



تأمين تعتمد عليه للأفراد والشركات.

adnic.ae | 800 8040 | +971 2 4080 900

ويبقى الوطن همنا الأكبر

إكسبو.. العالم في دولة

نعقد جميعاً أن شهر سبتمبر هذا العام كان مختلفاً عن أي سبتمبر آخر، العيون مترقبة والقلوب متلهفة، والأفكار متزاحمة، والأيام تمضي سريعة لا شيء سوى الترقب الذي يحدونا منذ ثمان سنوات لاستقبال حدث عالمي على أرض الإمارات، وتحديداً في قلب دبي. لحظات العد التنازلي تراجع عددها لنصبح قريبين من ولوج أبواب المستقبل عن طريق بوابات معرض «إكسبو 2020»، الذي يقام في دورته في ظروف استثنائية للغاية. ظروف صنعت تحديات كبرى لم تكن في الحسبان، أهمها جائحة «كوفيد-19» الذي غيرت موازين العالم وأدارت بوصلته بتحكم شديد لم نستطع التقلت منه رغم كل المحاولات.

كان العام الماضي هو التوقيت المقرر لإكسبو 2020، وكان الجميع يعمل على قدم وساق ليبهر العالم، ولكن ظروف الجائحة وما فرضته من قيود أرغمتنا على التأجيل وإعادة الجدولة. نظر البعض الى التأجيل على أنه أزمة وكارثة تحبط القائمين على الحدث، في حين توقع البعض أنه استراحة محارب لفرق لم تكن جاهزة بعد لاستقبال ملايين العالم الموعودة بمعرض يقام لأول مرة في دولة عربية، ولكن دبي التي عودت الجميع على الاستفادة من الأزمات وتحويلها إلى فرص لتحقيق النجاحات مضت في مشروعها باقتدار أكثر ونحو تحقيق أهدافها بعمق أكبر. توقف الموظفون، وأجلت مشاريع الإنشاء، ولم يخلق إكسبو خارج السرب بل إنه توقف قليلاً، فرض التباعد بينه وبين موظفيه، وباعد بينه وبين زواره، التزم بالإجراءات التي فرضت على العالم، توقف الحركة فيه ولكن العقول على المستوى الشخصي تواصلت بتفكير عميق وتخطيط أعمق لحين تعود إلى مواقعها فتعمل وتتج وتحقق المكاسب المرتقبة.

في مطلع سبتمبر الماضي، وكما هو معهود منه، تفقد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله» إكسبو 2020 بكل جزئياته، وقال سموه: «نتطلع لاستقبال وفود 191 دولة، ومنظمات ومؤسسات دولية وشركات عالمية للعمل معا لعد أفضل للإنسانية.. إكسبو منصة ملهمة تدعم تبادل الأفكار الخلاقة والرؤى المبدعة من أجل تمهيد الطريق أمام العالم ليستأنف مسيرة التقدم.. الحدث سيمنح الطاقات المبدعة فرصة المشاركة في اكتشاف وتفعيل مسارات جديدة للنمو والازدهار.. والهدف صياغة مستقبل يمكن الشعوب من بلوغ ما تنشده من رقي ورخاء بأسلوب يعالج التحديات القائمة والمحتملة».

تصريح سموه ملهم ومحفز للعاملين في إكسبو والمشاركين فيه والمتطوعين من أجل نجاحه. ومشجع للجميع ليكون جزءاً من الحدث فلا يفوت فرص الاستفادة منه وسط هذا لتجمهر العالمي الذي لا يؤكد حقيقة عالمية الإمارات فحسب، بل حقيقة أخرى وهي أن العالم كله يجتمع في دبي رغم المعوقات ورغم التحديات التي واجهتها الإمارات بحزم ضخمة من الإجراءات التي لن تعيق تواصل العقول مطلقاً، والدليل على ذلك مضي الفرق العاملة في جداول أعمالها حسب خططها وجداولها لتعلن جاهزيتها لانطلاق الحدث الأعظم والذي يمثل فرحة ومساحة أمل للعالم بعد سنتين غاب فيها التواصل واللقاء.

انعقاد إكسبو 2020 على أرض الواقع سيثبت للعالم من جديد الإرادة التي تتحلى بها فرق العمل في الإمارات، والعزيمة التي تقود طموحاتهم نحو تحقيق ما طال انتظاره في ثمان سنوات وأكثر. وهو ما أكد عليه صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة في «تويتر» بقوله: «بعد شهر تبدأ دولة الإمارات باستضافة أحد أكبر الأحداث الثقافية والحضارية على مستوى العالم «إكسبو 2020 دبي».. قدرات فريقنا الوطني وكفاءتهم، بقيادة أخي محمد بن راشد ستقدم للعالم نموذجاً ملهماً في الإرادة والعزيمة والإنجاز، مستلهمين من إرثنا العريق في التواصل والتبادل الثقافي».

كلنا متشوقون للحظة التي ينطلق فيها الحدث، وتفتح فيها الأبواب، وكلنا مستعدون لأن نكون جزءاً من الحدث بمشاركةنا وفخرنا بما تحقق وما سيتحقق وما راهنا عليه أمام العالم الذي سيلتقي في دولة الإمارات العربية المتحدة، في بيوتنا وقلوبنا قبل إكسبو 2020.

تمنياتنا لدبي وللاإمارات.. ولكل مواطن ومقيم الفرح بإنجاز يتحقق وحلم يتجسد. ونفاؤل تمتد ساحاته لعالم أرحب وأوسع.



د. ميساء غدير

عضو سابق في المجلس الوطني الاتحادي

maysarashed@gmail.com

خمسون عاماً في خدمة الوطن



TIPTOP
توب ميديا للإعلان والنشر

P.O.Box 66625 Al Ain, UAE
Tel. 037664614 Fax. 037663238

999
مجلة الثقافة الاجتماعية والأمنية

نتقدم بأطيب التهاني لمجلة
الصادرة عن وزارة الداخلية بمناسبة
اليوبيل الذهبي للمجلة



Tel.: 06 533 67 62

info@adamsdairy.ae